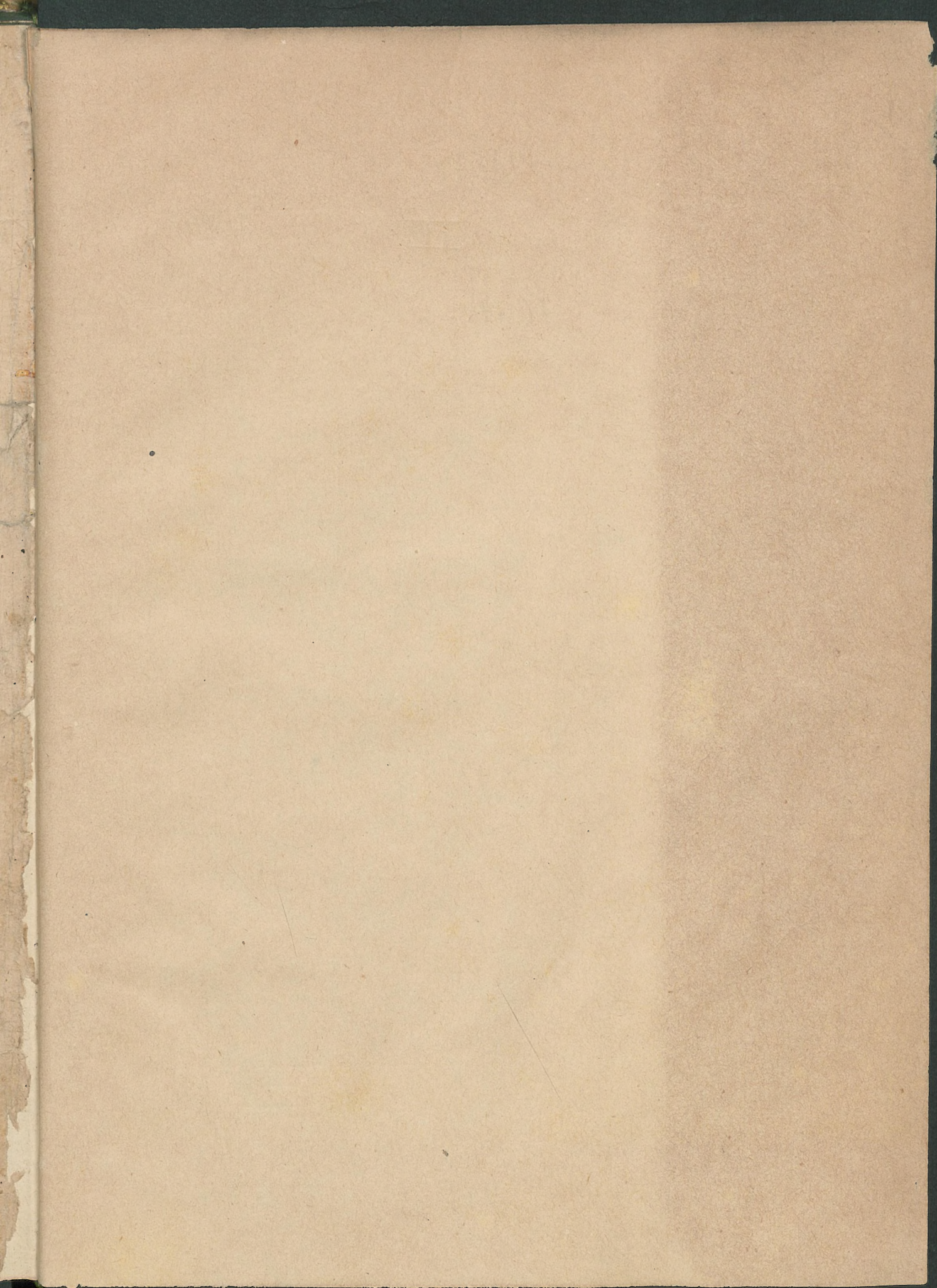


Miss. or.

Term. II

104.





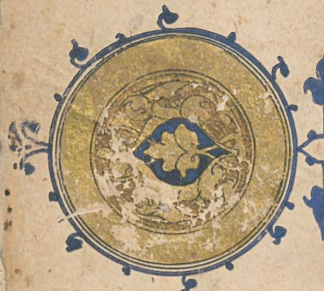
وطني
الواجب
منه
1



Statograph.

des Tombes / Gouverneur
Baghdad. 1761.

جان التمس
القصيد
1



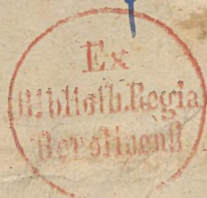
الحمد لله

المعروفة بالبردة

في ملاح خيال الرب

صلى الله عليه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْجَبَ حَمْدَهُ • وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةً أَذْخَرَهَا
 عَنْ كُلِّ شَيْءٍ • وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي لَا رَسُولَ بَعْدَ صَلَاتِهِ
 تَدْوِمُ بِدَوَامِ الْأَيَّامِ وَطَوْلِ الْمُدَّةِ **وَبَعْدُ** فَلَمَّا رَأَيْتُ جَمَاعَةً مِنْ
 الْفُضَلَاءِ كُلِّ بَدَأَ حَمْدَهُ • فَنِيَّ تَحْمِيْسُ الْقَصِيدِ الْمُسَمَّاةِ بِالْبُرْدَةِ
 لِحَبِيبَتَانِ جَمَعَ مَا خَمْسُوهُ لِيَكُونَ فِي يَدِي الْقِيَامَةُ عَنْهُ • وَجَمَعَتْ
 فِي هَذِهِ الْأَوْرَاقِ مَا خَمْسُوهُ فَكَأَنِّي خَمْسَتُهُ فِي لَوْحَةٍ • فَالتَّحْمِيْسُ
الْأَوَّلُ مِنْ نَظْمِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْقِيُومِيِّ
 عَقَا اللَّهُ عَنْهُ • وَالتَّحْمِيْسُ **الثَّانِي** لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ
 جَامِعِ أَشْتَاتِ الْفَضَائِلِ عَلَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الدِّينِ سَلَامِ الْغَزِّيِّ
 وَهُوَ مَكْتُوبٌ بِالْحَرْفِ • وَالتَّحْمِيْسُ **الثَّالِثُ** لِلشَّيْخِ الْعَالِمِ الْأَدِيبِ



الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مَصْزُورٍ بَنِي عِبَادَةَ وَهُوَ الْمَكْتُوبُ بِالسَّوَادِ فِي
 الْأَصْلِ • وَالْخَمِيسُ **الرَّابِعُ** لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ الْفَاضِلِ شَهَابِ الدِّينِ
 أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّينِ سَالِمِ الْأَذْرَعِيِّ وَهُوَ الْمَكْتُوبُ مِنَ الْجَمْعَةِ الْيَمْنَانِ
 وَالْخَمِيسُ **الْخَامِسُ** لِلشَّيْخِ الْعَلَامَةِ الْمَشْهُورِ بِالذَّمِيَّاتِيِّ • وَاللَّهُ
 الْمَسْئُولُ أَنْ يَنْفَعَنَا أَجْمَعِينَ بِبَرَكَاتِ هَذِهِ الْقَصِيدِ وَيَبْلُغَ كَلَامَنَا
 حُجَّاهُ الْمَدْحِ بِهَامِلٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُرِيدُ • وَهَذِهِ الْمَقْلَدَةُ أَنْفَرَدْتُ بِهَا الشَّيْخَ
 عَلِيَّ الدِّينِ عَلَى بْنِ سَالِمٍ الْغَزِّيِّ وَهِيَ هَذِهِ
 بِنِعْمَةِ دِيَارِ الْيَمَنِ الشَّيْخِ • مَعَ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُنَّازِ فِي الْكَرَمِ
 وَاللَّهُ الطَّاهِرِينَ الْأَصْلَ وَالشَّيْخَ •
 وَصَحِّحَهُ خَيْرُ صَحْبِ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ
 أَقُولُ نَظْمًا غَدَا بِالْمَدْحِ ذَا عَظَمِ •



مَا بِالْجَسْمِكَ مَوْقُوفًا عَلَى السَّقَمِ
وَمَا لَطَرْفِكَ فِي الدُّجُورِ لَمْ يَنْسَحِ
وَدَمْعُ عَيْنَيْكَ فِي الْخَذِيرِ كَالْعَنَمِ
يَا مَنْ عَدَاهَا بِمَا حَيْرَانٌ لَمْ يَنْسَحِ
عَلَامُ أَجْرَتْ دَمْعُ الْعَيْنِ كَالْعَنَمِ
وَفِيمَا خَلَّتْ هَذَا الْجَسْمُ بِالْسَّقَمِ
بَانَ النَّصِيرُ بَيْنَ الْبَارِ وَالْعَلَمِ
وَبَانَ وَجْهِي وَمَا وَجْهِي بَيْنَ كُنْهِ
يَا طَرْفُ مَا لَكَ بَعْدَ الْبَيْنِ لَمْ تَنْسَحِ

هَلْ يَدْرِي الْبَارِ الْبَارِ الْبَارِ
لَمْ يَنْسَحِ دَمْعُ عَيْنَيْكَ فِي الْخَذِيرِ
وَالْبَارِ الْبَارِ الْبَارِ الْبَارِ

مَا بِالْجَسْمِكَ لَمْ يَنْسَحِ
وَمَا لَطَرْفِكَ فِي الدُّجُورِ لَمْ يَنْسَحِ
وَدَمْعُ عَيْنَيْكَ فِي الْخَذِيرِ كَالْعَنَمِ

أَمِنْ دَكْرِ جَبْرٍ أَيْدِي سَلَمٍ أَمْ جَرَتْ دَمْعًا جَرَتْ

مِنْ مَقْلَةٍ فِي هَوَا مُغَيَّرٍ نَابِئَةٍ
بِالدَّمْعِ دَائِمَةٍ بِالسَّحَابِ دَائِمَةٍ
فَهَلْ تَرَى نَظَرْتُ جَدًّا كَالْمَلَةِ
أَمْ مِنْ شُجُونٍ لَأَصْلُ الْقَلْبِ صَارِمَةٍ
أَمْ مِنْ تَوَقُّدٍ نَارٍ فِيهِ ضَارِمَةٍ
أَمْ مِنْ كُرُوبٍ غَدَتِ فِيهِ مَلَامَةٍ
أَمْ مِنْ صَبَابَةٍ قَلْبٍ فِيهِ حَاكِمَةٍ
أَوْ مِنْ شُجُونٍ لَشَمْلِ الشُّوقِ نَاطِمَةٍ
أَوْ جَرَّ نَارٍ عَلَى الْأَحْشَاءِ ضَارِمَةٍ

وَأَمْ مِنْ شُجُونٍ لَأَصْلُ الْقَلْبِ صَارِمَةٍ
وَأَمْ مِنْ تَوَقُّدٍ نَارٍ فِيهِ ضَارِمَةٍ
وَأَمْ مِنْ كُرُوبٍ غَدَتِ فِيهِ مَلَامَةٍ

أَمْ مِنْ صَبَابَةٍ قَلْبٍ فِيهِ حَاكِمَةٍ
أَوْ مِنْ شُجُونٍ لَشَمْلِ الشُّوقِ نَاطِمَةٍ
أَوْ جَرَّ نَارٍ عَلَى الْأَحْشَاءِ ضَارِمَةٍ

أَمْ كَهَيْتِ الرِّيحُ مِنْ نِلْقَائِكَ أَظْهَرَ وَأَوْمَضَ

الْبَرْقُ فِي الظُّلُمِ مِنْ أَوْمَضَ

كَمْ الْهَوَى وَالْجَوَى ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَلِ
أَمَا نَهَمْتَ الْهَوَى مِنْ أَحْسَنِ الْخَلَلِ
فَاعْلَمْ بِهِ سَيْمًا فِي سَاكِنِ الْخَلَلِ
وَاحْتَرَقَ رَبِّ زَا مٍ مِنْ نَفْسِ تَعَالَى
أَصَابَتْهُ رَمِيَهُ بِالْأَعْيُنِ الْخَلَلِ
فَصَارَ دَمْعِي دَمًا يَنْهَلُ مِنْ مُقَلِّ
يَا سَائِقًا عَلَيْهِمْ رَفَقًا عَلَى مَهَلٍ
لَا تَعْشَنَارَا وَلَا تَنْزِلْ عَلَى نَهْلٍ
فَالْتَأَرْ مِنْ مُهْجٍ وَالْمَاءُ مِنْ مُقَلِّ

هيهات ينفق الهوى مع هذه العجالة
والتكسر الوجع صب صب من الحيرة
ولا يلج في الإغطاف والمقار

كروية لك ذنوب الأسماء
تسكنها فافان من تأيها الأول
بشيء سقيت الذي هم دمعك الخطر

لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تَرْقُ مَعًا عَلَى طَلِكْ وَلَا أَرْقُ

لَا تُنْكِرُ الْحُبَّ فَالْأَسْرَارُ مِنْكَ بَدَتْ
أَدْلَةُ الْحُبِّ بِالْأَسْقَامِ قَدْ وَجَدَتْ
وَأَنْظُرْ لِعَيْنَيْكَ مِنْ طُولِ الْبُكَارِ بَدَتْ
نَيْزَانُ وَجَدَكَ يَا مَعْرُورًا قَدْ وَقَدَتْ
وَدَمْعُ عَيْنِكَ هَامٌ بَعْدَ مَا شَهَدَتْ
وَرَقَّةُ الْجِسْمِ مِنْ أَسْقَامِهِ وَجَدَتْ
مِنْ بَعْدِ بَعْدٍ عَيْنَاكَ مَا رَقَدَتْ
وَمِنْ خَرَانِ دَمْعِ الْوَجْدِ قَدْ رَمَدَتْ
وَنَارُ شَوْقِكَ فِي الْأَخْشَاءِ قَدْ وَقَدَتْ

وَلَا تُنْقِصُ نَارًا إِذَا لَدَيْكَ بَدَتْ
سَلْعٌ وَمِنْ هَشْرِ عَطَاكَ الرِّقَدَاتُ
وَالْحَمْدُ مَعَكَ إِذَا نَارُ الْجَوَى وَقَدَتْ

لَا تُخْزِي الْبَانَ وَالْعِلْمَ

أَنَا وَجَدَكَ يَا بَيْنَ الْبَيْنِ بَدَتْ
وَنَارُ وَجْدِكَ يَا أَجْسَادِيكَ الْقَدَاتُ
وَالْعَيْنُ عَيْنًا وَطُولُ اللَّيْلِ قَدْ شَهَدَتْ

فَكَيْفَ تَنْكَرُ جَاءَ بَعْدَ مَا شَهَدَتْ بِدُعَاكَ

عَدُوُّ الدَّمْعِ وَالْمَقَامِ

لَوْ لَا اضْطَرَّ اِيَّيْكَ اَنْ لَدَّمْعُ غُرْفَتِي
وَالدَّمْعُ لَوْلَا هُوَ كَانَ الْوَجْدُ حُرْفَتِي
وَكُنْتُ جَمْعًا فَجَاءَ الْحُبُّ فَرَقْتَنِي
اَنْشَادَ حَادِي السُّرِّي وَاللَّهُ شَوْقِي
فَجَاءَنِي لَا يَمُوتُ بِالْعَدْلِ اَقْلَفَتِي
فَقُلْتُ لَا لَا تَلُمُ فَالِدَّمْعُ غُرْفَتِي
أَدْكِي الْغَرَامُ صَبَابًا فِي فُجْرَتِي
وَسَاحِجٌ فِي دَوْجَةٍ وَرُقُشَوْقَتِي
وَفَاضَ مِنْ مُقِيلَةٍ دَمْعِي فَعُجْرَتِي

وَقَدْ عَشَقْتُ وَنَارَ الْهَوَى حُرْفَتِي
وَقَدْ رَضِيتُ غَزَائِي لَا يُفَارِقُنِي
وَمِنْ أَسَا زِلْهُوِي لَا أَرَجُ يَطْلُقُنِي

وَلَا يَمُوتُ بِالْعَدْلِ اَقْلَفَتِي
فَقُلْتُ لَا لَا تَلُمُ فَالِدَّمْعُ غُرْفَتِي
أَدْكِي الْغَرَامُ صَبَابًا فِي فُجْرَتِي
وَسَاحِجٌ فِي دَوْجَةٍ وَرُقُشَوْقَتِي
وَفَاضَ مِنْ مُقِيلَةٍ دَمْعِي فَعُجْرَتِي

نَعْمَ سِرِّي طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَارَقْتَنِي وَالْحَسْبُ

أَصْحَنُ كَوْنِي هَوًى بِالْوَجْدِ مُسْكِرَةً
وَقَدْ ثَمَلْتُ بِهَا لَمْ أَحْشَ تَوْقِيرَةً
لِعُصْبَةٍ قَدْ عَدْتُ بِاللَّوْمِ مُنْكَرَةً
كَانَتْ يَا أَيُّهَا الْقَابِلُ الْوَصْلُ مُقَرَّرَةً
وَأَوْجُهُ الْبَشَرِ بِالْأَسْفَارِ مُسْفَرَةً
فَمَدَّنَا وَأَصَارَتْ الدِّيَا مُسَكَّرَةً
أَصْحَتُ مَعَالِمَ صَبْرٍ الْقَلْبُ مُقْفَرَةً
وَنَارُ وَجْدِي عَلَى الْأَحْشَاءِ مُسْعَرَةً
أَقُولُ إِذَا ظَهَرَ الْعَدْلُ مُقَدَّرَةً

وَلَيْسَ الْفَسَادُ لِلْأَسْفَارِ مُسْفَرَةً
وَلَا أَشْكُو لِلْهَوَى وَالْوَجْدِ مُظْهِرَةً
فَخَارَ عَيْنِي فَلَيْسَ الْعَدْلُ مُقَدَّرَةً

كَانَتْ يَا أَيُّهَا الْقَابِلُ الْوَصْلُ مُقَرَّرَةً
وَأَوْجُهُ الْبَشَرِ بِالْأَسْفَارِ مُسْفَرَةً
فَمَدَّنَا وَأَصَارَتْ الدِّيَا مُسَكَّرَةً
أَصْحَتُ مَعَالِمَ صَبْرٍ الْقَلْبُ مُقْفَرَةً
وَنَارُ وَجْدِي عَلَى الْأَحْشَاءِ مُسْعَرَةً
أَقُولُ إِذَا ظَهَرَ الْعَدْلُ مُقَدَّرَةً

يَعْتَرِضُ لِلذَّاتِ بِالْأَلَمِ

يَا لَا يَمِينِي فِي أَهْوَى الْعُذْرَى مَعْدَةٌ مِنْ أَيْدِيكَ

وَلَوْ لَا أَصْغَفْتُ لَمْ تَرْتِكْ لِي

فما صبرك يوم البين ما بيننا
وفي الشقاق على طول التوى بيننا
فما وجدنا من الكتمان منك لنا

هناك عيننا عن فطر السما سمتنا
وكل شاعلة إلا البكا رمتنا
ايه الام ترى هذا العنا ومنا
يا حادي يار كبير زفقا على متى
أخطى بهم ويكون الصد قد بنا
ان قال انك قال والسلو اية
ما للأسى والجوى احشاك قد كتنا
كذاعد ولك مع واسينك قد شمتنا
ولست تعرف ميقات لوصال مية

ان قدس انك تسلك اعينهم قمتي
والصبر عينك تنادي والفرام اتيت
او قلت فليك عيهم واج ملقنا

فما لعينيك ازفلت اكفنا منها والقلبك

وما لاجمك قد اودى به السقم
وبعد اللون منه الصبر والا لوم
فما العقل من عظم الجوى له

يهم بين صبا بات لها الم
يرون كتمانها والنار تضطرم
والعين باكية والدمع مسجهم
وما لجيش السلى عنك منهزم
وخر منار الاسى قد هاج يضطرم
والجسم مسجهم والدمع يفسجهم
وما لوجدك موجود ومنعدهم
منك السلو وجيش الصبر منهزم
كذلك الحب مستول ومحتكم

دمع الحزن يوافي قلبه علم
وبعد الفقا منه للوجد ملتم
واي حزن في الحزن من به الم

ان قلت اسنفقهم

اتحسب الصب ان الحب منك ما بين

مسجهم منه مضطرم

كَمْ ذَانُلُومٌ وَلَا لِلُومِ مِنْ أَثَرٍ
فَأَكْفُفْ مَلَامَكَ إِنِّي غَيْرُ مُزْدَجَرٍ
رَضِيتُ جَهْدِي وَوَجَدِي الْآنَ فِي جَهْدٍ
لَا مَ الْعَذْلُ عَلَى مَا شَاعَ مِنْ خَبَرِي
وَأَنْ نَفْسِي قَدْ أَمَسَتْ عَلَى خَطَرِي
نَقَلْتُ لَا لَأَلْمُ فِي الْحِكْمِ وَالْقَدَرِ
مَا فِي سُلُوكِ الْهُوِيِّ عَذْرٌ مُعْتَذَرٍ
وَالْقَلْبُ وَالْجَبُّ قَدْ جَاءَا عَلَى قَدَرٍ
يَا لَيْتَنِي كُفْتُ عَنْ صَبٍّ عَلَى خَطَرٍ

قد مررت في الحظيرة من خبيري
وأيضا من طوارق الحزن في البصر
والمعجب من صبري في الشوق في سحر

فقد خففت من خبري ومن خبري
لأنك كان سلع من سلع الخبير
وأيضا من طوارق الحزن في البصر

عَذْلُكَ حَالِي لَا سِرِّي مُسْتَرٌّ عَنِ الْوَشَاةِ وَلَا

بَشَرِ الْغَدَامِ الَّذِي بِاللَّوْمِ نَدَفَعَهُ
وَقَرَّمَا مَلَامَكَ نَضَحَ الصَّبُّ يَنْفَعُهُ
وَوَجَدَ مِنْ قَبُولِ اللَّوْمِ يَنْفَعُهُ
قَدْ قَالَ قَلْبِي لَيْسَ الْعَذْلُ يَرْدَعُهُ
وَأَيْهَا سَارَ رَيْكَ لِي لَيْتَ يَتَّبِعُهُ
فِيَا عَذُوْبِي دَعْ قَوْلَ لَا تَرْجِعْهُ
مَا أَنْصَفَ الصَّبُّ مِنْ فِي الْحَبِّ يَعْدَلُهُ
وَوَجَدَ عَنْ سَمَاعِ الْعَذْلِ يَشْغَلُهُ
رَفَقَائِهِ فَالْيَوْمَ الْقَوْمُ يَقْتُلُهُ

داني في الحظيرة من خبيري
وأيضا من طوارق الحزن في البصر
والمعجب من صبري في الشوق في سحر

فأكفف ملامك من خبري ومن خبري
ودعه فالجيب ليس من خبري
فوداه شأنا به والحسن من خبري

مَحْضَتْنِي النَّصِيحَ لَكِنْ لَيْسَتْ أَسْمَعُكَ مِنَ الْحَبِّ

عَنِ الْعَذْلِ لَيْتَنِي

أَوَاهُ مِنْ عَمْرِ مَضَى عَلَى عَجَلٍ
مُصَيِّعٍ يَغْزُورُ اللَّهُ وَالْأَمَلُ
وَأِنْ لِي عَازِلِي فَالشَّيْبُ أَعْزَلِي
نَفْسُ الْحُبِّ عَنِ النِّعْدَالِ فِي شُغْلٍ
فَلَا تَقْطَعُ عَازِلًا يَا نَيْكَ بِالْحَيْلِ
وَقُلْ لَهُ لَا أَبَا لِي عَنْكَ فَأَعْتَزِلِ
لَمَّا اسْتَحَقَّتْ دِيُونُ الْحُبِّ فِي قَلْبِي
وَفَاتَنِي مِنْ أَمَانِي وَصَلْهُمُ أَمَلِي
وَقَادَانِي الشَّيْبُ مِنْ أَمْنِي إِلَى وَجَلِي

يَكْفِيكَ يَا عَازِلِي مِمَّا تَقْصُرُ
وَمِنْ لَمْ يَزَلْ مِنْهُ عَيْنِي وَجَلِي
وَمِنْ لَمْ يَزَلْ مِنْهُ عَيْنِي وَجَلِي

فَوَيْ عَنِ الْعَذْلِ وَالْعَذَالِ فِي شُغْلٍ
وَمِنْ لَمْ يَزَلْ مِنْهُ عَيْنِي وَجَلِي
وَمِنْ لَمْ يَزَلْ مِنْهُ عَيْنِي وَجَلِي

إِنِّي تَمَتُّ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذْلِي وَالشَّيْبُ

نَفْسِي الْجَهْلُةَ بِالتَّسْوِيفِ مَا لَحِطْتُ
سَبِيلَهَا لِلتَّقَى وَالْوَعْظِ قَدْ لَعِطْتُ
فَكَيْفَ لِي بِاللَّيْلِ عَنِ زَلَّةِ حِفْظَتُ
نَفْسِي مَا نَمُوَ الْعَدَالُ قَدْ لَفِظْتُ
وَعَهْدُ أَجَابِيهَا وَاللَّهُ قَدْ حَفِظْتُ
فَلَا نَلَمُ أَنْ تَرَاهَا اللَّهُ قَدْ لَحِظْتُ
نَفْسِي الْمَلُومَةَ لِلنَّدَاكَ أَمَا حِفْظَتُ
أَسَاعَنُ لِدَاءِ لَكِنَّ الدَّوْلَةَ لَفِظْتُ
أَغْصَتُ عَنِ النَّصِيحِ إِذْ لِلْغَشِّ قَدْ لَحِظْتُ

يَقْدِرُ قَوْلِي غَدًا وَالنَّارُ قَدْ وَدَّ
عَهْدًا وَلَا طَرَفَ الْخَيْرَاتِ مَا حَفِظْتُ
نَابِكَ يَا صَاحِبَ نَفْسٍ قَطْمًا حَفِظْتُ

يَعْوَهُهَا سَيِّئَتِ نَفْسِي وَمَا حَفِظْتُ
وَالْإِخْرَاقَ لِقَائِي لَمْ دُمُومٌ قَدْ حَفِظْتُ
لَا عَزْوِي فِي خَيْرِهَا الْهَلَاكُ قَدْ دَلَّطْتُ

فَإِنْ أَمَارَتِي بِالسُّوْمَا أُنْعِظَتْ مِنْ جَهْلِي بِنَدَانِي

الشَّيْبُ وَالْهَرَمُ

طغى وبان يا سبي من لا تلتها
والحمد لله الذي اجزاها هذا
كملت لها وملاى من صبرها

نفسى تروم رداها في نهايتها
وقد دانت زمانا في درايتها
ترضى التردى نفورا من حمايتها
يا ونح نفسى يا هب في عمايتها
ولو تقف في المعاصي عند عايتها
وفوت زمانا يا بعد فابيتها
الوم نفسى محدا في ملامتها
لقد تفعل يوما عن جحائها
او تهتدى لسبيل من سلامتها

لم يصب النفس رشدا عن عمايتها
وما استقامت لغير من غيها
كأنما منسهاها في بدايتها

فلا تروا لها من شبرها
ان الحما يورى شبرها

من البر حجاج من غوايتها كما بر حجاج الحبال

بل سمى على البهائم والحيلا
فلم تطعموا شيئا من البر
طعمها في شارب كان مقبلا

فاقصد نراستها عن رية وحلا
ومطعم مقتر يوم لا يدرك حلا
وسمها منصبا للصالحين حلا
وجده في زجرها ايضا وكزجلا
ولا ندعها تحذ غير الشقي عملا
اياك اطاعها واسمع لها مشلا
كمذا اكر من نصها عذلا
ولست ابلغ من اصلاحها املا
تبغى الغواية لا تبغى بها بدلا

فلا ندعها لما اعتادت به وحلا
وما اوسع ادة تلتقي فقه وعلا
فما انهادة في الدنيا اجل حلا

يا لله

فالنفس كالطفل ان تمتلئ شبع على حب

الرضاع وان تقطعه ينقطع

فاجهر منها ما ولا الصبر قاله
ولا يرى الرشيد في قول تواليه
لا ينبغي قط من امر مؤمن بالله

وَأَرْفَعُ مَقْدَارَهَا كَيْ لَا تُقَدِّيهُ
وَالَّذِينَ بِهَا جَانِبَ التَّقْوَى لَتَعْلِيَهُ
وَإِنْ رَأَتْ خَلًّا فَاجْهَدِ لِنُبْنِيهِ
تَعَاَصَهَا فِي أَلْهَوَى حَقًّا لِنَفْلِيهِ
إِنْ رُمْتَ عَاطِلًا يَوْمًا تَحْلِيهِ
أَوْ رُمْتَ مَقْدَارَهَا صِدْقًا تَعْلِيهِ
فَلَا تُوَالِ هَوَى قَدِ كُنْتَ قَالِيَهُ
وَعَامِر قَاصِيَةِ الْجَانِي وَوَالِيَهُ
وَحِظْ نَفْسَكَ كُنْ بِاللَّوْمِ مَسَائِيَهُ

فلك يا غصن يا الله مريضك
ويظهر أن سته كنت محبته
وإن ترددتها إلى أي تعليه

فَأَصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرًا تَقْلِيْدَ إِنْ أَلْهَوَى

فأصرف هوائها
فأصرف هوائها
فأصرف هوائها
فأصرف هوائها
فأصرف هوائها
فأصرف هوائها
فأصرف هوائها
فأصرف هوائها
فأصرف هوائها
فأصرف هوائها

أَسْبَابُهُ بِالرَّدَى لِمَرْءٍ قَاصِمَةٍ
وَحَلَقَةٍ أَلْفَسَ لِلْأَسْبَابِ نَاطِمَةٍ
فَدَارَهَا عَلَّمَهَا بِالْخَيْرِ عَازِمَةٍ
وَلَا تَطْعُ أَمْرَهَا فَالْنَفْسُ ظَالِمَةٌ
تُبْدِي الْبِدَاوِعَ عَنِ الْإِخْتِنَانِ صَامَةٍ
فَدَارَ نَفْسِكَ إِنْ أَلْفَسَ حَاكِمَةٌ
نَفْسٌ عَلَى الرَّشْدِ لِلْإِنْسَانِ لَا مِمَّةٍ
لَكِنْ عَلَى الْغَى فِي الدُّنْيَا مَدَاوِمَةٌ
فَدَارَهَا أَنْهَا لَا شَكَّ حَاكِمَةٌ

لا يقرب الحكيم منها فخر غلامه
وإن عجزتك وأرحت وجهك آلمه
وصحبا أعتدنا طوعا وبها زلمه

وَمَرَامُهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ وَإِنْ هِيَ

استحلت ما لم يري فلا تشم

مَا أَفْقَى مِنْ خَيْرٍ مَا ذُخِرَ
كَ الْقَصْرِ قَدْ هَلَّتْ مِنْ هَوَاهَا الْبَشَا
يَقُولُ جَنَابِي وَجَانِبِي إِذَا مَنَ شَرُّهَا

جَهْلَةٌ أَنْ تَرَى بَيْنَ لَوْرِي مِمَّا
مَعْرُوفَةٌ بِالْقَرِي فِي مَحْفَلٍ وَقَرَا
وَلَا تَصِيحُ لَدِي وَعِظُ تَلَا وَقَرَا
تَدَاوَمَ اللَّهُو قَدْ أَفْنَتْ بِهِ الْعُمُرَا
وَأَعْلَنْتُ بِالْبِعَاضِي وَالرَّحِمُ سَيَا
وَبَا عَيْنِ الدِّينِ بِالْذُّبَا فَيَسْ شَرِيَا
سُرُورَهَا عِنْدَ اخْزَانِ الْمَشِيبِ سَرَا
وَالْدَّمْعُ مِنْهَا عَلَى فَقْدِ الشَّبَابِ جَرَا
لَمْ تَسْتَفِقْ مِنْ هَوِيٍّ لَا بَلْ تَزِيدُ كَرَا

مَا أَفْقَى مِنْ خَيْرٍ مَا ذُخِرَ
يَقُولُ جَنَابِي وَجَانِبِي إِذَا مَنَ شَرُّهَا
كَ الْقَصْرِ قَدْ هَلَّتْ مِنْ هَوَاهَا الْبَشَا
يَقُولُ جَنَابِي وَجَانِبِي إِذَا مَنَ شَرُّهَا

وَلَا أَعَدْتُ مِنَ الْفَعْلِ الْجَمِيدِ قَرِي ضَيْفٍ

وَهُوَ الْوَقَارُ الْهَزْلُ وَالْفَقْرُ
فِي الْعَارِضِينَ وَلَا صَبْرٌ شَرَّاهُ
وَلَا أَعُوْتُ بِخُلُوفِ الثَّيْبِ نَظَرُهُ

ضَيْفٌ إِذَا حَلَّ زَبَعَ الْمَرْءُ يَنْدِرُ
وَبِالْوَقَارِ وَبِالْإِشَادِ يَأْمُرُ
وَقَدْ لَهَوْتُ كَمَا نِي لَسْتُ أَبْصُرُ
هُوَ الْمَشِيبُ فَلَا يَخْرُجُ نَاكَ مِنْظَرُهُ
فَإِنَّ شَيْبَ الْفَتَى لَا شَكَّ يَنْدِرُهُ
عَسَاهُ يَوْمًا عَنِ الْعَصِيَانِ بَرْجَرُهُ
يَا وَيْحَ مَنْ قَدَّاتَاهُ الشَّيْبُ يَنْدِرُ
وَمَا أَرْعَوِي وَهُوَ بِالرَّجَالِ تَخِيرُهُ
كَمْ أَسْتَرُ الْعَيْبَ مِنْ فَعْلٍ وَيُظْهِرُهُ

وَهُوَ الْوَقَارُ الْهَزْلُ وَالْفَقْرُ
فِي الْعَارِضِينَ وَلَا صَبْرٌ شَرَّاهُ
وَلَا أَعُوْتُ بِخُلُوفِ الثَّيْبِ نَظَرُهُ
وَهُوَ الْوَقَارُ الْهَزْلُ وَالْفَقْرُ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ إِنَّمَا أَوْقَرُهُ كَمْ تَسْبِيلُ إِلَى

مِنْهُ بِالْكَسَمِ

إِنْ تَدْعُهَا لِتَلْقَى بِضَحَىٍّ مِمَّا طَلَّةٌ
وَلَا نَزَالُ عَنِ الْخَيْرَاتِ زَائِلَةٌ
كَمَضِيعَتٍ فِي هَوِيٍّ قُضَا وَنَافِلَةٌ
قَدْ أَصْبَحْتَ عَنْ فَعَالِ الْخَيْرِ غَافِلَةٌ
وَالْقَبَاحِ وَالْفَحْشَاءِ فَاعِلَةٌ
فَعَامَهَا مَا عَدَّتْ لِلْهُومِ مَائِلَةٌ
وَعَامَهَا مَا عَدَّتْ لِلْحَقِّ جَاهِلَةٌ
وَعَنْ سَبِيلِ الْهُدَى وَالرُّشْدِ مَائِلَةٌ
وَاحْدَرَتْ نَحْدَةَ مَنْهَا وَغَائِلَةٌ

كَلِمَاتُ صَبْرٍ لِفَعَالِ الْخَيْرِ فَاعِلَةٌ
مِنْ عَدَّتْ لِقَبِيلِ الْوَرَعِ مَائِلَةٌ
وَكَلِمَاتُ لَا تَلْقَى إِلَّا الْبَابَ خَائِلَةٌ

مَدَامَ لَدُوِّي الْأَبَابِ خَائِلَةٌ
مَدَامَ لَدُوِّي الْبَابِ الْخَائِلِ مَائِلَةٌ
ظَلُمَةٌ قَدْ عَدَّتْ بِالظُّلُمِ قَائِلَةٌ

كَمْ حَسَنَتُ لَدَى اللَّهِ قَائِلَةٌ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَدْرِ أَنَّ

أَلَلَّهِ أَكْبَرُكُمْ لِلنَّفْسِ مِنْ خَدَعٍ
كَمْ ذَا لَهَا وَثْبَةٌ أَشَدُّ مِنْ سَبْعٍ
فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ فِي كُلِّ مَرْتَبِعٍ
فَلَا تَكُنْ لِلنَّاسِ يَوْمًا مُتَمَتِّعٍ
وَدَعْ مَقَالَةَ مَنْ يَأْتِيكَ بِالْخَدَعِ
وَأَقْبِضْ مَا لَكَ فَاقْصِدْ قَصْدَ مُقْتَنِعٍ
وَلَا تَكُنْ إِنْ دَعَتْ يَوْمًا مُتَمَتِّعٍ
وَلَا إِذَا زَحَرَتْ قَوْلًا مُتَمَتِّعٍ
وَلَا يَغُرَّتْكَ مَا تُبْدِيهِ مِنْ خَدَعٍ

فِي عَمَلِكَ بِطَلَبِكَ ضَرْبٌ مِنْ مَنَافِعِ
كَذَا الْوَقْتُ يَنْتَبِهُ لِمَنْ يَتَمَتِّعُ
وَيَا تَوَسُّطَ مَا بَيْنَ الْفَيْصَلِ

لَا تَقْطَعْ عَنْهَا فَهَذَا لِقَبِيلِ الْخَدَعِ
يَا تَنْتَبِهُنَّهَا وَمَا تَبْدِيهِ مِنْ مَنَافِعِ
فَاحْذَرِ قَدْ تَبْدِيهِ مِنْ مَكْرِ وَمِنْ خَدَعٍ

وَإِخْشَاءِ الدَّسَائِسِ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ قَرِيبٍ

مُحَصَّنَةٌ شَدِيدٌ مِنَ الْخَدَعِ

فَارْجِعِ النَّفْسَ عَنْ عَيْنِي بِهِ أَجْزَأْتُ
 عَلَى مَخَالِفَةِ الْكِتَابِ الَّتِي قَرَأْتُ
 وَأَسْأَلُ مُسَاحِدَةَ عَمَّا وَعَدْتُ وَرَأْتُ
أَمَّا نَزَى لِنَفْسِي بِالْذُّنُوبِ فَلَا أَسْتَغْلَتْ
وَلَمْ يَقْبَلْ حِسْتَنَا أَيْضًا وَلَا فَعَلْتُ
فِيمَهَا نَصِيحًا يَا طَائِلًا مَا كَسَلْتُ
 وَأَنْظُرُ إِلَى الْمَلَةِ السُّودَاءِ قَدْ اسْتَغْلَتْ
 شَيْبًا وَمَا يَسْوِي لَهُمْ قَدْ اسْتَغْلَتْ
 وَأَجْهَدُ عَلَى تَوْبَةٍ يُحْيِيكَ إِنْ قَبِلْتُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الظُّلُمِ إِذَا هَذَا
 بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَ الْقُرْبِ قَدْ شَاءَ
 تَعْلَمُ الْحَدَّ وَالذُّبَّ مَجْدًا أَسَاءَ

بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَ الْقُرْبِ قَدْ شَاءَ
 تَعْلَمُ الْحَدَّ وَالذُّبَّ مَجْدًا أَسَاءَ

وَأَسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ فَلَا امْتِلَاقَ مِنْ

وَكُنْ لِنَفْسِكَ فِي الْأَفْعَالِ مِثْمَهَا
 وَأَخْلَصْ عِبَادَةً وَكُنْ مُسْتَقِيمًا فِيمَا
 وَالْعَمَى وَاللَّوْعَى عَنْ خَوَاكِ فَافْصَحْهَا
وَكُنْ أَجْبَى لِحَبْلِ اللَّهِ مُعْتَصِمًا
إِنِّي أَعْتَصِمُ بِكَ لِشَفْعِكَ مَا سَقَمَا
وَكُنْ الرُّكْنَ الثَّقِي وَالْهَدْيَ مُسْتَبْلِمًا
 وَأَحْذَرُ عُدُوَّكَ لَا تَبْرُكُ مِنْكَ مَحْجَمًا
 وَلَا تَكُنْ سِوَى الرَّحْمَنِ مُعْتَصِمًا
 وَكُنْ لِنَفْسِكَ عِنْدَ النَّصْحِ مِثْمَهَا

وَقَدْ بَشَّرَ بِتَقْوَى الطَّالَةِ مَا
 قَدْ بَشَّرَ بِتَقْوَى الطَّالَةِ مَا

وَقَدْ بَشَّرَ بِتَقْوَى الطَّالَةِ مَا
 قَدْ بَشَّرَ بِتَقْوَى الطَّالَةِ مَا

وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعْيَصِهِمَا وَإِنْ

مُسَاعَاةً لِكُلِّ نَفْسٍ فَاتَّبِعْهَا

فَإِنْ هُمَا اسْتَوِيَا ضَرًّا إِذَا اخْتَكَمَا
 وَأَوْرَثَا صِهْرًا وَأَوْلِيَا بَكَمَا
 بِاللهِ جَاذِرُهُمَا وَأَعْصَى إِذَا حَكَمَا
هُمَا الْعَدُوَّانَ لَا تَغْتَرَا بِنَهْمَا
قَدْ عَمَّ شَرُّهُمَا وَأَزَادَ مَكْرُهُمَا
فَكُنْ نَجْوَاهُمَا فِي الْبَيْتِ مِنْهُمَا
 هُمَا لَكَ الْدَاءُ فَاخْذِرْ مِنْهُمَا أَلَمَّا
 مَا أَبْلَغَا أَمَلًا إِلَّا أَعْقَبَا سَقَمًا
 فَاجْعَلْ يَسْمَعُكَ عَنْ نَجْوَاهُمَا صِهْرًا

مَا الْعَدُوَّانَ فَاجْذِرْ لِقَوْلِهِمَا
 وَاسْتَفِ بِاللَّهِ يَكُنْ فِي شَوْكِكَ دِيمًا
 وَلَا تَقِفْ عِنْدَ مَا قَالَا وَمَلِكًا

وَقَدْ كَانَتْ تَحْتِي مِنْ أَوَّلِهَا
 وَقَدْ كَانَتْ تَحْتِي مِنْ أَوَّلِهَا
 وَلَا تَقِفْ عِنْدَ مَا قَالَا وَلَا قِسْمًا

وَلَا تَطْعَمْ مِنْهَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا فَانْتَ تَعْرِفُ

لَقَدْ عَرَفْتُمَا عَرَفَانِ ذِي زَلَلٍ
 لَوْ أَنْتَهُتُ لِحَايِي كُنْتُ فِي شَغَلٍ
 يَا مَنْ نَفْسِي فِي نَضْحٍ وَعَيْنٌ عَذَلٍ
أَصْبَحْتُ مِنْ خَوْفِ مَا قَدَّمْتُ فِي وَجَلٍ
وَمِنْ مُجَانِبَةِ الطَّاعَاتِ فِي خَجَلٍ
أَمْنِي النَّفْسُ بِالْأَمْهَالِ فِي أَجَلٍ
 أَمْسَيْتُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَثَامِ فِي خَجَلٍ
 وَمِنْ مَخَالَفَةِ الْأَشْرَافِ فِي وَجَلٍ
 وَصَارَ أَمْرِي إِلَى الْحَرَمَانِ مِنْ كَسَلٍ

وَأَمِنْ الْأَمْنِ وَالْطَّاعَاتِ فِي وَجَلٍ
 وَأَمِنْ الْأَمْنِ وَالْطَّاعَاتِ فِي وَجَلٍ
 وَلَا تَقِفْ عِنْدَ مَا قَالَا وَلَا قِسْمًا

وَأَمِنْ الْأَمْنِ وَالْطَّاعَاتِ فِي وَجَلٍ
 وَأَمِنْ الْأَمْنِ وَالْطَّاعَاتِ فِي وَجَلٍ
 وَلَا تَقِفْ عِنْدَ مَا قَالَا وَلَا قِسْمًا

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلِي بِإِعْمَالٍ لَقَدْ نَسِيتُ

بِهِ نَسَايَ الَّذِي عَقِبَ

أَرِيْقَتَا بِي الْفُجُورَ غَيْرَ مُشْتَبِهٍ
مَنْ هَدَى وَهُوَ أَقْدَرُ مِنْ لَاطِلَةٍ
لَا تَنْتَعِمُ بِمَوْلَاكَ مِنْ لَاطِلَةٍ

ضَاعَ الزَّمَانُ وَقَلْبِي فِي تَقَلُّبِهِ
أَخْجُوا الرِّشَادَ وَلَا أَدْنُو لِعَيْنِهِ
وَأَسْقَى الزُّلَالَ وَلَا أَهْضُو لِمَشْرِبِهِ
يَا وَتَحَّ قَلْبِي أَخْطَايَ فِي تَقَلُّبِهِ
إِذْ صَارَ يَدْعُو لِي خَيْرَ وَمَطْلَبِهِ
وَلَيْسَ فَعَلِي مَعَ قَوْلِهِ بِمُشْتَبِهٍ
قَدْ طَالَ نَوْمُكَ يَا عَيْنَايَ فَانْتَبِهِي
يَا وَتَحَّ مَنْ لَمْ يَفْزِ يَوْمًا بِمَطْلَبِهِ
أَنَا الَّذِي مَا صَفَا تَكْدِيرُ مُشْرِبِهِ

مَا أَتَى لِي مِنْ فِعْلٍ إِلَّا شَبَّهَ
بِأَيِّ الْفُجُورِ وَهُوَ أَقْدَرُ مِنْ لَاطِلَةٍ
وَكَيْفَ يُوَفِّرُ سَنَاتِي لِمُنْتَبِهٍ

أَحْتَلَّ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَتَمَرْتُ بِرُوحَا اسْتَقَمْتُ

فَكَيْفَ بَعْدَ وَلَيْسَ الْقَضَاءُ حِلَّةً
زَيْنُ بَيْتِ الْهَدْيِ وَالرُّشْدِ جَانِبُهُ
تَقَرُّ بِهَا عَنْ الْخَيْرَاتِ غَائِبُهُ

يَا حَسْرَتَاهُ رَأَيْتُ النَّفْسَ رَاحِلَةً
أَمَسْتُ إِلَى عَرَصَةِ الْأَجْدَاثِ وَاصِلَةً
وَلَا أَتَخَرَّتْ لِيَوْمِ الْعَرْضِ طَائِلَةً
يَا وَتَحَّ نَفْسِي عُدْتُ لِلشَّرِّ فَاغِلَةً
دَامَتُ عَنِ الْخَيْرِ وَالطَّاعَاتِ غَائِلَةً
وَلَمْ تَعُدْ لِبَيْتِ الدَّارِ رَاحِلَةً
أَمَسْتُ لِسُوءِ فِعَالِ الْجَالِ حَائِلَةً
وَالنَّفْسُ عَنْ رُشْدِهَا بِالْغَى غَائِلَةً
وَيَفِي بِلَا سِوَى الْهَوَى وَاللَّهُوَا فِلَةً

لَا بَدَّ مَا غَنَدِي الدُّنْيَا مِنْ زَيَاةٍ
وَبَصِيحُ الرُّوحِ الْأَجْدَاثِ رَاحِلُهُ
وَمَا اخْتَلَتْ لِبَيْتِ الدَّارِ رَاحِلُهُ

وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً وَلَمْ أَصِلْ سَوِي

فَرَضَ لَمْ أَصِبْ

وَلَمْ يَدْعُوا وَلَمْ يَنْفِرْ مِنْهُ
وَلَمْ يَدْعُوا وَلَمْ يَنْفِرْ مِنْهُ
وَلَمْ يَدْعُوا وَلَمْ يَنْفِرْ مِنْهُ
وَلَمْ يَدْعُوا وَلَمْ يَنْفِرْ مِنْهُ

يَا نَفْسُ لِمَا تُرِيدِينَ الْعُلَا أَفَلَا
سَمِعْتِ أَحْبَادَ مَنِي فِي السَّائِقِينَ خَلَا
نَدِمْتُ إِذْ لَمْ أَقْمِ فِي اللَّيْلِ مُتَهَلَا
عَلَّتْ سُوءًا وَمَا احْسَنْتُ لِي عَمَلَا
فَكَيْفَ يَبْلُغُ مِنِّي فَا فَعِلَهُ أَمَلَا
لَمْ أَفْعَلِ الْخَيْرَ وَالْحَسَنَى وَإِنْ شَهَلَا
صَبَّغْتُ عَمْرِي وَمَا حَسَنْتُ لِي عَمَلَا
وَلَا بَلَغْتُ مِنَ الدُّنْيَا بِهِ أَمَلَا
وَلَمْ أَكُنْ سَبِيلَ الرُّشْدِ مُجَنَّفَلَا

تَعَوَّدَتْ نَفْسِي النَّفْسِ وَالْكَفَلَا
وَلَمْ تُنْشِئْ لِي عَمَلًا وَلَا جَاهَا مَلَا
أَيُّ تَضَيُّعًا لِي هَذَا لَمْ يَكُنْ عَمَلَا

ظَلَمْتُ سُنَّتَ رَاحِيَا الظَّالِمِ إِلَى أَنْ أَشْتَكَّ

وَرَدَّ مِنْهُمْ الدُّنْيَا وَغَنَاهُ زَوِي
مَنْ الْفَضْلُ بِلَا لَاحِظَةٍ سَوَاهُ زَوِي
خَلَاصَةً لِلْخَلْقِ سَوَاهُ زَوِي

حَازَا لِمَفَاخِرٍ وَالْفَضْلَ الْعَظِيمَ حَوِي
وَلَمْ يُدَانَ لِدُنَا هَجْرًا لَهَا وَتَوِي
وَكَمُ لِيَا لِي تَوِي فِي فَاقَةٍ وَطَوِي
هُوَ الرَّسُولُ الَّذِي لِلْكَرَمَانِ حَوِي
كَمُ قَدْ حَلَى ثَقَبَهُ عَنْ فَضْلِهِ وَرَوِي
كَمُ صَدَّ وَجْهًا عَنِ الْأَمْوَالِ تَمَلَوِي
هُوَ الَّذِي لِي كُنُوزِ الْأَرْضِ عَنْهُ زَوِي
وَقَبْعُهُ نَجْدِيثُ الرُّهْدِ عَنْهُ زَوِي
أَحْيَا الدُّجَى وَقَضَى آيَاتَهُ بِطَوِي

وَأَبْلَغَتْ لِي الدُّنْيَا نَجْدِيثُ
فَصَدَّ عَنْ جَسَدِهَا وَجْهًا لَهَا وَزَوِي
مَنْ يَعْبُدُ مَا خَالَفَ مَشْرِطَهَا رَمَاهُ وَجَوِي
قَدْ مَكَاهُ الضُّرُّ مِنْ وَرَمٍ ٥

وَشَدَّ فَرَسَ غَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى تَحْتَ الْحِجَارَةِ

كَيْفَ مَتَرْتُ فِي الْأَدَمِ ٥

أَحْلَهُ رَبُّهُ فِي أَشْرَفِ الرُّتَبِ
مِنْهُ وَيَا الذُّرَّةَ الْعُلْيَا مِنَ السَّمَاءِ
وَجَاءَهُ الْمَلِكُ وَالْدُّنْيَا بِلا طَلِبِ

وَدَامَ فِي الْعَمَلِ الْمَرْضَى فِي دَأْبِ
يَرْقَا الْعُلَا سَامِيًا مِنْ غَيْرِ مَا تَعِبِ
وَعَالَجَ الْفَقْرَ فِي جُحْدٍ وَفِي سَعْيِ
خَيْرُ الْأَنَامِ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ
وَقَدَرُ شَاخِ فِي أَشْرَفِ الرُّتَبِ
لَوْ شَاءَ مُلْكُ مَا نَخِبَ مِنَ الْخَيْبِ
خَيْرُ الْأَنَامِ بِلا شَكٍّ وَلَا رَيْبِ
وَأَشْرَفُ الْخَلْقِ فِي مَجْدٍ وَيَفِي خُسْبِ
عَلَيْهِ يَعْزُضُ مَا فِي الْكُونِ مِنْ خَيْرِ

وَأَجَلُكُمْ سَكَنُكُمْ فِي الْأَعْيَانِ
وَقَدْ عَلِمْنَا عَلَى الْأَعْيَانِ وَالْأَعْيَانِ
وَمَا دَرَجَتُهُ مِنْ جُحْدٍ وَلَا رَيْبِ

وَرَأَيْتُ الْجِبَالَ الشَّرَّ مِنْ زَهَبٍ عَنْ نَفْسِهِ

وَأَخْبَرَاكِ إِذْ فِيهَا دُخَانُ رَبِّهِ
عَلَى الدُّنْيَا رَأَى فِيهَا الْخَيْرَ رَبِّهِ
طَرِيقَةَ الرَّهْدِ فِي الدُّنْيَا طَرِيقَتَهُ

نَبِيًّا الْمُجْتَبَى لِلَّهِ خَيْرَتَهُ
تَقَرَّرَتْ بِالْبَهَاءِ وَالْحُسْنِ صُورَتَهُ
وَبِالْفِدَاغِ عَنِ الدُّنْيَا سَرِيرَتَهُ
فَجَبَهُ الْخَلْدُ فِي الْأَخْرَى دُخَيْرَتَهُ
لَمْ تَخْفَلْ لِلدُّنْيَا حَقًّا سَرِيرَتَهُ
وَلَمْ تَكُنْ مِنْ لِبَابِ الْبَرِّ مِيرَتَهُ
يَا عَدْلَ سَارَتْ وَبِالْإِحْسَانِ سِيرَتَهُ
وَلَمْ تَجُلْ فِي سَوَى الْأَخْلَامِ فَكْرَتَهُ
قَدْ نَزَهْتَ عَنِ هَوَى الدُّنْيَا سَرِيرَتَهُ

فَارَاهَا أَمَّا شَرُّهُ
وَأَخْبَرَاكِ إِذْ فِيهَا دُخَانُ رَبِّهِ
عَلَى الدُّنْيَا رَأَى فِيهَا الْخَيْرَ رَبِّهِ
طَرِيقَةَ الرَّهْدِ فِي الدُّنْيَا طَرِيقَتَهُ

وَأَكْتُرْتُ زَهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتَانِ الضَّرْفَةُ

لَا تَعْدُو عَنِ الْعَصْرِ

منه عن ضرورات لها وأجر
أخره كلاً ولم يرضي بذلك
لا فقه زهرة الدنيا الدنيا عن

موطن بالعلي لم ينفذ الز من
ولا الهدي للناس ولا يعلن
ولا لها اضطرب في حين ولا بمن
فهو الفروع رضى فيما بدا وبطن
وهو الذي للوزي شرع القناعة سن
يهوى الزهادة في سبيله وعلم
تروي الزهادة فيها والنزاهة عن
أعنى البرية نفساً للقناعة سن
يأبى زخارفها سر له وعلم

ففي زهر وبها الدنيا لهم وعلم
ولم يزل لخواها فيما بدا وبطن
ولا الضمير في قوت له وسكن

وكيف تدعوا إلى الدنيا ضرورة فلولاه

وسيد الرسل والمصوم من زل
وأصدق الناس قولاً وبه علم
خير البرية من كان ومنع

أني لأحمل في حكم الهوى جلي
طش ولا لوم من عزى ملأه إلى
أفجيب من حبه فخرى وقوس على
هو الكريم الذي بالجود جاد على
ما شاب وجهها له عن قاصديه إلى
بل خذوهاك ويا حجاج أدن إلى
خير البرية جمعاً بكالع املي
علا ومجداً على جل عز لي
قول وفعل فما أبهى سنا على

الناس شرب الخمر بعد الجوع طام
ومرشد الخلق إذ هم في غايه
وهو المنادي من الرحمن أن إلى

لم يخرج الدين من العدم

مؤيد من

محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين

فَضَّلَ الرَّسُولَ مِنْ غَيْرِ مُشْتَبِهٍ
مَا فِيهِ مِنْ رَبِّ كَلَّا وَلَا شُبْهَ
أَهْدَىٰ لِمَا نَبَىٰ مَا يَدْعُو ۖ لَمْ يَدْعُهُ
لَمَّا أَنِّي الْغَارُ قَوْمٌ فِي تَطْلُبِهِ
رَدُّوا وَقَدْ آيَسُوا مِنْ رَدِّ مَشْرِئِهِ
وَحِينَ جَاءَ هُدَاهُ غَيْرُ مُشْتَبِهٍ
رَسُولُ رَبِّ تَعَالَىٰ فِي تَحْجِيهِ
جِبَاهُهُ مِنْ وَصْلِهِ حَبِيبًا بِأَقْرَبِهِ
عَلَايِهِ مِنْ نَزَارٍ قَدْ رَعِدُ بِهِ

وَمِنْهُ كَلِمَاتُ بَرِّكَ لَا يَدْرِي
بِقِيَمَتِهَا قَوْمٌ غَيْرُ مُشْتَبِهٍ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا
الْبَغْيَ بَعْدَ الْبَرِّ ۚ إِنَّ الْبَغْيَ
كَبِيرٌ عِنْدَ رَبِّكَ يُفْعَلُ بِهِ
الْأَعْيُنُ ۚ وَإِنَّ عِزَّهُ لَعَلِيمٌ

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَسْكُونَ بِهِ مُسْتَسْكُونَ

جَا زَا الْمَفَاخِرَ فَأَنْتَ كُلُّ مُسْتَبِقٍ
فَالشَّمْسُ مِنْ دُونِ وَجْهِهِ السَّاطِقُ
وَالْجَدُّ مِنْ دُونِ كَفِّهِ الْوَطَاقُ
فَوَجْهَهُ شَرُّكَ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ
وَرَتْبُهُ قَدْ ذَكَرْنَا عَرَفًا لِمَنْ شَقِ
وَكَقَّةً بِالْبَدَاكَ الْخَرَفِ فِي غَدَقِ
سَيِّئٍ عَنْ مَبْنَعِ كَالِدٍ فِي سَقِ
وَعَنْ جَبِينِ مُنِيرٍ أَبْصَرَ يَكْفَقِ
يَجْلُو لَطَرَتَهُ كَالْبَدْرِ فِي غَسَقِ

وَوَجْهَهُ مَجْلُ الْبَدْرِ فِي الْغَسَقِ
وَكَقَّةً أَنْ هَمَّا كَالْوَالِدِ الْغَدَقِ
طَرَفُهُ فَاتَّبَعَهَا فَضَلَّ الْخَرَقُ

ذَاتُ زَيْتٍ وَذَاتُ مَسْكٍ الْغَنَشُ
وَأَسْمَاءُ الْخَالِ مِنْهُ مَوْجِدُ الْخَلَقِ
وَكَقَّةً كَقَّةً بِالْوَالِدِ الْغَدَقِ

فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ وَلَمْ يَدْرِ أَنَّهُ فِي عِلْمٍ

وَلَا كَيْدٍ

فأخصه بالكرامات والأجود الصمد
فقد نال فضلا ونداء العبد
سراهمين في علياه منفرد

بالجود مشتمل بالفضل منفرد
جبريل خادمه وجميعه مدد
له اللواتي بفضل الحكيم منعقد
هو المكرم بالعلياء منفرد
علي شفاعته في الحشر اعتمد
وفضله ما له حصرو ولا عدد
كرامة خصه حقاً بها صمد
مهمين واحد فرد علي أحد
فما لعلياه حد ولا عدد

بالجود والكرامات من غير
مؤيد ومن لا يعلو له مدد
والمنع والابتدال منه كله يتبدل

نبينا الامير الناهي فلا احد ابر في قول

يا فوز من جبهه حقاً بضاعته
ومن يه في الدنا محضاً ضارعه
عليه اوري طاعة الرحمن فلا يفتنه

كم موقوف ظهرت فيه براعته
في مجمع الملأ الاعلى اذ اعنه
قوس علي الخلق من مولاه طاعنه
هو الفصح الذي فاقت براعته
وهو الشجاع الذي شاعت شجاعته
وهو الذي وجبت والله طاعته
هو الكريم الذي حقن كرامته
هو الحبيب الذي تعلو مكانته
هو العظيم الذي تخشى مهابته

يا الاعمى من عاكف خرافته
وفا من يه في الدنا محضاً ضارعه
وطاعة الله جفاً وهو طاعته

وهو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول

من الأقوال المقتضية

وَتَكْسِيْلُ الشَّمْسِ فِي الْإِشْرَاقِ وَخِجْمَتُهُ
وَقَائِلُ الْمَسْكَ وَالْكَافُورِ طِينَتُهُ
بِهِ مِنْ الْجَوْهَرِ الشَّقَائِفِ طَلْعُهُ

مَحَاسِنُ الْمُصْطَفَى فِي الْوَلَدِ سُوْرَتُهُ
مَشْلُوهُ لِلَّذِي تَجْوِيهِ ذُرْوَتُهُ
وَالْعَقْلُ عَنْ ضَمِّهِ بِقَضِيهِ خَيْرَتُهُ
فَهُوَ الَّذِي نَلَيْتُ فِي الْفَصْلِ سُوْرَتُهُ
بِالْعَدْلِ سَارَتْ وَبِالْإِفْضَالِ سِيرَتُهُ
وَلَمْ يَكُنْ لِسُوْيِ الرَّحْمَنِ غَيْرَتُهُ
هُوَ الَّذِي أَحْلَتْ لِلشَّمْسِ مَجْمَعَتُهُ
وَقَاقُ الْبَدْرِ عِنْدَ التَّمَطُّعِ طَلْعُهُ
وَنُورُهُ تَمَلَّا الدُّنْيَا اشْعَنُهُ

بِهِ مِنْ الْجَوْهَرِ الشَّقَائِفِ طَلْعُهُ
وَقَائِلُ الْمَسْكَ وَالْكَافُورِ طِينَتُهُ
بِهِ مِنْ الْجَوْهَرِ الشَّقَائِفِ طَلْعُهُ
وَقَائِلُ الْمَسْكَ وَالْكَافُورِ طِينَتُهُ
بِهِ مِنْ الْجَوْهَرِ الشَّقَائِفِ طَلْعُهُ

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ تَمَّ اضْطِفَاؤُهُ

وَقَدْ بَدَأَ بِالنَّوْزِ مِنْ زَاوِيَةِ الْمَعَادِ
وَقَدْ بَدَأَ بِالنَّوْزِ مِنْ زَاوِيَةِ الْمَعَادِ
وَقَدْ بَدَأَ بِالنَّوْزِ مِنْ زَاوِيَةِ الْمَعَادِ

أَنَوَارُ ظَاهِرِهِ مِنْ نُورِ بَاطِنِهِ
تَحْكِيْمُهُ دُرِّ سَانٍ مِنْ مَعَادِنِهِ
أَنَوَارُهُ نَهَبَتْ عَيْنَهُ مَعَانِيهِ
أَعْطَاهُ رَبِّي عِطَاءً مِنْ خَزَائِنِهِ
فَأَخَذَ الْكَفْرَ قَضَاءً فِي مَكَامِنِهِ
وَأَظْهَرَ الدِّينَ حَقًّا مِنْ مَعَادِنِهِ
مَعَادِنِ الْجُودِ حَقًّا مِنْ مَعَادِنِهِ
وَالْإِيْمَنُ وَالْيَمْنُ فِينَا مِنْ مَسَامِنِهِ
وَالنَّصْرُ فِي فَجْهَاتٍ مِنْ مَوَاقِنِهِ

بِهِ مِنْ الْجَوْهَرِ الشَّقَائِفِ طَلْعُهُ
وَقَائِلُ الْمَسْكَ وَالْكَافُورِ طِينَتُهُ
بِهِ مِنْ الْجَوْهَرِ الشَّقَائِفِ طَلْعُهُ
وَقَائِلُ الْمَسْكَ وَالْكَافُورِ طِينَتُهُ
بِهِ مِنْ الْجَوْهَرِ الشَّقَائِفِ طَلْعُهُ

مَنْهُ عَنِ شَرِيكَ فِي مَحَاسِنِهِ فَجَوْهُهُ الْحُسْنُ فِيهِ

عِشْرَتُهُ مِنْ قِسْمِهِ

وَأَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ آلِهِ فِي الْمَوْزِيِّ فَالْحِشْدُ يَأْتُونَ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَيُعْطِمُ الْجَاوِدُ السُّوَا
وَأَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ آلِهِ فِي الْمَوْزِيِّ فَالْحِشْدُ يَأْتُونَ

رَأَوْا لَهُ حُضْرًا مَحَلًّا قُدْسًا
مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَمُنْعَمٌ
فِي فَضْلِهِ وَمِنْ الْأَنْوَارِ مُفْتَسِحٌ
وَلَيْسَ فِي الرُّسُلِ مَنْ فِي الْقَدْرِ مُنْخَسِرٌ
مَعَ ذَا فِكْلِهِمْ مِنْ نَوْرِهِ أَقْبَسُوا
وَفِي خِيَارِ عِطَائِهِ قَدْ أَنْفَسُوا
فَكُلُّ صَاحِبِ نَوْرٍ مِنْهُ مُفْتَسِحٌ
وَمِنْ بَدْيِهِ مَعِينٌ لِحُودٍ مُنْجَسٍ
وَيَخْرُجُ كُلُّ حَبِيرٍ فِيهِ مُنْعَمٌ

وَمِنْ بَدْيِهِ مَعِينٌ لِحُودٍ مُنْجَسٍ
وَمِنْ بَدْيِهِ مَعِينٌ لِحُودٍ مُنْجَسٍ
وَمِنْ بَدْيِهِ مَعِينٌ لِحُودٍ مُنْجَسٍ
وَمِنْ بَدْيِهِ مَعِينٌ لِحُودٍ مُنْجَسٍ

وَكَلَّمَهُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ غَرَامِ الْحَجِّ

تَسْتَوُونَ حَوْلَ رُكَايَةِ خَيْرِهِمْ
مِنْ دِيْنِ الْجَلَالِ وَأَنْ يَجُودُوا فِيهِمْ
بِالْإِهَامِ يَتَرَجَّوْنَ قُلُوبَهُمْ

تَبَيَّنُوا مَجْدَهُ مِنْ فَوْقِ مَجْدِهِمْ
وَأَنْ مِنْ سَعْدِهِ مَنَالُ سَعْدِهِمْ
فَهُمْ أَوْ دَارُهُ فَارُزُوا بُودِهِمْ
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَالُوا كُلَّ قَصْدِهِمْ
وَوَقَرُوهُ فِخَارًا وَسَعْدُ جَدِّهِمْ
فَهُمْ يَبْرُونَ عَلَيْهِ فَوْقَ مَجْدِهِمْ
مُشَارِبُونَ عَلَى قُرْبِ نَجْمِهِمْ
مِنْهُ وَشَرَعَتْهُ أَمَلُ لِقَدِّهِمْ
يَبْرُونَ مَجْدَ عَلَيْهِ فَوْقَ مَجْدِهِمْ

وَمِنْ بَدْيِهِ مَعِينٌ لِحُودٍ مُنْجَسٍ
وَمِنْ بَدْيِهِ مَعِينٌ لِحُودٍ مُنْجَسٍ
وَمِنْ بَدْيِهِ مَعِينٌ لِحُودٍ مُنْجَسٍ
وَمِنْ بَدْيِهِ مَعِينٌ لِحُودٍ مُنْجَسٍ

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حِلْمِهِ مِنْ نَفْطَةِ الْعَلَمِ

أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكْمِ

الْأَنْبِيَاءَ جَمِيعًا فِي رَقَبَتِهِمْ
لَمْ تَخْصِ وَأَصْفَهُمْ مَدْحًا لَا يَتَّهِمُ
فَكَيْفَ سَيَلَّهُمْ بَلْدَ رَحِيمَةٍ
كَمْ قَدَاتَاهُ سَرَاةً فِي جُلُوسِهِمْ
جَاءُوا عِطَاشًا فَوَافَاهُمْ بِرِيهِمْ
إِنْ شِئْتَ أَنْ تَرُدِّيَ مِنْ حُسْنِ رِيهِمْ
مَدْحَ مُوَيْلٍ أَوْ لِي التَّفْوِي وَلِيهِمْ
لَنَا ظِمْئُهُ غَدَاً أَعْلَا جُلُوسِهِمْ
فَإِنْ تَرَدَّدَ زِينَةٌ مِنْ حُسْنِ رِيهِمْ

وَالرَّسُولُ لِي ظِلٌّ مَعَ عِظَمِ رِيهِمْ
يَوْمَ الْحِسَابِ وَفِي رِيهِمْ
نَدْوَى الْبَرِيَّةِ وَالْإِنْسِ عَنْ رِيهِمْ

كَمْ قَدَاتَاهُ سَرَاةً فِي جُلُوسِهِمْ
وَالْكَفَّ عَنْهُ وَكَفَّ حَادَاتِ رِيهِمْ
فَلَيْسَ مَرْدٌ إِلَّا وَرِيٌّ إِلَّا بِرِيهِمْ

رَبِّ مَا أَدْعُو النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ وَأَحْكُمَهَا

كَمْ جَهْدُ مَدْحِكَ فِي وَصَافٍ مَقْصِفٍ
بِالْفَضْلِ فِي كُتُبِ جَاءَتْ وَفِي صُحُفٍ
فَأَعْلَنَ بِأَمْدَاحِهِ جَهْدًا عَلَنِي شَرَفٍ
أَكْرَمَ مِنْ فَضْلِهِ قَدْ جَاءَ فِي الصُّحُفِ
يَعْقُو وَيَصْنَعُ عَزَّاجًا وَمُقْتَرِفٍ
وَأَذْكُرُ نَحْاسَتَهُ فِي مَدْحِكَ الْأَنْفِ
قَدْ نَالَ كُلُّ الْمَنِيِّ مَنْ كَانَ ذَا كَلَفٍ
بِوَصْفِ مَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ صَلَفٍ
فَلَنْ يَمْدَحَ رَسُولَ اللَّهِ دَا شَعْفٍ

وَأَمَّا الْمَدْحُ وَالنَّظْمُ نَتَقَاهُ وَصَفٍ
وَأَمَّا الْحُجُوفُ أَنْ تَقْرَأَ مِنْ رَسْفٍ
وَقَدْ وَطَّلَ الْخُفَّ فِي الْمَدْحِ مِنْ سُرُوفٍ

فِي مَدْحِهِ الْعَمْرُ الْفَضْلُ فَلَسْتُ تَقْرَأُ
بَلْدَ مَدْحِهِ يَلُوحُ فِي الْأَنْفِ
وَأَحْكُمُ بِدَلَالَةِ الْحُجُوفِ فِي الْأَنْفِ

وَأَنْسِبُ إِلَيْكَ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ وَأَنْسِبُ

إِلَى الْقَدْرِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمٍ

وَمَا عَسَى أَنْ يَقُولَ الْمَادِحُونَ
وَمَدْحُهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ أَنْزَلَهُ
فَجَلَّ عَنْ قَوْلِهِ بِالْشَّعْبِ مِثْلَهُ

جَلَّ الَّذِي بِالْهُدَى وَالنُّورِ أَرْسَلَهُ
وَنَحَصَهُ وَاجْتَبَاهُ حِينَ فَضَّلَهُ
وَمَنْ يَرْمِ حَصْرُ مَا أَنَاهُ مَرْسَلَهُ
سَيِّحَانِ مِنَ الْبَاقِي وَالْهُدَى فَضَّلَهُ
وَبِالْهُدَى الْجَمِيعِ لِلْخَلْقِ أَرْسَلَهُ
فَإِنْ تَرَدَّدَ مَدْحُهُ لَمْ تَقْصُرْ أَكْمَلَهُ
سَيِّحَانِ مِنَ الْهُدَى وَالْحَقِّ أَرْسَلَهُ
عَلَيْهِ أَسْبَغَ أَنْعَامًا وَأَسْبَلَهُ
أَتَمَّ حِينَ مَعَانِيهِ وَكَمَلَهُ

سَيِّحَانِ مِنَ الْجَمِيعِ لِلْخَلْقِ أَرْسَلَهُ
وَالْجَمِيعِ وَالْبَاقِي أَهْلَهُ
وَجَمَلَهُ الْفَضْلُ الْإِنَانُ وَجَمَلَهُ

فَإِنَّ فَضْلَ سَوْلِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فَيَعْرَبُ

وَوَجْهَهُ الشَّمْسُ حِينَ إِذَا ابْتَسَمَا
مَدْحُهُ الدُّرُوسُ رَأَى وَإِنْ نَظَّمَا
وَكَلَّمَ أَخْلَقَ بِحُجُبِ الْبَاقِي كَرَمًا

أَعْظَمَ بِهِ بَشَرًا مَقْدَانِ عَظَمًا
مَنْ أَصْبَحَ الْمَلَأَ الْأَعْلَى لَهُ خَدَمًا
وَحَيَاةَ طَلَعَتْهُ أَبَدَ رَبِّهِ قَسَمًا
بِجُودِهِ صَارَ وَجْهَ الْأَرْضِ مَبْتَسَمًا
لَقَدْ عَلَا إِذْ عَلَى مَنْزِلِ السَّمَاءِ سَمًا
مَقْدَانُهُ وَعَدَتْ أَمَلُهَا خَدَمًا
فَاقِ الْجَارَ وَانْوَأَ الْجِيَا كَرَمًا
إِذَا أَتَى بِفَصِيحِ النُّطْقِ مَبْتَسَمًا
كَالدُّرِّ مُنْتَرِجًا حُسْنًا وَمُنْتَظَمًا

لَهُ تَرَدَّدُ أَمَلَاتِ الشَّمْسِ خَدَمًا
وَدَانَهُ لَحْظَتُهُمْ أَمَلَاتِ الشَّمْسِ
وَبِالْجَمِيعِ وَالْبَاقِي أَهْلَهُ

عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَضْلِهِ

لَوْ وَافَقَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عَظَمًا أَحْيَا أَسْمَهُ حِينَ

يَدْعِي دَارُ الرُّمِّ ٥

هَذِي السَّبِيلُ بِلَا رَيْبٍ لِمُشْتَبِهٍ
 مَدَنٍ لَا ضَوْئَهُ مَقْصُودٌ لَا صَعْبُهُ
 يَدُودٌ نَارًا فَهْ عَنْ مَوَدِّ شَبَهٍ
فَطَاعَةُ اللَّهِ حَقًّا نَفْسُ مَطْلَبِهِ
وَمَذْهَبُ الْحَوْصِ قَاعٌ مِنْ مَذْهَبِهِ
وَلَفْظُهُ فِي أَصْحَاحٍ غَيْرِ مُشْتَبِهٍ
 هُوَ الَّذِي فَازَ مِنْ قَرَبٍ بِمَطْلَبِهِ
 وَجَازَ سَبْعَ طَبَقَاتٍ فِي تَقَرُّبِهِ
 وَلِلْبَرِّ أَقْرَابُ فَتَجَارِعُ عِنْدَ مَرْكَبِهِ

وَالْكَتَابُ الَّذِي قَدْ جَاءَ عَنْ سَبَبِهِ
 وَشَرْعُهُ عَظُمَتْ عَنْ يَتَابِعِهِ

وَالْحَقُّ الَّذِي لَا يَزُولُ عَنْ مَطْلَبِهِ
 وَمَا أَهْلُهُ وَأَهْلُهُ وَأَهْلُهُ

لَمْ تَفْتَحْنَا مَا تَعْبَا الْعُقُولُ بِرَحْمَةِ عَلَيْنَا

إِنْ طَالَ مَدْحُكَ فِي الْخُنَارِ وَقَصُرَا
 هَلْ تَحْصُرُ الْقَطْرُ أَمْ هَلْ تَحْصُرُ الْمَدَارُ
 مَا مِثْلُ أَحْمَدٍ مَشْهُورٌ وَإِنْ شَهْرَا
هُوَ الرَّسُولُ مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ سَرِي
وَلَمْ يَنْزِلْ بِأَزَارِ الْفَضْلِ مُتَزَرَا
وَبِالِاسْتِمَاحَةِ وَالْإِحْسَانِ مُشْتَهَرَا
 فَقَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَا أَتَا قَدْرَا
 مُقَرَّبٌ وَحَبِيبٌ فِي الظَّلَامِ سَرِي
 أَعْطَى مِنْهُهُ وَلَمْ يَمْنَعْ بَلِيْسَتَا

لَا يَنْفَعُ بَيْنَ خَلْقٍ إِلَّا قَدْ دُنُوَا
 قَدْ تَقَرَّبَ الْعُقُولُ عَنْ مَعْنَا وَاسْتَدْرَا

وَالْحَقُّ الَّذِي لَا يَزُولُ عَنْ مَطْلَبِهِ
 وَمَا أَهْلُهُ وَأَهْلُهُ وَأَهْلُهُ

أَعْيَا أَلْوَرِي فِي مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يَرَى الْقُرْبَ

وَالْبَعْدُ فِيهِ غَيْرُ مَقْصُودٍ

لَوْ لَا تَوَاضَعَهُ مَا كَانَ مِنْ أَحَدٍ
 تَرْنُوهُ مِنْ هَيْبَةٍ بِاللَّحْظِ مِنْ أَمَدٍ
 لَكِنَّ مِنْ دَحْمَةٍ إِنْ كَانَ فِي حَسَدٍ
 فَضَابِلُ الْمُصْطَفَى جَلَّتْ عَنْ الْعَدَدِ
 فَلَيْسَ يُخْضَرُ بِالْإِحْصَاءِ مِنْ أَحَدٍ
 لِأَنْهَا فِي الْوَرِيِّ وَالْوَاحِدِ الصَّمَدِ
 سَقَمًا مَا هُوَ عَلِيًّا مِنْ فِدَى زَمَدٍ
 وَأَعْجَزُ الْوَصْفِ فِيهِ كُلُّ مَجْهَدٍ
 وَلَمْ يَصِلْ كُنْهَ مَعْنَاهُ إِلَى أَحَدٍ

وَضَرَطُهُ مَا بِهِ وَاللَّهُ مِنْ أَوْدٍ
 وَفَضْلُهُ جَلُّ عَنْ حِصْرِ وَتَنْزِيلٍ
 وَكَنْهَ مَعْنَاهُ مَا يَتَذَكَّرُ فِي خَلَدٍ

إِنْ كَانَ يَدْرَأُ بِالْأَبْصَارِ مِنْ أَحَدٍ
 عَيْنُ الْبَصِيرِ عَنْ مَعْنَاهُ فِي زَمَدٍ
 وَأَنْتَ كَمَا لَا يَمُرُّ بِكَ مِنْ مَقْصِدٍ

كَأَلَشَّمْسٍ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ صَغِيرَةٍ وَبِكَلَمٍ

فَأُجْهِدَ بِنَفْسِكَ أَنْ جُهِدَ طَرِيقُهُ
 وَأَنْ تَرْمُقَ قُصَمَهُ لَيْسَتْ مُطِيقُهُ
 كَلَّا وَلَا الْعَقْلُ لَا يَحْصِي طَرِيقَهُ
 إِنْ زُفَّتْ نَيْلُ الْمُنَى فَاسْأَلْ طَرِيقَهُ
 مِنْ أَجَلِهِ أَوْ جَدَّ الْبَارِي خَلْقَهُ
 وَفَكَرْ إِلَى وَصْفِهِ لَيْسَتْ مُطِيقُهُ
 لَا تَحْلُوا إِلَّا حَاجَ إِذَا مَا مَسَّ رَيْقَهُ
 وَأَخْبَحْ أَوْضَحْ فِي الدُّنْيَا طَرِيقَهُ
 خَلَقَهُ تَجَمُّدُ الْبَارِي خَلْقَهُ

وَلَمْ تَكُنْ كَشْفَ الْعَالِيَةِ مِنْهُ بَكْنَهُ
 وَحَصْرًا إِذَا مَا أَزَادَ التَّقْوَى كُنْهَهُ
 وَالْعَقْلُ فِيهِ إِذَا مَا جَالَ أَبْهَتَهُ

أَنْ تَسْتَيْتَ نَيْلَ الْهَدْيِ فَأَنْزِلْ طَرِيقَهُ
 فَهُوَ الَّذِي اسْتَعْظَمَ الْبَارِي خَلْقَهُ
 وَأَخْبَحَ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ قَوْمٌ

أَنْبِيَاءُ تَسْلَوْنَ عَنْهُ بِالْحِلْمِ

فَمَا يُشَابِهُهُ شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ
وَلَا زَاثٌ مِثْلُهُ أَنْتَ وَلَا ذَكَرٌ
وَلَيْسَ بِفَهْمِهِ عَقْلٌ وَلَا فِكَرٌ
فَكَمْ أَضَاءَاتُ لَنَا مِنْ لَفْظِهِ دُرٌّ
وَفَضْلُهُ طَالَمَا جَاءَتْ بِهِ السَّيْرُ
إِنْ كَانَ فِي مَدْحِي فِي الْمُصْطَفَى قَطْرٌ
إِذَا تَبَدَّى فَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ
كَحُسْنِهِ وَالْيَهُ الْحَسَنُ مُفْتَقِرٌ
وَكُلُّ ذِي سِنَّ عَنْ وَصْفِهِ حَصِرٌ

هو الذي يغلا
والذي يغلا
والذي يغلا
والذي يغلا
والذي يغلا
والذي يغلا
والذي يغلا
والذي يغلا

بديهة حات الأيات والسور
وتصرت عن عدي إراكه الفجر
وكل طول امتداح فيه محضد

فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فَنَدَانُ بَشَرٌ وَأَنْدُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ

عَظِيَّةٌ نَالَهَا مِنْ فَضْلٍ وَأَمْبِهَا
إِنَّ الْخَلِيقَةَ مَذْكَانَتْ بِلَا زَمَانِهَا
مِنْهُ أَمَدَتْ عَنْ مَعْنَى مَرَاتِبِهَا
أَيَا نُهُ عَظُمَتْ عَنْ حَصْرِ كَاتِبِهَا
فَكَمْ زَايَا بَدِيعًا مِنْ غَرَابِيبِهَا
وَكَمْ بَدَتْ عَنْ جَلَالِ غِيَايِبِهَا
أَيَاتُهُ قَدَّارَتَا مِنْ عَجَائِبِهَا
مَا لَيْسَ تَحْصِي وَأَبَدَتْ مِنْ غَرَابِيبِهَا
مَا لَيْسَ تَحْصِرُ أَقْلَامُ كَاتِبِهَا

أياته فاق
أياته فاق
أياته فاق
أياته فاق
أياته فاق
أياته فاق
أياته فاق
أياته فاق

منها زجوع كاد عند معجزاتها
وراء روحها مبيت راح بديعها

وَكُلُّ أَيِّ اتِّتَى السُّبُكُ الْكَرَامِهَا فَإِنَّمَا أَتَّصَلَتْ

من نورها بعين

وَهُوَ السَّابِقُ رُشِدُ اللَّهِ خَاطِبُهَا
يَوْمَ الْفَخَارِ وَأَنفَازٌ بِرُؤُوسِهَا
مِنْهُ أَعْبَادٌ مَزِيدٌ بِالْفَخْرِ وَرُؤُوسُهَا

جَلَّتْ مَرَاتِبُهَا مِنْ ذَايِنَا سَبْهَا
وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِي مَاضٍ جَانِبُهَا
وَنُورٌ وَمِنْ سَنَائِدِيهِ صَاحِبُهَا
لَهُ الْوَسِيلَةُ حَقًّا وَهُوَ خَاطِبُهَا
كَذَا الشَّفَاعَةُ صَدَقًا فَهُوَ صَاحِبُهَا
وَالْأَنْبِيَاءُ بِهِ تَرَهُوا مَوَاصِبُهَا
لَهُ الشَّفَاعَةُ حَقًّا وَهُوَ صَاحِبُهَا
وَالْحُضْرُ أَكْوَافُهُ رَاقَتْ مَشَابِهُهَا
بِهِ النَّبِيُّونَ قَدْ حَفَّتْ مَوَاصِبُهَا

لَمَّا أَتَى كَيْسُ نُورٍ تَوَقَّعُهَا
وَلَا تَجْلِبُ عَنْهَا الدُّنْيَا غِيَابُهَا
وَعَاطِيَا خَافَ لَمَّا أَجَانِبَ غَايِبُهَا

فَإِنَّ شَمْسَ فَضْلِهِ مَرَكُوا كِبَاهَا يُظْهِرُنَ

وَمِنْ شَدَاهُ أَرْجَ الْمَسْكِ يَنْسِقُ
وَشَرْعَةً مِنْ شَنَاةٍ أَشْرَقَ الْغُصْبُ
مِنْ نُورِ طَلْعِهِ الْأَكْوَافُ نَاتِلَةُ

كَهْفٌ يُلَوِّذُ بِهِ مِنْ مَصِّهِ فَرْقُ
وَكَفُّهُ بِالْعَطَاءِ كَالْعَيْثِ مُنْدَفِقُ
وَنُورُ طَلْعِهِ لَمْ يَحْكَمْهُ فَلَقُ
قَدْ عَطَّرَ الْكَوْنُ طَيْبًا نَشْرَ الْعَبْقُ
وَكَفُّهُ بِالْأَنْدَا وَالْجُودِ دَيْدَقُ
وَوَجْهُهُ حَسَنٌ بِالْبَشْرِ مُنْطَلِقُ
كَالْوَرْدِ وَالْمَسْكِ بَلْ أَذْكَى لَهُ عَرَفُ
وَمِنْ شَنَايَاهُ صَوُّ الْبَرْقِ مُوْتَلِقُ
وَيَنْفُجُ شَعْنَهُ مِنْ فَوْقِهِ فَلَقُ

أَنفَازُهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

جَمَالُ ذَاتِهِ يَتَوَقَّعُ أَحَادُ
وَلَطِيبُ شَرَحَاتِهَا مَسْكُ الْعَبْقُ
وَيَسْطَقُّ لِمَسْكِ الْخَلْقِ مَسْكُ

أَكْرَمَ خَلْقٍ نَبِيٍّ زَانِدُ خَلْقٍ بِالْحُسْنِ مُشْتَمَلٌ

بِالْبَشْرِ مُشْتَمَلٌ

وَأَذْكُرُ بِكَ الْإِسْمَ الْخُسْفَى
وَمِنْ جَمَاهِرِ مَا بَلَغَ الْفَخْرُ
وَمِنْ جَمَاهِرِ مَا بَلَغَ الْفَخْرُ
وَمِنْ جَمَاهِرِ مَا بَلَغَ الْفَخْرُ

نُورٌ مَقْلُوبٌ لِحُجْرٍ مَعْتَرِفٍ
كَتَمَ لَمَلَّتْ مِنْ ثَغِيثِ الْمَلْهَفِ
فَمَا تَشَبَّهَهُ إِلَّا غَيْرُ مَنْصَفٍ
وَكُنْ مَدْحُ النَّبِيِّ الْخُتَارِ فِي شَعْفِ
وَقُلْ وَقَسْ أَلَدِي فِي مَدْحِهِ وَصِفِ
فَاتَهُ وَالْهَ مِنْ رَبِّ الْلُطْفِ
يَعْفُو وَيُصْفِ عَنْ جَانٍ وَمُقْتَرِفِ
الْحُسْنِ خُلُقٍ كَرُوضٍ يَا نِعْ أَنْفِ
وَعُطْفٍ لُطْفٍ وَيَا لِحُسْنِ مَعُطْفِ

تَسْبِيحٌ قَدْ يَتَنَبَّأُ مِنْهُ أَرْبَعًا وَصِفِ
ذَا مَا وَجَّهًا كَيْفَ يَا الْمُرَادُ وَفِ
وَهَمَّ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ لِي سَمْعًا وَفِ
وَهَمَّ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ لِي سَمْعًا وَفِ

كَأَنَّكَ تَهْتَفُ فَيُتَرَفُ وَالْبَدْرُ فِي شَرْفٍ وَالْخَيْرُ فِي كَرَمٍ

وَقَدْ كَسَاهُ بِلَاءٌ مِنْ مَهْلِكِ
وَمِنْ جَمَاهِرِ مَا بَلَغَ الْفَخْرُ
وَمِنْ جَمَاهِرِ مَا بَلَغَ الْفَخْرُ
وَمِنْ جَمَاهِرِ مَا بَلَغَ الْفَخْرُ

بِالْحَقِّ جَاءَ بَشِيرٍ أَيْ فِي رِسَالَتِهِ
يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ كُلًّا مِنْ ضَلَالَتِهِ
بِالرُّعْبِ مُنْصَرًّا وَمِنْ دَلَالَتِهِ
كَأَنَّكَ خَيْرٌ يَسُدُّ لِي غُلَاظَتَهُ
بَدْرٌ رَجُلِي أَنَا فِي وَسْطِهَا لَتَهُ
فَأَنْظُرْ لِي مَطَرٍ مِنْ حُسْنِ حَالَتِهِ
سَادَا أَلَا نَا جَمِيعًا فِي إِصَالَتِهِ
كَذَاكَ كُلُّ شَرِيفٍ مِنْ سُلَالَتِهِ
لَقَدْ هَدَانَا نُورٌ مِنْ رِسَالَتِهِ

كَأَنَّكَ الْبَدْرُ يَسُدُّ وَسْطَهَا لَتَهُ
كَأَنَّكَ الْبَدْرُ يَسُدُّ وَسْطَهَا لَتَهُ
كَأَنَّكَ الْبَدْرُ يَسُدُّ وَسْطَهَا لَتَهُ
كَأَنَّكَ الْبَدْرُ يَسُدُّ وَسْطَهَا لَتَهُ

كَأَنَّكَ مَهْوٍ فِي فَجَالِ النُّدَى فِي عَيْسِكَ خَيْرٌ نَلْقَاهُ

وَيْدُ خَشَمٍ

لَهُ الْجَوَامِعُ اعْطَاهَا يُؤْتِلِفُ
 الْفَضْلَ وَالْفَضْلَ وَالْعِلْيَا وَالشَّرَفَ
 إِذَا يَقُولُ فَقَوْلٌ غَيْرُ مُخْتَلَفٍ
 وَمَنْطِقُ الْمُصْطَفَى قَدْ جَلَّ عَنْ شَرَفٍ
 هَذَا وَمُسَمَّاهُ فِي غَايَةِ الصَّلَفِ
 فَاسْمَعْ شَيْبَهُمَا الْمُرَوِّى عَنْ سَلَفٍ
 لَقَدْ حَوِي كُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ شَرَفٍ
 وَفَكَرَهُ عَنْ هَذَا غَيْرُ مُنْصَرِفٍ
 وَبَدَّرَ تَمَسُّنَاهُ غَيْرُ مُنْكَسِفٍ

وَيَذِي مَعَانِيهِ كُلَّ اللَّطْفِ وَالْطُّفِّ
 وَقَوْلُهُ بِمَلَأَ الْأَعْيَانَ مِنْ شَرَفٍ
 وَعَنْ حُسْنِهِ كُلَّ طَرَفٍ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ

جَلَّابُ نُبُوهِ هَذَا ظِلُّهُ السَّادُّ
 وَأَوْجُوحُ الْحَقِّ فِي الْمَهْجَانِ غَيْرُ مُنْجَرِفٍ
 وَقَوْلُهُ وَفَكَرَهُ عَنْ هَذَا غَيْرُ مُنْصَرِفٍ

كَأَنَّمَا أَلْهَلُّوا الْمَكُونُ فِي صَدَفٍ مِنْ مَعْلَانِي

أَلَّهِ فِي كُلِّ مَا أَنَا كَرَمُهُ
 حَتَّى الْمَتَوَاهُ دُونَ الْأَرْضِ حَرَمُهُ
 وَكُلُّهُ شَرَفٌ فِي الْخَلْقِ عَظَمُهُ
 هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي الرَّحْمَنُ كَرَمُهُ
 وَاخْتَارَهُ مُرْسَلًا حَقًّا وَعَظَمُهُ
 قَدْ فَازَ كُلُّ أَمْرٍ لِلْغَيْبِ عَمَمُهُ
 هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي مَوْلَاهُ عَظَمُهُ
 وَزَادَهُ رِفْعَةً حَقًّا وَكَرَمُهُ
 أَنَا هُوَ مِنْ فَضْلِهِ الْمَوْفُورُ عَظَمُهُ

وَكُلُّ فَضْلٍ وَخَيْرٍ نَالَ عَظَمُهُ
 خَلَقَ الْفَرْقَ الَّذِي فِي الْحَشْرِ عَمَمُهُ
 فَهُوَ الْقَرِيبُ الَّذِي فِي الْحَشْرِ عَمَمُهُ

مَنْ يَنْبَغِي بِزُيُونِ مَعْنَاهُ فَأَعْبَدُهُ
 مَا أَنَا بِشَيْءٍ إِلَّا بِشَيْءٍ أَلَمْتُ بِهِ
 مَا أَنَا بِشَيْءٍ إِلَّا بِشَيْءٍ أَلَمْتُ بِهِ

مَنْطِقُ مَنْزِلِهِ وَمِنْ شَرَفِهِ

لَا طَيْبَ يَعْدِلُ تَرْبَا ضَرْأَ عَظَمٍ طَوْنِي لِمَنْتَشِقِ

مَنْزِلُهُ وَمِنْ شَرَفِهِ

مِنْ كُلِّ فَضْلٍ حَوِيٍّ أَضْعَافُ أَوْقُنْ
 وَجُودُهُ كُلُّ جُودٍ دُونَ أَشْنِ
 أَخْنَانُ صَدَقَتْ فِي طَيْبِ مَخْبَرِ
 أَيْنَا قَرِيشٍ عَدَّتْ تَسْمُوًا مَفْخَرِ
 وَهُوَ الَّذِي سَقَتْ آيَاتُ مَطَهْرِ
 لَمَّا تَوَسَّعَ قَوْمُ حَسَنِ مَخْبَرِ
 هُوَ الْمَقْدَمُ فَضْلًا فِي تَأْخِيرِ
 عَلَى النَّبِيِّينَ فَأَعْلَمَ حُسْنَ مَخْبَرِ
 لَمَّا تَشَرَّفَتْ الدُّنْيَا بِمُظْهَرِ

وَهُوَ الْمَشَارِقُ يَوْمَ الْحَشَرِ
 وَكُلُّ رَجٍ عَلَيْهِ عَقْدُ خَضِرِ
 يَنْتَبِهُ لَلْخَبَرِ بَيْنَ حَسَنِ مَخْبَرِ

وَأَبَا هَمْدَانَ يَوْمَ الْحَشَرِ
 وَكَانَ مِنْهُمْ لَوِيٍّ وَأَبَا هَمْدَانَ
 وَكَانَ لَوِيٍّ يَوْمَ الْحَشَرِ

أَبَا مَوْلَاهُ عَنْ طَيْبِ عُنْصُرِهِ يَا طَيْبِ مُبْتَدِي

أَنْسَ الْخَلَائِقَ دَعْوَاهُمْ وَجْهَهُمْ
 إِلَى الْهَدْيِ فَعَصَى قَوْمُ أَجْنَهُمْ
 لَيْلٌ صَبِيحَتُهُ يُطِيلُ حَزَنَهُمْ
 أَعْدَاؤُهُ أَذْهَبَ الرَّحْمَنُ أَمْنَهُمْ
 فَاسْتَصَوَّبُوا عَنِ مَقَالِ الْحَقِّ مِنْهُمْ
 وَشَاهَدُوا عَاجِلًا لِلْحَبِيبِ حِينَهُمْ
 فَيَا لَهُ مَوْلَاهُ عَنِ الطَّغَاةِ عَمُوا
 وَفِيهِ بِالشُّهْبِ مِنْ الْجَنِّ قَدْ رَجُوا
 وَفِيهِ أَمْنَةٌ حَقًّا بِهِ وَجُمُوا

بِهِ تَبَا شَرَّتْ الْأُمَلَاءُ وَأَزْجَمُوا
 مِنْ جَوْلِهِ وَانْجَلَتْ مِنْ نَوْنِ الظُّلَمِ
 أَيْ يَوْمَ مَيْلَادِهِ الْأَكْبَرِ أَنْ تَنْسَمُ

وَأَبَا مَوْلَاهُ مَا قَدْ أَجْنَهُمْ
 وَأَجْرُ قَبْلِ شَيْبِ الْأَقْلَامِ أَجْنَهُمْ
 وَضَمُّ أَمْنَةٍ بِالْخَلْقِ أَمْنَهُمْ

يَوْمَ تَفْرُسُ فَيْدًا لِقُرْسٍ إِيَّاكُمْ قَدْ أَنْزَلُوا حُلُولًا

الْبُيُوتُ وَالنَّفْسُ

وَعَصْبُهُ الصُّفْرَانُ فِيهِ فَرْقَتُهَا
وَأَشْرَقَتْ مِنْ تِلْكَ أَسْرَقَتُهَا
بِأَنْبَادِهِ فِي الدُّنْيَا

فَحَضَاهُ النَّارُ مَدْحُوصَ حَصِيرَتِهَا
وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ بِالْأَنْوَارِ ضِيرَتُهَا
وَسَارَى سَائِرِ الْأَقْطَارِ سِيرَتُهَا
لَقَدْ بَدَتْ لِمُلُوكِ الْفُرْسِ حَيْرَتُهَا
لَمَّا بَدَأَ مِنْ بَنِي عَدْنَانَ حَيْرَتُهَا
مِنْ أَجْلِ عَمِيَّتِ حَقًّا بَصِيرَتُهَا
بِهِ النُّبُوَّةُ قَدْ بَانَتْ سِرَّتُهَا
يَوْمَ الْوِلَادَةِ وَاسْتَعْلَكَ أَسْرَتُهَا
وَأَحْرَقَتْ زَمْزَرَةَ الشَّيْطَانِ جَمْرَتُهَا

وَمَا الْبُرْجَانُ قَادِي الشَّامِ قَوْنَتُهَا
وَمَا السُّمُوءُ لَهَا شَرِبَ دَوْنَتُهَا
وَالْيُوسُفُ كَانَ فِي رُيَا حَيْرَتُهَا

وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاضَتْ حَيْرَتُهَا وَرَدَّ وَارِدَتُهَا

نَارُ الْجَوْشَنِ وَالدُّنْيَا
وَبَاءَ زَمْزَرَةُ الشَّيْطَانِ
لَا تَبْدَأُ الْبُيُوتَ إِلَّا بِالنَّارِ

فَالنَّارُ مِنْ لَبِّ التَّائِيَةِ وَشَلَّ
وَالْمَاءُ مِنْ صَبَبِ أَفْضَى إِلَيْهِ شَعْلُ
فَصَارَ أَمْرُهُمَا فِي أَيِّ مَا شَلَّ
الْمَوْلِدُ الْمُصْطَفَى الْخَنَازِيرِي فِي الرَّسْلِ
تَخَافُ الْمَاءُ وَالنَّيْرَانُ فِي الْعَمَلِ
وَصَارَ فِعْلُهُمَا بِالْعَكْسِ وَالْبَدَلِ
يَا وَيْلَ فَارِسَ وَيْلَ غَيْرِ مَنَعِلِ
عَنْهُمْ وَيَا وَتَحْتَهُمْ يَا تَوَاعِلِ
مَاءُ لِفُورٍ وَجَمْرُ غَيْرِ مَشْتَعِلِ

لَا يَبْدَأُ سَقْدَ السَّادَاتِ وَالْوَسْلِ
وَسَيِّئُ الْكُفْرِ وَالْأَدْيَانِ وَالْوَسْلِ
يَسِيرُ الْبَطْمُ مِنْ عَدَا دَائِنِ الْأَوَّلِ

كَأَنَّ النَّارَ مَاءً بِأَلَمٍ مِنْ بَلِّ حَزْنٍ وَأَوْ بِأَلَمٍ

مَا يَأْتِي النَّارَ مِنْ ضَرَمٍ

يَوْمَ مَوْلِدِهِ عِشَاءُ هُمْ جَذَعُ
إِذَا الْمُلُوكُ بِهِمْ خُرُسٌ بِهِ هَلَعُ
وَمَنْ لَهُ صَنْمٌ مِنْكُمْ مَنُصَّدَعُ
أَصْحَابُ عِلْمِ الْإِسْلَامِ تَرْفَعُ
وَشَمْلُهُ بِرَسُولِ اللَّهِ مُجْتَمِعُ
وِظْلُمَةُ الشَّرِكِ زَالَتْ فَهُوَ مُنْقَسَعُ
يَحْلَهُ فَوْقَ أَعْلَى الْمَجْدِ مُرْتَفَعُ
وَكُلُّ عَالٍ سَوَى عَلَيْهِ مُتَضَعُ
كَفَّ الضَّلَالِ هُدَاهُ فَهُوَ مُنْقَشَعُ

وَأَزْوَاجُ الْمَلَائِكَةِ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ

وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ

وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ كَشْمَلُ

أَمْسَى بِالشَّرَفِ يَعْلُو وَلَا شَرَفُ
مَنْ بَعْدَ قُوَّتِهِ عَلَى شَفَا جَرَفُ
وَنُورٌ بِهَجَّتِهِ يَفْخِرُ مِنْ كَشَفِ
لَقَدْ غَدَا وَابْعَدَ طَيْبُ الْعَيْشِ فِي لَهْفِ
لَمَّا نَأَوَّامِنْ سَنَاهُمْ سَاقِطُ الشَّرَفِ
وَأَصْبَحَ الضَّرْعُ عَنْهُمْ غَيْرُ مُنْكَشَفِ
وَلِجَسَاوِ بَعْدَ الْحَرَى فِي تَشَفِ
وَضَرَفَ أَرْسَ عَنْهُمْ غَيْرُ مُنْكَشَفِ
وَصَرَفَ دَهْرَهُمْ غَيْرُ مُنْكَشَفِ

وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ

وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمَلَائِكَةُ

وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسُ مِنْ أَسْفِ عَلَيْهِمُ وَالنَّهْرُ

سَارُ الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ ٥

فَرُوضَةُ الْحَقِّ بِالْإِيمَانِ مَانِعَةٌ
وَدَوْلَةُ الشِّرْكِ لِلْبَهْمُوتِ رَاجِعَةٌ
وَالْإِنْسُ تَرْهَبُ وَالْأَعْنَاقُ خَاضِعَةٌ
لَمُبْعَتِ الْمَصْطَفَى الْأَعْنَاقُ خَاضِعَةٌ
كَذَلِكَ أَنْوَارُهُ فِي النَّاسِ لَا مَبْعَةَ
وَأَيَّةُ عَيْنِ الْحَقِّ طَائِعَةٌ
أَنْوَارُهُ كَيْلَةُ الْمِيلَادِ لَا مَبْعَةَ
كَذَلِكَ أَعْنَاقُ أَهْلِ الشِّرْكِ خَاضِعَةٌ
نَبِيِّ حَقِّهِ الْأَمْلاكُ رَاجِعَةٌ

ظهوره رحمه الله تعالى
دليلها دلالات متباينة
والأرض ترجف والأيات تكلم
تظهره رحمه الله تعالى
دليلها دلالات متباينة
والأرض ترجف والأيات تكلم

من هو لها غير الصغار دابة
لكنها لا ينادي الله راجع
تأثيره في الناس لا مبع
من هو لها غير الصغار دابة
لكنها لا ينادي الله راجع
تأثيره في الناس لا مبع

وَلِجَنَّتَيْفُ الْأَنْوَارِ سَاطِعَةٌ وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ

أَضَاءِ فَجْرِ الْهُدَى يَجُودُ جَمِيعُ الظُّلَمِ
مُبَشِّرًا بِرِضَى بَلِّ مُنْذِرًا بِخُذَمِ
فَجَادَ أَهْلُ الشَّقَاءِ عِيَالًا صَمَمِ
أَكْرَمَ بِهِ مَرْسَلًا بِالْجُودِ دَخَرِ وَعَمِ
هُوَ الْمَكْرَمُ حَقًّا مَنْ عَصَاهُ ظَلَمِ
وَرَا حَيْفَا لَيْ طَمَسَ يَدِي وَصَمَمِ
إِذَا نَبَّهَ شَيْطَانُ لَيْسَمِ نَمِ
قَالَ لَهُ شُهْبُ الْبَارِ تَرْمِي نَمِ
عَمِ الشَّيَاطِينُ هُمْ حِينَ ذَاكَ وَعَمِ

أضواء فجر الهدى
مبشرا برضى بل منذرا بخدم
فجاد أهل الشقاء عيالا صمم
أكرم به مرسل بالجو دخر وعم
هو المكرم حقا من عصاه ظلم
وراح في حيا لى طمس يدي وصمم
إذا نبه شيطان ليسم نهم
قال له شهب البار ترمي نهم
عم الشياطين هم حين ذاك وعم

بأهلهما كنار فوق راسه
وظلمة الليل الكبريت
بأهلهما كنار فوق راسه
وظلمة الليل الكبريت

عَمُوا وَصَهُمْ وَأَفَاعِلَانِ الْبَشَائِرُ تَسْمَعُ وَبَارِقَةٌ

الإنذار لهم تسهم

وَأَرْتَاعُ فِي لَيْلَةِ الْمِيلَادِ مِنْهُمْ
وَأُظْهِرْتُ كُلَّ الْخَفِّ لَكُمْ مِنْهُمْ
لَمَّا دُيِّنَ الْبَابُ مِنْهُمْ

فَالْحَزَنُ شَامِلُهُمْ وَالذُّلُّ وَاهِنُهُمْ
وَالرُّجْبُ قَدْ مَلِيتُ مِنْهُ بَوَاطِنُهُمْ
وَلَيْتَ ذَاكَ عَنِ لَطْفِيَا زَمَانِهِمْ
الْمَوْلِدُ الْمُصْطَفَى طَاشَتْ سَوَاحِنُهُمْ
وَأَرْتَاعُ خَايِفُهُمْ أَيْسًا وَأَمْنُهُمْ
حَقًّا فَلَا يَرُوحِي الصَّدِيقُ مَا مِنْهُمْ
غَارُوا وَفَارَتْ مِمَّا أَخْفَوْا كَمَا مِنْهُمْ
وَحَافَ مِنْ مَوْلِدِ الْمُخْشَرَارِ مِنْهُمْ
وَقَدْ تَبَدَّتْ عَلَى حَقْدٍ صَغَائِنُهُمْ

كَمْ هَاتِفٌ نَدَاهُ رَتَاخُ أَفْئُهُ
كَمْ مَدَّ وَبِشَ قَدْ رَأَى مَا مِنْهُمْ
يَحْيِي تَبْدُلَ الْبَابِ بِدُرِّ كُنْهِمْ

مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ بَيَانَ

وَلَعْدَ مَا أُنْزِلَ الرَّجْمُ فِي الْكَتِفِ
فِي وَصْفِهِ وَتَلَا الْكُفَّاءُ فِي الْخَطِّ
صَدَّاعِي الصَّدُوقِ وَالْفَقَادُ فِي الْكَلْبِ

وَكَمْ رَأَوْا آيَةً فِي الْكُونِ مِنْ عَجَبٍ
دَلِيلَ مَا قَرَأُوا مِنْ قَبْلِ فِي الْكِتَابِ
وَهُمْ عَلَى الْغَيِّ فِي دَابٍ وَفِي نَصَبٍ
لَمَّا رَأَوْا وَصْفَهُ الْمُنْعَوْتَ فِي الْكِتَابِ
وَعَابَنُوا أَمْرَ فِي عَايَةِ الْعَجَبِ
وَأَفَاضَ الْحَزَنُ الْمَدَنِيَّ مِنَ الْعَطَبِ
رَأَوْا السَّلَامَةَ فَانْشَقُّوا الْعَطَبَ
لَمَّا رَأَوْا أَخْبَرَ الْأَمْلاكِ فِي حُجُبٍ
وَمَا بَقِيَ غَيْرَ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ كَذِبٍ

وَبَعْدَ مَا قَرَأُوا مَا خَطَّبَ فِي الْكَلْبِ
مِنْ كُنْهِ بَابِهِ فِي الْخَطِّ
وَسَأْهَدُوا بِدُرِّ الْبَابِ بِدُرِّ كُنْهِمْ

وَبَعْدَ مَا عَابَنُوا فِي الْأَقْوَامِ شَبَّ مَنَقُضَةً

وَقَدْ مَاتَ فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ

عَلَّمَ الْكَهَانَةَ بِالنَّزِيلِ مُنْصَرِّمٍ
إِذَا مَارَدَ الْجَنُّ عَنْ طُرُقِ السَّمَاءِ وَجُمُ
وَكُلُّ مُسْتَرْقٍ لِلسَّمْعِ مُنْصَرِّمٍ
إِنَّ الشَّيَاطِينَ أَهْلُ الْبَغْيِ قَدْ رَجَمُوا
فِي يَوْمٍ مَوْلَهُ حَقًّا وَمَا يَجْمَعُونَ
فَمِنْ دَنَا الْأَسْتَرْقَ السَّمْعُ يَنْعَدِمُ
فَعَقْدُ دَيْنِهِمْ لَا شَكَّ مُخْذَمٌ
وَوَجْدُهُمْ بِوُجُودِ الْحَقِّ مُنْغَدِمٌ
وَجِبْلُهُمْ بِعَيْدِ ذَاكَ الْعِزِّ مُنْقَصِمٌ

كُلُّ مُخْزَقٍ لِلسَّمْعِ كَلْبَرٌ
شَاقٌ وَعَلِيمٌ كَالْأَسْطَرِ
كَأَنَّهُ هُوَ رَأْيُ الْكَهَانِ يَنْزِعُهُ

بِهَذَا الشَّيَاطِينِ عِنْدَ السَّمْعِ قَدْ رَجَعُوا
فَلَيْسَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ كَقَائِمِهِمْ كَلَمٌ
وَأَجْرُهُمْ مَرْدُودٌ وَأَمْرُهُمْ قَوْمٌ

حَتَّى عَدَا عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ مِنْهُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ

لَحِثٌ مَا ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ مِنْ هَجَةٍ
لِقَوْمٍ مِنَ الشُّبِّ زَجَمَ كُلُّ مُكْرَهَةٍ
فَفَرَقُوا فِي كُلِّ لَهْمَةٍ
وَجِثْمًا قَصْدُوا لِلسَّمْعِ مِنْ هَجَةٍ
رَمَوْا بِشَبِّهِ الضَّوْءِ النَّارِ مُسْبَهَةٍ
وَكَلَمُهُ صَارَ فِي حَالٍ مُشَوَّهَةٍ
سَقَوَا بِكَاسٍ مِنْ الْأَهْوَالِ مُتَرَعَةٍ
وَمِنْ مَخَافٍ بِالْبَأْسِ مُنَوَّعَةٍ
صَارُوا إِلَى حَالَةٍ لِلْمَوْتِ مُشَبَّهَةٍ

رَوَّاحِدُ الشُّبِّ عَنْهُمْ غَيْرُ مُغْضَبَةٍ
الْطَّائِفَةُ بِهِمْ عَنْ كُلِّ مَصِيبَةٍ
بِأَسْهَمِيَّةٍ قُلُوبُ الْجَنِّ مُنْكَصَةٍ

فَأَصْحَابُ الْأَعْلَامِ مَكْبَرَةٌ
بِالْجَوْرِ وَالْإِثْمِ مَوْجِدَةٌ
قَرَابَةُ الشُّبِّ لِسَبَابِ الْفُجْورِ

يَقُولُوا إِنَّهُمْ مُنْصَرِّمٌ

كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ ابْنِ هَرَاوَعٍ سَكَبُ الْخَصَا

مِنْ رَأْيِهِ زُرِّي



عَلَيْهِ سَاقِيَا قَدْ

بِحُجَّةٍ حُجْمَةٍ مِنْ مَلْحَمَةٍ عَذِيبَةٍ
يَسْجَاهُ عَاطِلٌ مِنْ كَفِّهِ طَلِيبٌ
يَا مَرْهَ الشَّجَرِ انْقَادَتْ وَازْدَهَبَتْ
لَمَّا دَعَاَهَا أَنْتَ طَوْعًا لَمَّا طَلِبْتَ
مَوْكَلًا أَنْهَا بِأَلَوْجِدٍ قَدْ لَعِبْتَ
فَنَالَتْ الْقَصْدَ حَقًّا عِنْدَمَا انْقَلَبْتَ
تَشَقَّى لِلْأَرْضِ شَقًّا بَعْدَمَا أُبْعِثَتْ
إِلَيْهِ طَوْعًا وَلَمْ يَلْبَثْ وَلَا وَقِفَتْ
ثُمَّ كُنْتَ بِحُجَّةٍ نَزْهًا وَقَدْ رَجَعْتَ

كَانَتْ إِذْ دَعَاَهَا لِلنَّبِيِّ سَعِدَتْ
وَأَيُّهُ طَوْعًا لَمَّا دَعَاَهَا لِزُجُوجِ
لَا مَرْهَ وَأَنْتَ لِلْفَضْلِ قَدْ بَلَّغْتَ

فَوَيْلٌ لِمَنْ نَفْسُهُ انْقَادَتْ وَجَنَّتْ
وَصَحْبُهُ انْقَادَ لَهَا وَتَوَلَّى
وَنَفْسُ الْعُودِيِّ فَعَادَتْ مِثْلَ مَا تَصِيدُ
وَنَفْسُ الْفَرَسِ كَمَا تَصِيدُ

كَانَ اسْطَرْتُ سَطْرًا لَمَّا كُنْتُ فَرَوْعًا مِنْ

إِنَّ السَّجَابَ الَّذِي فِي السَّيْرِ ظَلَّلَهُ
يُودُّ لَوْ قَدَّمَ الْمُخْتَارَ قَسْلَهُ
وَطَلَّهُ السَّمْسُ لَا يَبْدِي عَيْلَهُ
سُجَّانَ مِنْ نِعْمَامِ الْفَضْلِ ظَلَّلَهُ
وَيَا لَهْدَى وَالْتَقَى وَالْحَقُّ أَرْسَلَهُ
وَاخْتَارَهُ مَرْسَلًا حَقًّا وَجَمَلَهُ
الْأَمَهُ فِي كُنُوزِ الْأَرْضِ خَوَّلَهُ
فَلَمْ يَزِدْ غَيْرَ قُرْبٍ مِنْهُ فَضَّلَهُ
جَلَّ الْأَلَهُ الَّذِي بِالْحَقِّ أَرْسَلَهُ

فَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامِ بِالْجَوْزِ فَضَّلَهُ
وَيَا لَوِي وَمَقَامُ الْمَرْحُومِ خَوَّلَهُ
لَهُ الْفَنَاءُ فِيهَا لَا شَرِيكَ لَهُ

جَلَّ الْأَلَهُ الَّذِي بِالْحَقِّ أَرْسَلَهُ
وَيَا لَوِي وَمَقَامُ الْمَرْحُومِ خَوَّلَهُ
وَيَا لَوِي وَمَقَامُ الْمَرْحُومِ خَوَّلَهُ

بَدِيعُ الْخَطِيبِ وَالْقَسَمِ

أَقْبَمْتُ بِالْقَمْرِ الْمُنْشِقِ أَلَمْ فِي قَلْبِي نِسْبَةٌ

مَبْرُورَةُ الْقَسَمِ

يَا غَارُ مَرُّوْا وَرَقْ فِيهِ مَا جَفَلَا
وَالْعَنَكُوتُ لَهُ نَسِجٌ قَدْ أَتَصَّلَا
قَالُوا فَمَا هَاهُنَا مَرًّا وَلَا وَصَلَا
يَا وَيْلَهُمْ سَلَكُوا فِي كَيْدِهِ سَبَلَا
فَنَاصَهُدُوا طَائِرًا فِي الْحَالِ قَدْ تَزَلَا
وَالْعَنَكُوتُ زَاوَا مِنْ نَسِجِهَا جَلَلَا
زَامُوا أَلْحَاقَ مَنْ مِنْ لَبْرَاقِ عَلَا
وَبِالصَّدِّيقِ هُوَ الصَّدِّيقُ ذَنَلَا
مَحِيرًا رَفَعَادُ وَعَنْهُمَا ذَهَلَا

يَا غَارُ مَرُّوْا وَرَقْ فِيهِ مَا جَفَلَا
وَالْعَنَكُوتُ لَهُ نَسِجٌ قَدْ أَتَصَّلَا
قَالُوا فَمَا هَاهُنَا مَرًّا وَلَا وَصَلَا
يَا وَيْلَهُمْ سَلَكُوا فِي كَيْدِهِ سَبَلَا
فَنَاصَهُدُوا طَائِرًا فِي الْحَالِ قَدْ تَزَلَا
وَالْعَنَكُوتُ زَاوَا مِنْ نَسِجِهَا جَلَلَا
زَامُوا أَلْحَاقَ مَنْ مِنْ لَبْرَاقِ عَلَا
وَبِالصَّدِّيقِ هُوَ الصَّدِّيقُ ذَنَلَا
مَحِيرًا رَفَعَادُ وَعَنْهُمَا ذَهَلَا

يَا غَارُ مَرُّوْا وَرَقْ فِيهِ مَا جَفَلَا
وَالْعَنَكُوتُ لَهُ نَسِجٌ قَدْ أَتَصَّلَا
قَالُوا فَمَا هَاهُنَا مَرًّا وَلَا وَصَلَا
يَا وَيْلَهُمْ سَلَكُوا فِي كَيْدِهِ سَبَلَا
فَنَاصَهُدُوا طَائِرًا فِي الْحَالِ قَدْ تَزَلَا
وَالْعَنَكُوتُ زَاوَا مِنْ نَسِجِهَا جَلَلَا
زَامُوا أَلْحَاقَ مَنْ مِنْ لَبْرَاقِ عَلَا
وَبِالصَّدِّيقِ هُوَ الصَّدِّيقُ ذَنَلَا
مَحِيرًا رَفَعَادُ وَعَنْهُمَا ذَهَلَا

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنَكُوتَ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

وَكَمْ عَنِيَاةُ الْطَائِفِ مُلَاطِفَةٍ
يَسْبِدُ الرُّسُلُ لِلْأَوْصَافِ كَاشِفَةٍ
كَلَّمْتُ طَائِفَ مَنْ لَا قَطَارَ طَائِفَةٍ
خَابُوا وَقَدْ رَجَعُوا هُمْ شَرُّ طَائِفَةٍ
يَا نَفْسَ هَوَى الشَّيْطَانِ أَلْفَةٍ
يَا وَيْلَهُمْ صُرِفُوا قَهْرًا بِصَارِفَةٍ
بَعْنُكُوتٍ وَتَغَرَّيْدُ لَهَا تَفَةٍ
مِنْ الْحَمَامِ يَا غَارُ طَائِفَةٍ
عَنْ خَيْرَةِ اللَّهِ رَدَّتْ شَرُّ طَائِفَةٍ

يَا غَارُ مَرُّوْا وَرَقْ فِيهِ مَا جَفَلَا
وَالْعَنَكُوتُ لَهُ نَسِجٌ قَدْ أَتَصَّلَا
قَالُوا فَمَا هَاهُنَا مَرًّا وَلَا وَصَلَا
يَا وَيْلَهُمْ سَلَكُوا فِي كَيْدِهِ سَبَلَا
فَنَاصَهُدُوا طَائِرًا فِي الْحَالِ قَدْ تَزَلَا
وَالْعَنَكُوتُ زَاوَا مِنْ نَسِجِهَا جَلَلَا
زَامُوا أَلْحَاقَ مَنْ مِنْ لَبْرَاقِ عَلَا
وَبِالصَّدِّيقِ هُوَ الصَّدِّيقُ ذَنَلَا
مَحِيرًا رَفَعَادُ وَعَنْهُمَا ذَهَلَا

يَا غَارُ مَرُّوْا وَرَقْ فِيهِ مَا جَفَلَا
وَالْعَنَكُوتُ لَهُ نَسِجٌ قَدْ أَتَصَّلَا
قَالُوا فَمَا هَاهُنَا مَرًّا وَلَا وَصَلَا
يَا وَيْلَهُمْ سَلَكُوا فِي كَيْدِهِ سَبَلَا
فَنَاصَهُدُوا طَائِرًا فِي الْحَالِ قَدْ تَزَلَا
وَالْعَنَكُوتُ زَاوَا مِنْ نَسِجِهَا جَلَلَا
زَامُوا أَلْحَاقَ مَنْ مِنْ لَبْرَاقِ عَلَا
وَبِالصَّدِّيقِ هُوَ الصَّدِّيقُ ذَنَلَا
مَحِيرًا رَفَعَادُ وَعَنْهُمَا ذَهَلَا

وَقَايَتَا اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مَضْلِكُفٍ مِنَ الدَّرَجِ وَعَنْ

يَا غَارُ مَرُّوْا وَرَقْ فِيهِ مَا جَفَلَا
وَالْعَنَكُوتُ لَهُ نَسِجٌ قَدْ أَتَصَّلَا
قَالُوا فَمَا هَاهُنَا مَرًّا وَلَا وَصَلَا
يَا وَيْلَهُمْ سَلَكُوا فِي كَيْدِهِ سَبَلَا
فَنَاصَهُدُوا طَائِرًا فِي الْحَالِ قَدْ تَزَلَا
وَالْعَنَكُوتُ زَاوَا مِنْ نَسِجِهَا جَلَلَا
زَامُوا أَلْحَاقَ مَنْ مِنْ لَبْرَاقِ عَلَا
وَبِالصَّدِّيقِ هُوَ الصَّدِّيقُ ذَنَلَا
مَحِيرًا رَفَعَادُ وَعَنْهُمَا ذَهَلَا

وَأَنَّ مَقْدَارَ مَا أُوتِيَهِ مِنْ عَظَمٍ
وَأَنَّ فَيْضَ نَدَاهُ فَأُضِ عَنْ دِيمٍ
فَأَنْظُرْ لَشَمْلِ فَخَارٍ فِيهِ مَنْظُمٍ
هُوَ النَّبِيُّ الْعَلِيُّ الظَّاهِرُ الشَّيْخِمْ
وَكَفَّهِ بِالْإِنْدَاءِ وَالْجُودِ كَالْذِيْمِ
أَكْزَمَ نَخَاتِهِ رُسُلَ اللَّهِ كُلِّمْ
كَذَا أَقْسَمُ بِالْأَلْفِ لَاطِفٍ مِنْ شَيْمٍ
وَمَا أَفَاضَ نَدَى كَفَيْهِ مِنْ دِيمٍ
وَبِالضُّحَى مِنْ جَبِينٍ عَزَمَ مِنْ قَسَمٍ

وَمَنْ يَرْوِي لَوْ رَوَى بِأَبٍ أَدَا
يَوْمَ الظُّلَمِ وَشَقِيقِ الْخُلُقِ الْكَلِمِ
وَمَوْلَى الْقَضَى وَالْإِحْسَانِ وَالْإِيمِ

وَمَا مَوْلَى الْقَضَى وَالْإِحْسَانِ وَالْإِيمِ
وَمَوْلَى الْقَضَى وَالْإِحْسَانِ وَالْإِيمِ
وَمَوْلَى الْقَضَى وَالْإِحْسَانِ وَالْإِيمِ

وَمَلَحَوْى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ وَكُلِّ

لَمَّا وَصَّاحَ بِهِ فِي الْغَارِ قَدْ أَوِيَا
وَكَأَدَ يَنْظُرُ مَنْ قَدْ جَاءَ مُفْتَعِيَا
أَبْصَارُهُمْ حَبَّتْ عَنْهُمْ تَوِيَا
لَا غَرْوَ أَنْ جَاءَهُمْ فِي يَوْمٍ ذَا عَمِيَا
أَوْ كَوْنِ اللَّهِ فِي أَسْمَاعِهِمْ صَمِيَا
أَوْ زَجِ أَشْجَعَهُمْ بِالرَّغْبِ مِنْهُمْ مَا
غَارُ حَوْيٍ صَاحِبِي بِهِ خَفِيَا
عَنِ الْعَبُودِ وَمِنْ خَوْفٍ بِهِ لَجِيَا
هُمَا اللَّذَانِ إِلَى أَعْلَى الْعِلَى عَلِيَا

وَمَنْ يَرْوِي لَوْ رَوَى بِأَبٍ أَدَا
يَوْمَ الظُّلَمِ وَشَقِيقِ الْخُلُقِ الْكَلِمِ
وَمَوْلَى الْقَضَى وَالْإِحْسَانِ وَالْإِيمِ

وَمَا مَوْلَى الْقَضَى وَالْإِحْسَانِ وَالْإِيمِ
وَمَوْلَى الْقَضَى وَالْإِحْسَانِ وَالْإِيمِ
وَمَوْلَى الْقَضَى وَالْإِحْسَانِ وَالْإِيمِ

فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدْقُ نَفْسُ الْبَرِّ مَا

يَقُولُونَ يَا غَارُ مَنْ أَرَمَ

فِي مَشْرِقِ الْكَوْنِ عَلَامًا وَمَعْرِيَةً
 أُجِدَّ الْمَدْحُ فِيهِ جَهْدُ مَطْنِهِ
 وَلَا يَذْخِمَاهُ حَوْلَ أَطْنِهِ
 إِنَّ أَرْجَحَ الْمَرْءِ بِوَمَا ضِيقَ مَذْهَبِهِ
 وَلَمْ يَفِزْ مِنْ مَنَى الدُّنْيَا مَارِبَهُ
 فَلْيَلُوْا الْجَوْجِمَاءَ وَجْهَ مَطْنِهِ
 مَنْ كَذَّرَ الذِّبْ مِنْهُ صَفْوَمُشْرِ
 وَجَالَ طَوْلُ عَنَاهُ دُونَ مَطْنِهِ
 فَلَيْسَتْ خِمَاهُ عِنْدَ مَارِبِهِ

[illegible]

وَلَدَ اِيَّاهُ فَوَدِيَ وَجْهَ مَطْلَبِهِ
فَصَارَ رَجُلًا اَلِيًّا صَفِيًّا مَدْحِيًّا
وَمَرَّ اَيْكَةً اَلْرَّجَائِيَّ بِالْخَشِيَّةِ

مَا سَأَمَنِي إِلَّا لِيُخْزِيَنِي وَأَسْتَجِثُ بِهِ إِلَّا

وَلَا بَلَغْتُ مِنَ الْوَيْلِ مَقْصِدَهُ
وَلَا وَجَدْتُ شِفَاءً إِلَّا بِمَوَدِّهِ
وَلَا شَهِدْتُ رِضًى إِلَّا بِعَشْهَدِهِ
فَطَبَعَهُ لَهْرٌ كُنْ أَخْلَافُ مَوْعِدِهِ
فَمَا نَقَبْتُ الظُّمَأَ إِلَّا بِمَوْرِدِهِ
وَلَا قَضَيْتُ الْمُنَى إِلَّا بِمَقْصِدِهِ
وَلَا إِلَيْهِ إِلَّا الْحَيُّ عَبْدُ مَقْصِدِهِ
مُسْتَمْسِكًا بِوَيْثِيقِ مَنْ تَعْبُدُهُ
إِلَّا زَوْيَ ظُمَاءٍ مِنْ طَيْبِ مَوْرِدِهِ

وَلَا تَقْتُلُوا نَفْسًا يَحْيَا بِهَا وَيُؤْتِي بِهَا مَوْلَدًا
وَلَا تَقْتُلُوا نَفْسًا يَحْيَا بِهَا وَيُؤْتِي بِهَا مَوْلَدًا
وَلَا تَقْتُلُوا نَفْسًا يَحْيَا بِهَا وَيُؤْتِي بِهَا مَوْلَدًا

وَلَا تَنْظِلْ مِنْهُ سِيقًا مُضْمَرًا
إِلَّا وَتَقْدُوتُ مِنْ طَبِيعِ عَجَلَتِي بِإِغَاثِ
يَوْمِهِ فَأَرْسِلْ بِرَجْوَاهُ وَعَدْلِهِ

وَلَا تَمَسُّ غَنَى الدَّارِيزِ مَزِيدُهَا إِلَّا اسْتَمَلَتْ

الندى من خير مستل

سُجَّانَ مِنْ صِفَاتِ الْحُسْنِ كَمَلَهُ
وَحَصَّهُ مَحَامِدُهُ وَجَمَلَهُ
خَصَّ أَيْضًا نِعَمًا مَوْلَاهُ جَلَّلَهُ
هُوَ الرَّسُولُ الَّذِي الرَّحْمَنُ فَضَّلَهُ
وَاخْتَارَهُ صَفْوَةً حَقًّا وَارْسَلَهُ
إِنَّ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ اللَّهُ نَزَّلَهُ
مَخَافَ مَنْ عَظِيمِ الْأَمْرِ مَلَهُ
وَأَمْرُ فَضْلِ الْحَمْدِ شَوْقًا وَأَمْرَ لَهُ
هُوَ الَّذِي كُلُّ مَعْبٍ عَزَّ ذَ لِّلَّهُ

بَلَّغَ الَّذِي رَجَعَهُ النَّاسُ إِلَى رُسُلِهِ
وَلَا يَزَالُ يُعَذِّبُ مَنْ كَفَرَ بِهِ
وَلَمْ يَزَلْ يَنْزِلُ الْمَلَكُ الْمَكْرُومُ

وَقَدْ عَلِمَ كَلَامَ اللَّهِ أَنْزَلَهُ
وَقَدْ كَرَّمَ الْبَرَّ بِأَسْمَاءِ رُسُلِهِ
وَرَجَعَهُ إِلَى جَمْعِ الْخَلْقِ أَرْسَلَهُ

لَا تَنْكَرُ الْوَحْيَ زُورِيَاهُ أَنْ لَمْ قَلْبًا إِذَا نَامَتْ

أَفْعَالُهُ زَيْتٌ زَاكِي بُيُوتِهِ
أَخْلَاقُهُ تَمَّتْ وَأَيْفَ قُوَّتِهِ
حَتَّى تَوَلَّاهُ مَشْهُودًا بِقُوَّتِهِ
حَدَّثَ بِمَا شِئْتَ صِدْقًا عَنْ مَرْوَتِهِ
يُخَوِّلُ خَالِقَهُ حَقًّا وَقُوَّتِهِ
مَا زَالَ يَدْعُو إِلَى الْإِجَابِ دَعْوَتِهِ
عَرِيقًا صُلَّ كَذِيمًا فِي نُبُوتِهِ
مَنْزَعَهُ عَنْ شَيْبَةٍ فِي مَرْوَتِهِ
وَلَمْ يَزَلْ قَاهِرًا لِإِعْدَائِهِ بِقُوَّتِهِ

رَبِّهِ مِنَ الْجِدِّ مَرْوَةً فِي قُوَّتِهِ
مَنْزَعَهُ مِنَ الشَّيْبِ يَدْعُو إِلَى قُوَّتِهِ
يَنْزِلُ إِلَيْهِ وَدَائِمًا يَنْزِلُ

مُسْتَقِيمًا الْقَلْبَ الْبُورَى بِنُبُوتِهِ
فَقَدْ بَدَّ بَهْمِهِ أَوْ كَيْفَ رُوِيَتْ
مَا حَلَّ تَطَلُّعًا فِي طَوَائِفِهِ

وَذَا الْحَيْنَ يُلُوعُ مِنْ نُبُوتِهِ فَكَيْفَ يَنْكَرُ فَيْرَ حَالِ

مُحَمَّدٌ

عُرِيسُ مَمْلَكَةِ الْبَارِي وَصَفْوَةُ
 مَلِكٍ لَهُ مِنْ زَمَانِ الْمَجْدِ ذُرْوَةُ
 بِسْمَا أَلَيْتِ وَالْمَسْعَى وَمُرْوَةُ
 قَدْ قَشَعَتْ ظِلْمَاتِ الشَّرْكِ رُؤْيَاهُ
 إِنْ جَاءَ سَابِلٌ لَمْ تَبْدُ جَفْوَتَهُ
 كَمَا شِيعَتْ جَايِعًا عَطْشَانٌ دَعْوَتَهُ
 عَمَّتْ لَا تَبَاعُهُ بِالْفَضْلِ نِعْمَتُهُ
 وَبَاهَتْ الْأُمَمُ أَلْمَاضِيْنَ أَمَّتُهُ
 وَسَنَّةُ الْخَيْرِ وَالْإِشَادِ سُنَّتُهُ

هُوَ الَّذِي رَحِمَهُ كَانَتْ رِثَايَتُهُ
 الْعَالَمِينَ خَيْرَ النَّاسِ أَرْثَانَهُ
 مِنْ دَوْلَاتِ الْإِسْلَامِ قَدْ أَحْبَبَهُ دَعْوَتُهُ

رَأَى الْخَلِيقَةَ مَا نَالَ الْخَلْقَ رَحْمَتُهُ
 وَنَحْشَ مَنْسَةِ قَطْعِ قَوْتِهِ
 قَدْ بَدَأَ بِهَا ظِلَامُ الْبَحْرِ أَرْثَانَهُ

وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهَادَةَ دَعْوَتُهُ حَتَّى حَكَمَتْ

لَمَّا بَدَأَ الْجَذْبُ جَامَتِي فِي جَوَانِبِهَا
 وَلَمْ رَكُفْ بَوَكُفٍ مِنْ سَحَابِهَا
 دُعَا أَغَاثَ رَبَاهَا مَعَ سَبَابِهَا
 كَانَ أَلَمًا قَدْ أَضْحَتْ مِنْ سَحَابِهَا
 وَقَدْ جَلَّتْ بُيُوتُ مِنْ غِيَابِهَا
 حَتَّى دَعَا فَرَايَا هَاطِلَ صَائِبِهَا
 لَمْ يَلْ حَفْنَ رَبَاهَا غَيْرَ مُنْتَبِهَا
 وَمَشَرَّقَ الْأُفُقِ حَوْشِ مَغْرِبِهَا
 حَتَّى دَعَا فَاتِي غَيْمٍ كَغَيْبِهَا

لَمَّا غَدَا الْغَيْثُ قَدْ تَشَقَّقَ الْغَمَامُ
 وَجَلَّ لَا رَيْبَ مِنْ قَدْ قَدَّرَ الْفَتَامُ
 دُعَا فَرَايَا هَاطِلَ صَائِبِهَا

أَكْرَمَ بِهَا دَعْوَتَهُ عَظِيمَ صَائِبِهَا
 مَا زَكَّ كَفَمُهُ إِلَّا بَعْدَ مَلَأِهَا
 وَزَوَّيْتُ الْأَرْضَ نَيْمًا بِهَا

عَنْهُ فِي الْأَعْمُرِ الدَّهْرُ

بِعَارِضٍ جَلَدًا وَخَلَّتِ الْبَطَاحُ بِهَا سَيْبُ

مِنْ أَلَمٍ وَسَيْلٍ مِنَ الْعِزِّ

هو المنة من بين وعين
من دبره وراي من بلا
قد نال والله حقا شرف الرز

أَكُنْ لِلنَّاسِ فِي الْخُفَارِ مِنْ عَجَبِ
أَنْ حَصَّنَ بِالْوَجْهِ وَالْفَضِيلِ وَالرَّثَبِ
نَقَلَ الْمَنْ هُوَ فِي شَكِّ وَفِي رَيْبِ
هُوَ الرَّسُولُ بِلَا شَكٍّ وَلَا رَيْبِ
مَنْ لَمْ يَقْرَبْ ذَا قَدِّ بَاءً بِالْغَضَبِ
وَهُوَ الْمُنْزَعُ فِي الدُّعْوَى عَنِ الْكَذِبِ
تَعَمَّدَ نَافِدًا خَيْرَ مُقْتَرَبِ
كَقَابِ قَوْسَيْنِ وَأَدْنَى بِلَا حُجْبِ
حَتَّى رَأَى مَا آزَاهُ اللَّهُ مِنْ عَجَبِ

يا وديع منك قد باء بالغضب
لما أفاضنا لآل الألف والكذب
هنا كما عن روية الآيات في تحجب

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَجَّهَكَ تَسْبِيحًا وَكَانَتْ

وَقِيلَ السُّورُ وَالْقُصُورُ
دَارُ الْعِلْمِ وَمَقَامُ الْعَزْزِ
رَبَّنَا أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَكِيمُ

هُوَ السَّرَاجُ الَّذِي فَاقَتْ صَبَاحَتُهُ
شَمْسُ الصُّحَى وَسَمَتْ عَنْهَا مَلَايَحَتُهُ
وَذَكَرَهُ لَعْلِيلُ الْوَجْدِ زَايَحَتُهُ
هُوَ الْفَصِيحُ الَّذِي أَعْيَتْ فَصَاحَتُهُ
وَهُوَ الْمَلِيحُ الَّذِي فَاقَتْ مَلَايَحَتُهُ
وَهُوَ الْكَزِيرُ الَّذِي شَاعَتْ سَمَاعَتُهُ
قَدْ أَعْيَتْ لِعَرَبِ الْعَرَبَاءِ فَصَاحَتُهُ
وَأَحْجَلَتْ كُلَّ مَنْهَلٍ سَمَاعَتُهُ
وَحَارَتْ الْجُودُ وَالْإِحْسَانُ سَمَاعَتُهُ

كلام مجتهد من كلامه
وَبَدَأَ الْعَرَبُ بِاللُّغَةِ
كَمَا أَفْقَدَ عَصِيْبُهُ هَلَاكُ فَصَاحَتِهِ

كَمِائِرَاتٍ وَصَبَا بِاللُّمُسِ احْنَدُ وَأَطْلَقُ

أدباً من رتبة اللام

أَعْلَامُ خَزَائِنِ الْوَرَى انْشَرَّتْ
وَأَوْجُهُ الْفَضْلِ فِي الْأَفَاقِ قَدْ سَفَرَتْ
وَالسُّنُوفُ صَفَتْ أَمْدَاحَكَ أَفْخَرَتْ
أَيُّ الرُّسُولِ عِبُونَ النَّاسِ قَدْ بَهَرَتْ
كَذَلِكَ رَاحَتُهُ بِالْجُودِ قَدْ ظَهَرَتْ
يَا مَنْ يَأْتِي مَدْحِي فِي الْمُصْطَفَى اشْتَهَرَتْ
كَمْ مَعْجَزَاتٍ عِبُونَ الْخَلْقِ قَدْ بَهَرَتْ
وَأَسْفَرَتْ عَنْ وَجْهِ الْحَقِّ وَاشْتَهَرَتْ
وَكُلُّ قَلْبٍ أَضَلَّ اللَّهُ قَدْ فَطَرَتْ

مَلَأَتْ قُلُوبَهُ رَأْفَتُ رَحْمَتِهِ وَنُورُ
وَلَا تَعْلَمُ رَأْفَتُهُ رَأْفَتُ رَحْمَتِهِ وَنُورُ
وَلَا تَعْلَمُ رَأْفَتُهُ رَأْفَتُ رَحْمَتِهِ وَنُورُ

مَلَأَتْ قُلُوبَهُ رَأْفَتُ رَحْمَتِهِ وَنُورُ
وَلَا تَعْلَمُ رَأْفَتُهُ رَأْفَتُ رَحْمَتِهِ وَنُورُ
وَلَا تَعْلَمُ رَأْفَتُهُ رَأْفَتُ رَحْمَتِهِ وَنُورُ

دَعْنِي وَصِفِي آيَاتِ لُطْفَتِ ظُهُورِنَا الْقَرْنِ

تَعْرِ الْوُجُودِ بِتِلْكَ الْأَيِّ مَبْتَسِمُ
وَالْعَالَمُونَ بِهِمْ مِنْ جُحَا يَعْمُ
وَالْدُّ لِيَشَبَّهَهَا إِنْ جَاكَهَا كَلِمُ
هُوَ الرُّسُولُ الَّذِي الْفَاطَةُ حَكَمُ
كَيْفَ خَالِصٍ لَيْسَتْ لَهُ قِيمُ
الْفَاطَةُ مَدْحَتُهُ بِأَحْسَنِهَا كَلِمُ
عَلَّا لَهُ فِي سَمَوَاتِ الْعَالِي قَدَمُ
وَمَجْدُ شَهَدَتْ حَقًّا بِهِ قَدَمُ
لَقَدْ غَدَتْ جَوْهَرًا فِي حَقِّهِ الْكَلِمُ

فَوْصِفْ آيَاتِهِ لِيَشْفِي بِهِ السَّقَمُ
وَحُجْرًا وَصَافِيًا فَهَكَذَا الْوُجُودُ بِنَسَمُ
وَيَدِ مَدْحَتِهِ قَدْ نَضَدَتْ كَلِمُ

فَوْصِفْ آيَاتِهِ لِيَشْفِي بِهِ السَّقَمُ
وَحُجْرًا وَصَافِيًا فَهَكَذَا الْوُجُودُ بِنَسَمُ
وَيَدِ مَدْحَتِهِ قَدْ نَضَدَتْ كَلِمُ

كَأَلَدُنْزِي أَحْسَنًا وَهُوَ مَنْظَرٌ وَلَيْسَ مِنْ نَقْصٍ

قَدْ رَأَيْتُ غَيْرَ مَنْظَرٍ

لَذَّا مَدْحٍ لَنَا فِي الْمِصْطَفَى وَحَلَا
وَأَنْ نَذَرِكَ وَصِفَا لِلرَّسُولِ عِلَا
وَمَنْ بَاوَصَا فِي الْقُرْآنِ قَدْ نَزَلَا
أَكْرَمَ مِنْ مَدْحِهِ فِي الْكِتَابِ قَدْ نَزَلَا
عَظِيمٌ قَدْ زَلَّ عَلَى مَتْنِ الْبِرَاقِ عِلَا
قَدْ لَذَّا مَدْحَ خَيْرِ الْأَنْبِيَا وَحَلَا
مَدْحُهُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ حَلَا
وَقَدْ نَزَلَتْ فَوْقَهَا مَاتِ الْجُودِ عِلَا
إِنْ لَمْ يَسَلْ غَايَةَ نَظْمِ بِنَا حَلَا

مَدْحُهُ أَنْ لَكَ رُزْهَ صَفَا وَحَلَا
وَلَقُلُوبُ مِنْ الْأَوْدَانِ شَفَا وَحَلَا
بِالسَّنَنِ الرَّسُولِ وَالْكِتَابِ الْإِلَامِ حَلَا

أَمْدَحُ مِنْ عَادَاتِكَ الْخَلْقَ وَالْعِلَا
وَنَاقِيكَ الْبَرَّاءَ يَا رُفْعَهُ عِلَا
وَمِثْلَهُ لَمْ يَكُنْ فِيمَا بَيْنَهُ وَحَلَا

فَمَا تَطَاوَلَ أَمَّا الْمَدْحُ إِلَى مَا فِيهِ كَرَمُ

أَيُّ الْكِتَابِ عَا أُوتِيَهُ مُشَبَّهَةٌ
لِلْحَقِّ مُطَهَّرَةٌ لِلشَّرْكَ مُكَبَّهَةٌ
لِلْمُؤْمِنِينَ بِهَا الْخُلْدُ مُورَثَةٌ
فَكَمَلَهُ قَدْ بَدَتْ لِلنَّاسِ مُعْجَزَةٌ
وَيَا مَقَالَتَهُ الْخَلْقَ مُوَعِظَةٌ
وَكُلُّ آيَاتِهِ رَبِّ الْحَقِّ مُنْجِزَةٌ
عَلَتْ لَهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَرْشِ مُنْزَلَةٌ
نَعْمَ وَأَوْصَا فِي الْكِتَابِ مُنْزَلَةٌ
وَكُلُّ قَوْلِهِ بِالْحَقِّ مُنْجِزَةٌ

وَيَا الْقُرْآنَ وَكُتِبَ اللَّهُ مُنْزَلَةٌ
أَوْصَا فِيهِ آيَاتُ مَرْنَلَةٌ
وَمُعْجَزَاتُ الْفَضْلِ مُنْشَرَّةٌ

عَلَيْهِ كَرَامَاتُكَ فِي الدُّنْيَا وَمُؤْظَفَةٌ
فِيهَا هَدْيٌ بِيَارٍ وَفِيهَا حُكْمٌ
وَالْقُرْآنُ وَالْأَوَّلِيُّ يَا حَقِّ مُنْجِزَةٌ

الْخُلْدُ وَالشَّيْخُ

آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الْخَيْرِ مُنْجِزَةٌ شَقِيَّةٌ صِفَةُ الْمُصَوِّفِ

بِالْقُرْآنِ

مَوَاعِظٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تُبَدِّرُنَا
وَرَحْمَةً وَمَصَاحِبِ نُورِنَا
كُلُّ الْعِلْمِ بِهَا مِنْهَا تُبَصِّرُنَا
بِالْخَيْرِ تَأْمُرُنَا وَالْأَجْرَ تُبَشِّرُنَا
وَعَنِ فِعَالِ الْإِحْسَانِ وَالْخَيْرِ تُجَبِّرُنَا
وَمِنْ عَذَابِ إِلَهِ الْخَلْقِ تُنْذِرُنَا
يُنْهِئُ عَنِ السُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَتَأْمُرُنَا
بِالْبِرِّ وَالْمَعْرُوفِ وَالنَّقْوَى تُشَرِّنَا
لَا تَهَامِزُ نَزَلَ بِاللُّطْفِ خُبْرُنَا

وَبِإِذِ الْإِنشَاءِ الْفَرِيقَيْنِ
وَالْعَصْفِ وَالصَّفِيفَاتِ يَوْمَ نَبَأْنَا
عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِالْحُسْنَى تَبَشَّرْنَا

فِيَا وَعِيدُ الْعَصَا بِرَجَبِ
وَهُوَ عِدَّةُ كَسْرِ الْهَيْلِ بِرَجَبِ
عَلَيْكَ يَا نَفْسَ الْخَمَلِ بِرَجَبِ

لَمْ تَقْرَأْ زَيْنًا وَهِيَ تَحْبِرُنَا عَنْ الْمَعَادِ وَعَنْ عِلَالِ

أَعْظَمُ بَايَ أَنْلَ الْأَيُّ مُجَزَّةً
مُبَيَّنَةً جُمْلَ الْأَحْكَامِ مُوجَزَةً
لَوْعَدَ حَامِلَهَا بِالْفَوْزِ مُنْجَزَةً
أَعْظَمُ بَايَ أَنْتَ بِالْحَقِّ مُبَرَّرَةً
لَوْعَدَ تَالِيَهَا بِالْأَجْرِ مُنْجَزَةً
وَمِنْ عَذَابِ الدُّنَا وَالْآخِرَةِ مُجَزَّةً
جَبَّاهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ مِنْهُ مَنَزَلَةٌ
تَقْلُو لَهُ فِيهِ وَأَوْفَى عُظْمِ مَنَزَلَةٍ
بِمُعْجَزَاتٍ أَبَانَتْ كُلَّ مَكْرَمَةٍ

[illegible]

اعظم ما عمن المبررات
على الصراط المستقيم
والضياء والظلمة مبررة

دَامَتْ لَدَيْنَا فَاقَاتُ كُلِّ مُعْجَزَةٍ مِنَ النَّبِيِّينَ

اَذْجَانَتْ وَكَرْتَمَ ٩ ٥

نَحْدُ الْعُلُومَ مِنْ يَدِنَا الْمَشْرِبِ
 يَحْطِي بِطَيْبِ مَوْرُودٍ وَأَعْدِيهِ
 مَبِينَاتِ الْهُدَى وَالسُّبُلِ هُزَابِهِ
مَنْ شَهِدَهَا لَمْ يَكِدْ رُصْفُ مَشْرِبِهِ
وَفَاقَ مِنْ مَوْرُودِ الْحُسْنَى بَأَعْدِيهِ
جَاءَتْ بِأَعْظَمِ مَا يُؤْجِي وَأَعْجِبِهِ
 آيَاتِهِ بَيِّنَاتٍ كُلُّ مَبْنَاهِ
 يُرِي الْهُدَى مِنْ سَنَاهَا غَيْرُ مُسْتَبِهِ
 لَا يَنْكِرُ النُّورَ مِنْهَا غَيْرُ ذِي كَمَاهِ

آيَاتِ صِدْقِ بَابِ كَلَامِ شَيْبِهِ
 فَوْرَهَا فِي الدَّيَاغِ يَنْقُضُ بَرِّهِ
 قَدْ جَلَّ قَدْرُهَا أَنْ تَخْطُطَ بِهِ

جَاءَتْ بِأَعْظَمِ مَا يُؤْجِي وَأَعْجِبِهِ
 وَجَاءَتْ غَيْثَ الْقُدِيِّ مِنْهَا يَصْبِيهِ
 فَتَا السُّبُلِ لَدَى أَمْرِ شَيْبِهِ

مَحْكَمَاتٍ فَمَا يُنْقِبُ مِنْ شَبْرِ لَذِي شَقَاقٍ لَا يَنْغِيْبُ

مَا مِثْلَهَا لِسُلُوكِ الْحَقِّ مِنْ سَبَبِ
 كَفَيْلِهِ بِلُغَةِ السُّوْلِ وَالْأَرْبِ
 غَزِيْرُهُ غَنِيَتْ فَضْلًا عَنِ الْقَضِبِ
جَلَّتْ وَصَاحِبُهَا فِي أَشْرَفِ الرُّتَبِ
وَنُورُهَا قَدْ هَدَى مِنْ ظِلْمَةِ الرِّيْبِ
وَلَمْ يَكُنْ مُشْلَا فِي مَا خِىَ الْحَقْبِ
 وَصِدْقُهَا قَدْ حَمَى مَا كَانَ مِنْ كَذِبِ
 وَمِنْهَا قَدْ شَفَى مَا كَانَ مِنْ وَصَبِ
 وَنُورُهَا قَدْ جَلَّى مَا كَانَ مِنْ رِيْبِ

مَوَاهِبُ لَوْ مِثْلَهَا لَمْ يَكُنْ بِالْطَّلَبِ
 كَلَامٌ وَلَا فَضْلُهُ النَّارُ فِي الْكَلْبِ
 مُرَبَّنَا هُوَ حَقُّ أَشْرَفِ الرُّتَبِ

قَدْ جَلَّى صَاحِبُهَا فِي أَشْرَفِ الرُّتَبِ
 وَقَارَ بِالْعَبْرِ وَالْقَائِدِ وَالْقَلْبِ
 وَلَمْ يَكُنْ مُشْلَا فِي مَا خِىَ الْحَقْبِ

مَا حَوْرِيَتْ قَطُّ الْأَعْدَاءُ مِنْ حَرْبٍ أَعْدَى الْأَعْدَى

إِلَيْهَا مَلَقَ السُّلَمُ

مَحْفُوظَةٌ عَظُمَتْ قَدْرًا مَرَاتِبُهَا
 لَوْ مَدَّ مِنْ أَنْجَرٍ إِذْ مَدَّ كَاتِبُهَا
 أَفَنِي الْمَدَادَ وَلَا تَفْنَى مَرَاتِبُهَا
 لَأَحْنُ بِنُورِ الْهُدَى حَقًّا كَوَافُهَا
 وَظُلْمَةُ الشَّرِّ قَدْرًا لَنْ عَنَّا هَبُهَا
 أَعْظَمَ بِهَا شَرَفٌ قَدْرًا مَرَاتِبُهَا
 إِلَى الدِّينِ اتَّقُوا تُهْدَى غَرَائِبُهَا
 وَلَمْ تَزَلْ لِحُجُومِهِمْ تَأْتِي رَغَائِبُهَا
 نَعْمَ لِأَهْلِ الْهُدَى عَمَّتْ مَوَاهِبُهَا

فَمَا تَقْوُونَ ذَوِي الْجِدِّ وَالْجَلِيلِ
 كَلِمَاتُهَا تَجَلُّوْا مِثْلًا بِهَا

وَمَا تَقْوُونَ ذَوِي الْجِدِّ وَالْجَلِيلِ
 كَلِمَاتُهَا تَجَلُّوْا مِثْلًا بِهَا

فَمَا تَعْدُ وَلَا تَحْصِي عَجَائِبُهَا وَلَا تُشَامِرُ عَلَى الْإِكْثَارِ

طَوْنِي لِعَبْدٍ لَهَا مَوْلَاهُ أَهْلُهُ
 عَلَيْهِ أَسْبَعُ مَوْفُورًا تَطَوُّ لَهُ
 كَسَاهُ جَلَابُ أَنْوَارٍ وَجَمَلُهُ
 بَيْنَنَا الْمُصْطَفَى مَوْلَاهُ فَضْلُهُ
 بَيْنَ الْإِلَهِ رَبِّ الْعَرْشِ جَمَلُهُ
 طَوْنِي لِقَارِيئِهَا فَاللهُ أَهْلُهُ
 إِذَا تَلَاهَا لِسَانٌ صَادِقٌ فَلَهُ
 نُورٌ مِثْلُ سَنَاءِ الْحَقِّ جَمَلُهُ
 أَتَمَّ مَعْنَى لَهَا الْبَارِي وَكَلَمُهُ

فَقَضَلُوا بِأَهْلِهَا
 رِضْوَانُ بَارِيهِ إِذَا لَاسَ أَهْلُهُ

طَوْنِي لِعَبْدٍ لَهَا مَوْلَاهُ أَهْلُهُ
 عَلَيْهِ أَسْبَعُ مَوْفُورًا تَطَوُّ لَهُ

بِالسَّامِ

قَرَّتْ بِهَا كَبِيرُ قَارِيئِهَا فُلْتُ لَهَا لَقَدْ ظَفَرْتُ

تَجَسَّدَ اللَّهُ فَأَعْتَضَ

قد غاب من دأب ظلمنا ان يعا رضاء
بالسحر والبرق و يغدونا قضا
مع جهله سرها الخفي نعا رضاء

زَهَتْ رِيَاضُ الْهُدَى مِنْ ذُبُلِ عَارِضِهَا
وَنُورُهَا بَهْجٌ مِنْ نُورٍ وَامِضُهَا
أَوْدَتْ فَصَاحَتُهَا مِنْ ذَائِبِ قَضِهَا
قَدْ فَازَ مَنْ شَرِبَهُ مِنْ عَذْبِ قَائِضِهَا
وَمَنْ غَدَا نُوْرَهُ مِنْ نُورِ وَامِضِهَا
وَحَابَ مَنْ دَامَ إِيْنِيَا نَابِ قَضِهَا
لَا سَمَّ بَرَقَ التَّنْدِي مِنْ غَيْرِ عَارِضِهَا
الْأَنْتَ أَنْخَرُ الْجَدِي نَقَايِضِهَا
تَبَتْ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي مَنْ قَضِهَا

لكن رديجس كدوب ارد فافيه
وان يعا رضاء اويا تي من قضا
فايقوا الكا ليهنم سيعا رضاء

رَزَتْ بِأَعْنَاهُ دَعْوَى مُعَارِضِهَا رَاغِبُهَا

رَمَتْ قُلُوبَ عَادِي اللَّهِ بِالْكَرَمِ
وَالْجَوْدِ كُلِّ لَوْنٍ وَمُسْتَقَرِّ
هَلْ مِنْ لَوْنٍ وَالْأَخْصَاءُ وَالْعَدَدُ

عَقْرِي الَّذِي الظُّلَمُ مَحَاهُ مِفْتَاحُ
وَمَنْ بِهَا سَأَلَ قَدْ أَلَّكَ لِلْأَبَدِ
وَفَضْلُهَا فَايُتُ الْأَخْصَاءُ وَالْعَدَدُ
أَكْرَمَ بِهَا إِلَهًا جَلَّتْ عَنْ الْعَدَدِ
وَلَيْسَ يَخْصُرُهَا إِذْ رَأَى مُجْتَهِدِ
مَا مِثْلُهَا آيَةً فِي سَائِلِ الْمَدَدِ
جَلَّتْ وَعَزَّتْ فَنَافَتْ كُلَّ مُجْتَهِدِ
فِي وَصْفِهَا وَعَلَّتْ فِي الْفَضْلِ عَنْ عَدَدِ
وَرَزَتْ فِي الْعُلَا عَنْ غَيْرِ ذِي حَسَدِ

يدخلان عن الحبر
وَأَنَّهُمَا دَائِمًا لِحَدِّ الْوَجْهِ
وَأَعْلَى هَاتَيْنِ الْخِيَارَاتِ وَالْأَشِدِّ
أَيُّ عِظَامٍ كَامِ الْأَوَّجِدِ

لَهَا مَعَانِ كَفَجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ فَوْقَ جَوْهَرِهِ

در الحسنة والقيمة

وَكُنْ يَهْلِي غِيَابِ الدُّجَى يَقْظَا
فَلَا يَلِ لَهَا فِيهَا لَيْلٌ مُضَضَا
وَأَمْرٌ لَهَا لَيْلٌ مِنْ رَهْمِهَا حِفْظَا

أَيَا تَحْقِ لَه الرِّجْمِ قَدْ حَفِظَا
وَسَادَ فِي النَّاسِ مِنْ ذِكْرِهَا لَفْظَا
بُشْرَاكَ قَارِيَهَا مَا دُمْتَ مُتَعِظَا
قَدْ فَازَ كُلُّ امْرِءٍ فِي ذِكْرِهَا لَفْظَا
وَجَارَ كُلُّ الْمُنَى مِنْ فَضْلِهَا حِفْظَا
فَكُنْ بَوَارِدَهَا فِي الرِّجْمِ مُنْعِظَا
يَا مَنْ بَنَى رَسَنَاهَا مِنْ صَابِرٍ هُدَى
وَمَنْ بِهَا قَدَّرَ قَاقُوقُ السَّمَاءِ وَعَلَا
لَا تَحْشُرْ بَعْدَ زَوَاهَا أَنْ تَصِيبَ ظَمَا

أَيُّ شَيْءٍ لَقَدْ قَرِئَتْ يَا مَنْ لَفْظُهَا حِفْظَا
وَمَنْ قَامَ قَدْ جَوَتْ بِالْقَيْلِ قَدْ لَفْظَا
عِظَانِهَا يَا أَيُّهَا جَدِّهَا مِنْ عِظَا

إِنْ تَلَّهَا خَيْفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لُطَى أَطْفَاتِ نَارِ لُطَى

يَكْسُو حَيْثُ نَوَّرَ اسْتِصْغَابُهُ
فَقَمَرُهَا لَيْلٌ وَأَقْطَعُ مِنْ غَيْبِهِ
وَفُورٌ وَالْأَمَلُ الْأَقْصَى ظَفَرُهُ

يَا نِعْمَ قَارِيَهَا بَنِيْلَ مَا رَبِّهِ
لَقَدْ حَلَبَ أَنْوَارًا بِمَطْلَبِهِ
مَوَارِدًا صَفْوَهَا مَا فِيهِ مِنْ شَبِّهِ
قَدْ فَازَ مِنْ خَيْرِهَا وَرَدَّ لِلْمَشْرِيبِ
وَنُورًا شَرَقَهَا ضَوْءُ لَيْعِهِ
فَهَاكَ تَمَثَّلَهَا فِي أَقْرَبِ الشَّبِّهِ
لَيْلُ الْهُدَى إِنْ بَدَتْ أَسْتَارَ غَيْبِهِ
فَقَدْ أَنْوَارَهَا تَأْتِي بِأَشْهَبِهِ
يَا فُورَ رَاجِي الْهُدَى مِنْهَا عَطْلَبِهِ

وَلَيْلٌ عِنْدَ يَسِيلِ الْإِسَاءِ بِمَطْلَبِهِ
فَقَمَرُهَا لَيْلٌ وَأَقْطَعُ مِنْ غَيْبِهِ
وَفُورٌ وَالْأَمَلُ الْأَقْصَى ظَفَرُهُ

كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبِضُّ الْوُجُوهُ بِدِفْرِ الْعِصَا

وَقَدْ جَاوَهُ صَالِحُ الْمَجْمَعِ

بِكُلِّ حُلُمٍ أَبَاحَاتٍ مَفْصَلَةٍ
فَلَمْ تَدْعُ نَوْرَهَا فِي الدِّينِ مُشْكَلَةٍ
أَلَا أُعِيدَتْ تَحَاكِي الشَّمْسِ مَنْزِلَةٍ
أَعْظَمَ بِهَا عَظُمَتْ قَدَرًا وَمَنْزِلَةٍ
كَمَا وَصَّيْتُ بَيَانَ الْحَقِّ مُشْكَلَةٍ
كَأَنَّ الشَّمْسَ أَنْ تَطْلُعَ بِالنَّوْرِ مَكْمَلَةٍ
عَلَّتْ عَلَى قَمَّةِ الْجَوَّازِ مَنْزِلَةٍ
وَقَدْ أَنْتَ مِنْ لَهْ الْعَرْشِ مَنْزِلَةٍ
كَأَنَّ الشَّمْسَ حُسْنًا وَأَنْوَارًا وَتَحْكَلَةٍ

يَا تَهْدِي بِالْهَدْيِ جَانِ مَفْصَلَةٍ
مَبِيلَةٍ لَمْ تَدْعُ لِلْحَقِّ مُشْكَلَةٍ
كَأَنَّ الصُّبْحَ وَافِي سَتُورِ اللَّيْلِ مَسْكَلَةٍ

كَمَا نَزَعَتْ لِدَوَائِي الْأَبَابِ مَفْصَلَةٍ
وَأَوْصَيْتُ إِذَا تَبَيَّنَ لِلْحَقِّ مُشْكَلَةٍ
كَأَنَّ الشَّمْسَ أَنْ تَطْلُعَ بِالنَّوْرِ مَكْمَلَةٍ

وَكَا الصِّرَاطِ وَكَامِلِيزَانِ مَعْدِلَتَا الْقِسْطِ مِنْ غَيْرِهَا

إِذَا الْمُسَى حَشَا أَوْبَاتٍ يَذْكُرُهَا
تَحْوُ الْأَذْيُوبَ بِهَا الْمَوْلَى وَيَغْفِرُهَا
وَكَمْ لَهَا بَوَكَاكِ لَيْسَ تَحْصُرُهَا
بِالْجَوَّازِ وَرَبِّ الْخَلْقِ يَنْصُرُهَا
وَأَمَّ الْعِدَى كَمَثَلِهَا وَاللَّهُ يَطْهَرُهَا
قَدْ خَابَ كُلُّ أَمْرٍ بِالْهَرِّ يَنْظُرُهَا
مِنْ الْهَدْيِ وَالرَّحْمَى لَا شَكَّ عَنْصُرُهَا
وَالْحَقُّ بِالْحَقِّ يَعْلِيهَا وَيَنْصُرُهَا
صِفَاتُهَا أَعْجَزَتْ مِنْ أَمِّ يَحْصُرُهَا

وَأَمَّ الْعِدَى كَمَثَلِهَا وَاللَّهُ يَطْهَرُهَا
قَدْ خَابَ كُلُّ أَمْرٍ بِالْهَرِّ يَنْظُرُهَا
مِنْ الْهَدْيِ وَالرَّحْمَى لَا شَكَّ عَنْصُرُهَا
وَالْحَقُّ بِالْحَقِّ يَعْلِيهَا وَيَنْصُرُهَا
صِفَاتُهَا أَعْجَزَتْ مِنْ أَمِّ يَحْصُرُهَا

وَأَمَّ الْعِدَى كَمَثَلِهَا وَاللَّهُ يَطْهَرُهَا
قَدْ خَابَ كُلُّ أَمْرٍ بِالْهَرِّ يَنْظُرُهَا
مِنْ الْهَدْيِ وَالرَّحْمَى لَا شَكَّ عَنْصُرُهَا
وَالْحَقُّ بِالْحَقِّ يَعْلِيهَا وَيَنْصُرُهَا
صِفَاتُهَا أَعْجَزَتْ مِنْ أَمِّ يَحْصُرُهَا

لَا تَعْبَثَنَّ بِالسُّورِ زَاكِ يَنْكُرُهَا تَجَاهِلًا وَهَوًى عَيْنُ

أَحْكَدُوقُ الْفَهْمِ

تَبَّ الْجَا حِدَهَا يَا بَلْعَى وَالْحَسَدُ
 أَلَمْ يَكُنْ نُورُهَا كَالشَّمْسِ الْأَسَدُ
 فَكَيْفَ قَابِلُهُ بِالْجِدِّ وَالْعَدَدُ
قَدَمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ مَبْعِ الرُّشْدِ
وَمَاتَ سَحَقًا لَهُ مِنْ شَقِّ الْحَسَدِ
مَعَ عِلْمِهِ صِدْقَهَا قَدْ جَاءَ بِالْعَدَدِ
 أَيُّ تَفَطَّرَ قَلْبًا لُضْدَ مِنْ حَسَدٍ
 وَنُورُهَا أَلَمْ يَكُنْ يُخْفِي عَلَى جِدِّ
 إِلَّا عَلَى أَكْمَهُ لِلْعَى مُسْتَنَدِ

وَكَيْفَ يَكُونُ
 تَبَّ الْجَا حِدَهَا
 أَلَمْ يَكُنْ نُورُهَا
 فَكَيْفَ قَابِلُهُ
 قَدَمَا لَمْ يَكُنْ
 وَمَاتَ سَحَقًا
 مَعَ عِلْمِهِ
 أَيُّ تَفَطَّرَ
 وَنُورُهَا
 إِلَّا عَلَى أَكْمَهُ

وَكَيْفَ يَكُونُ
 تَبَّ الْجَا حِدَهَا
 أَلَمْ يَكُنْ نُورُهَا
 فَكَيْفَ قَابِلُهُ
 قَدَمَا لَمْ يَكُنْ
 وَمَاتَ سَحَقًا
 مَعَ عِلْمِهِ
 أَيُّ تَفَطَّرَ
 وَنُورُهَا
 إِلَّا عَلَى أَكْمَهُ

قَدْ تَنَكَّرَ الْعِزُّ وَالشَّمْسُ مِنْ زَمْدٍ وَنِكَرَ الْفَنُ

مَتَى حَزَنَتْ الْأَسَى بِأَسْوَأِ جَرَّاحِنَهُ
 يُحْضِي بَزْوَرَةً مِنْ تَرْجِي سَمَاحِنَهُ
 يُشِيرُ عَنْ فَاقَةٍ إِذْ مَدَّ رَاحَتَهُ
مَا لِحِظَةٍ فَخِ الْمَلْهُوفِ رَاحَتَهُ
يَدْعُو بِأَحْمَدِ إِلَّا نَالَ رَاحَتَهُ
أَقْبَلَ مَدِيحِ أَمْرٍ أَبْدَى فَصَاحَتَهُ
 يَا مَنْ حَكَّتْ دِيمَ الْأَنْوَارِ رَاحَتَهُ
 وَمَنْ نَوَى الْيَمْنَ وَالْأَهْ رَاحَتَهُ
 وَمَنْ أَفَاضَ عَلَى الرَّاحِي سَمَاحَتَهُ

وَمَنْ يَفْضِي عَلَى الرَّاحِي
 يَدْعُو بِأَحْمَدِ
 أَقْبَلَ مَدِيحِ
 يَا مَنْ حَكَّتْ
 وَمَنْ نَوَى
 وَمَنْ أَفَاضَ

وَمَنْ يَفْضِي عَلَى الرَّاحِي
 يَدْعُو بِأَحْمَدِ
 أَقْبَلَ مَدِيحِ
 يَا مَنْ حَكَّتْ
 وَمَنْ نَوَى
 وَمَنْ أَفَاضَ

يَا خَيْرَ مَنْ يَمُومُ الْعَافُونَ سَاحِنُ سَعْيَا وَفَقِ

مَنْ يَمُومُ
 يَا خَيْرَ مَنْ
 يَمُومُ

يَا كَرِّمَ الْخَلْقِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضِرٍ
وَمَنْ أَتَى رَحْمَةً لِسَائِرِ الْبَشَرِ
وَمَنْ لَهُ الْوَصْفُ بِالْتَفْضِيلِ وَالسُّورِ
يَا مَنْ رُكَّاعُنْصًا قَدْ طَابَ مِنْ مَضَرٍ
يَا خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ يَا سَيِّدَ الْبَشَرِ
وَمَنْ تَجَنَّبَ إِلَيْهِ يَا بُسُّ الشَّجَرِ
يَا خَيْرَ مُنْتَسِكٍ لِيٍّ وَمُعْتَمِرٍ
وَأَفْضَلَ الْخَلْقِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضِرٍ
وَمَنْ لَيْلَةُ الرَّبِّبَةِ الْعُلْيَا عَلَى قَدَرٍ

يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ يَا صِفْوَةَ الْبَشَرِ
يَا وَاحِدَ الْخَلْقِ وَالْمَدْحِ فِي السُّورِ
وَمِنْ مَعَايِينَةٍ قَدْ عُبِتْ ذَوِي الْغَبَرِ

وَمِنْ دَلِيلَةٍ تَسْلِيهِ مِنَ الْبَحْرِ
وَيَا بَدْوًا قَدْ أَجْرَ الْعِيدِ كَالْمَعْرِ
وَلَا بَرَّ يُعْجَبَانِ رَدَّ الْعِيدِ لِلنَّظَرِ

وَمِنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى الْمُعْتَبَرُ وَمِنْ هُوَ النَّعْمَةُ

خَصَّصْتَ بِالْفَضْلِ وَالْتَفْضِيلِ وَالْحُكْمِ
وَلَيْتَ مَا لَمْ يَنْبَلْ خَلْقٌ مِنَ الْقِسْمِ
وَأَدْعَيْتَ إِلَى التَّخْصِصِ بِالْكَلِمِ
يَا مَنْ غَدَا ظَاهِرَ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ
يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجْمِ
يَا مَنْ مَصُورُهُ نَاجَاهُ بِالْكَلِمِ
سَدَّتِ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجْمِ
وَأَنْتَ صِفْوَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قَدَمِ
وَأَنْتَ أَفْضَلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ

وَمِنْ رَقَادٍ وَمِنْ قِيَادٍ جَدُّ لَمْ تَرْمِ
وَجَلَّ مِنْ شَبْهَةٍ فِي الْعَرَبِ وَالْعَجْمِ
كُنْتَ الْبَرُّ كُلَّ النَّاسِ فِي الْعَدَمِ

جَاءَتْ آيَاتُكَ الْأَمْثَلُ كَالْحَدَمِ
فَوَيْلَ لِي لَيْتَ فِيهَا أَوْفَى الْقِسْمِ
إِنْ نَالَ فِيهَا إِلَهًا كَاللَّهِ وَالْكَرَمِ

سَرَّيْتُ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ كَأَسْرَى الْبَدَدِ

يَا دَاجٍ مِنَ الظُّلُمِ

قَطَعْتَ مِنْ قَرَشِهَا لِلْعَرْشِ مَرَجَلَةً
 وَتَمَّ جَاءَتْ لَكَ الْأَمْلاكُ مُقْبِلَةً
 يَقُولُ سِرْفَلَقَدْ هَنَيْتَهَا صَلَةً
وَسِرَتْ حَقًّا تَرَى آيَاتِ مُنْزَلَةٍ
وَأَوَّجَهُ الْبَشَرُ بِالْزَجْبِ مُقْبِلَةً
بِكَ السَّمَوَاتُ قَدَامَتْ مُجَمَّلَةً
 حَرَقَتْ حِجَابًا مِنَ الْأَنْوَارِ مُسْبِلَةً
 وَنَلَّتْ مَا لَمْ يَنْبِلْهُ الرُّسُلُ مُسْلَةً
 إِذْ قَابَلَتْكَ وَجْهُ الْعَرَبِ مُقْبِلَةً

وَالْهَمَّاقَاتُ بِلَاكِ الرُّسُلِ مُقْبِلَةً
 وَالْأَعْلَى بِقُوَّتِهَا مُقْبِلَةً
 وَالْأَعْلَى بِقُوَّتِهَا مُقْبِلَةً
 وَالْأَعْلَى بِقُوَّتِهَا مُقْبِلَةً

وَالْأَعْلَى بِقُوَّتِهَا مُقْبِلَةً
 وَالْأَعْلَى بِقُوَّتِهَا مُقْبِلَةً
 وَالْأَعْلَى بِقُوَّتِهَا مُقْبِلَةً
 وَالْأَعْلَى بِقُوَّتِهَا مُقْبِلَةً

وَنَبَتْ رَقَا إِلَى أَنْ نَلْتَ مِنْ لَتِ غَرْقَابِ قَوْسَيْنِ

فَكُنْتُ بِالْحَضَرِ الْعَلِيَّ بِأَوَّجِهَا
 وَكُنْتُ مُطْلِعًا لِلْأَمْرِ مُنْتَبِهَا
 وَقَرَّهَا فِي الْمَعَالِي صَدْرُ مُنْصَبِهَا
وَكُنْتُ فِي مَقِظَةِ وَاللَّهِ مُنْتَبِهَا
وَفَرَّتْ مِنْ أَنْخَرِ الزُّوْيَا بِأَعْدَبِهَا
وَأَنْتَ فِي الرُّسُلِ حَقًّا صَدْرُ مُنْصَبِهَا
 فَيَا لَهَا رُبَّةً تَعْلُو بِأَصَاحِبِهَا
 وَقَدْ رَيَّةَ السَّبْعِ لَمْ يَرِدْ دَخَاجِهَا
 تُدْرِيهِ مَا قَدَّارَتُهُ مِنْ عَجَابِهَا

وَالْأَعْلَى بِقُوَّتِهَا مُقْبِلَةً
 وَالْأَعْلَى بِقُوَّتِهَا مُقْبِلَةً
 وَالْأَعْلَى بِقُوَّتِهَا مُقْبِلَةً
 وَالْأَعْلَى بِقُوَّتِهَا مُقْبِلَةً

وَالْأَعْلَى بِقُوَّتِهَا مُقْبِلَةً
 وَالْأَعْلَى بِقُوَّتِهَا مُقْبِلَةً
 وَالْأَعْلَى بِقُوَّتِهَا مُقْبِلَةً
 وَالْأَعْلَى بِقُوَّتِهَا مُقْبِلَةً

وَقَدَمْتَكَ حَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ هَاوِ الرُّسُلِ أَنْتَ تَقْدِمُ

خَدْمُكُمْ عَائِدُكُمْ

بِلَيْلَةٍ الْوَصْلَ قَدْتِ الْوَابِغِهِمْ
حَنَوَا بَا جَمْعِهِمْ بِرَأْسِ مَوَكِبِهِمْ
بِجَاهِكَ اسْتَشْفَعُوا فِي نَيْلِ مَطْلَبِهِمْ
أَتَوَانِجَاهَكَ رَجَوَانَيْلِ مَطْلَبِهِمْ
وَمَنْ يَخَارَكَ حَقًّا وَرَدَ مَشْرِبُهُمْ
نُورَ وَجْهِكَ يَزُودُ حَسَنَ مَوَكِبِهِمْ
أَنْتَ الْإِمَامُ لَا قَضَاهُمْ وَأَقْرَبُهُمْ
وَأَتَبَاعَكَ حَقًّا عَقْدَ مَذْهَبِهِمْ
وَفَضْلَكَ كَأَنَّكَ أَضْحَى عَذِبَ مَشْرِبِهِمْ

مِلَّتْ فِي خِصْفِ الْقُدْسِ الشُّقْرِ
وَنُورَ وَجْهِكَ تَجَلُّوْا بِخَيْرِ مَطْلَبِهِمْ
وَأَعْدَقُوا بِكَ رَجَوَانَيْلِ مَطْلَبِهِمْ

بِأَجْمَعِ شَيْخُونَ بَا مَلَاكَ السَّمَاءِ خَدَمَهُ
رَأَيْتُ أَمْرًا بِجَانِبِهَا مِنْ كِبَرِهِمْ
وَسَكَتَ عَنكَ جَنِينُ الْهَيْمَةِ خَدَمَهُ

وَأَنْتَ تَحْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقِيَّ فِي مَوْكِ

وَبَعْدَ سَرَّتِ إِلَى الْعِلْيَا فِي غَسَقِ
وَجَائِزٍ أَجْمَعِي فِي أَرْفَعِ الطَّرِيقِ
لَمْ تَهَيَّ جُوهَ جَبَلٍ لَمْ يُطَقِ
فَقَدْ التَّبَيَّنَ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ
وَكُنْتُ بَيْنَهُمْ كَالْبَدْرِ فِي شَرْقٍ
سَبَقَتْ تَرَقَّى إِلَى أَنْ غَمَّتْ فِي الْأَفُقِ
يَا كَامِلَ الْحُسْنِ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ
سَرَّتِ نَحْوَ الْعِلْيَا كَالْبَدْرِ فِي شَرْقٍ
عَلَى الْبَرَقِ كَبُرَتْ فِي دُجَى غَسَقِ

لَمْ تَقْطَعْتَ إِلَى الْعِلْيَا مِنْ أَلْفِ
عَالَمٍ الْبَرَقِ كَبُرَتْ فِي دُجَى غَسَقِ
وَبَدْرٌ تَمَرَّجًا الظَّالِمِينَ فِي الْغَسَقِ

مَا زِلْتَ تَرَقَّى إِلَى أَنْ غَمَّتْ فِي الْأَفُقِ
وَقَالَ الْجَبَلُ يَا هَذَا مِثْلِي طَرَفِي
وَجِئْتُ نُورًا وَأَمْرًا تَكُونُ يَا أَلْفُ

حَتَّى إِذَا الْمَتَدِغُ شَاوَا الْمُسْتَبِقُ مِنَ الدُّنُو وَالْأَفْرَقِ

مُسْتَبِقُهُ

نور دُرِّ اَهْلًا وَسَهْلًا يَا حَبِيبُ
عَظَامَانَا يَا بَابَكَ
لَحْنُ صُطْفَانَا كَدُونِ الْعَالَمِينَ

عَنْكَ التَّوَاضُّعُ حَقًّا بَعْدَ ذَلِكَ أَخَذَ
وَقُلْتُ لَا فَضْلَ عَنِّي مَنِ بِالْعَرَابِيَّةِ
وَمَذْبُغَتِ الَّذِي عَمَّا سَوَاكَ جَدَّدَ
لِحَبِيبِ قَلْبِي إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْكَ جِيدٌ
إِنَّ الْهَدْيَ وَالنَّفَقَ وَالْعِلْمَ عَنْكَ أَخَذَ
يَا مَنْ يُوَحِّدُنِي بِهِنَّ مَنَى الْفَوَادِ جِيدٌ
أَنَا كَرَبِّ الْبَرَاءِ مَا تَشَاءُ فَخُذْ
وَأَشْكُرْ لَهُ وَبِهِ مِمَّا تَخَافُ فَلَدْ
هُوَ أَصْطَفَاكَ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ فَمُدَّ

إِلَيْكَ قَلْبِي بِالسُّورِ وَالْأَشْرَارِ
وَلَوْ مَعْنَاكَ يَا وَجِدًا لَمْ يَكُنْ
يَا خَيْرَ مَنْ كُنْ صَدَقَ فِيهَا بِيَدِ

خَفَضْتُ كُلَّ مَقَامٍ بِإِلَاضَافَةٍ نَوْرِيَّةٍ

وَأَفَاكَ رُوحُ أَمِينٍ صَادِقٍ لَجِبٍ
مِنْ ذِي الْجَلَالِ بِفَضْلِ غَيْرِ مُخَصِّرٍ
وَحُلَّةٍ وَبَرَقَ ظَاهِرُ الْخَصْرِ

فَمَا النَّفَقَ إِلَى مَلَكٍ وَلَا بَشَرٍ
وَشَرَفَتْ فِي ذَوْنِ أَجْلَالٍ وَالْخَفَرِ
إِلَى مَقَامٍ سَمَاعٍ غَامِضٍ الْفَكْرِ
يَا مَنْ غَدَّ سَيِّدَ الْأَمَلَاكِ وَالْبَشَرِ
يَا أَشْرَفَ النَّاسِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ خَضِرٍ
رَقِيتَ مَنَزَلَةً بِالْعِزِّ وَالْخَفَرِ
لَمَّا أَسْرَكَ سِرًّا غَيْرَ مُشْتَهَرٍ
فِي لَيْلَةٍ فَضْلًا لَمْ تَحْفَظْ عَنْ شَرِّ
دَعَاكَ فِيهَا الْفَضْلُ غَيْرَ مُخَصَّرٍ

وَكَيْفَ ظَهَرَ بِرَأْفَتِهِ لِيَسِّرَ الْوَعْدَ
لَمَّا دَعَيْتَ لِيَسِّرَ الْقَصْدَ وَالْوَطَرِ
يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ عَلَى قَدَرٍ
يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ عَلَى قَدَرٍ

كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلِكِ أَيَّ مَسْتَنَرٍ عَنِ الْوُشَاةِ

وَسَيِّدِ الْمُسْتَنَرِ

يَلْقَاكَ بِالْبَشَرِيِّ مِنْ مَلَكٍ
مُرْسِلٍ بِالْهُدَى الْخَلْقِ وَمَلَكٍ
يَلْقَى فَوْفَ سَمَاءِ اللَّهِ وَالْفَلَاحِ

فَأَنْتَ عَنِ الشَّرِّ تَسْمُوا وَعَنْ مَلِكٍ
بِمَا خَصِمْتَ بِهِ إِلَى خَصْمَةِ الْمَلِكِ
قَابَلْتَ مَا نَلَيْتَهُ بِالشُّكْرِ وَالنُّسْكِ
عَلَوْتَ حَقًّا عَلَى الْجُزْأِ وَالْفَلَاحِ
يَا خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ يَا حَيْرَةَ الْمَلِكِ
قَدْ أَصْطَفَاكَ لِسِرِّ غَيْرِ مِنْهُمْ
عَلَوْتَ عِزًّا وَتَكْرِيمًا عَلَى فَلَاحٍ
لَمْ يَدُنْ مِنْ بَشَرٍ كَلًّا وَلَا مَلَكٍ
وَرَجَحَ مُنْصَرًّا فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ

فَأَنْتَ دُونَ إِبْرَاهِيمَ مَقَامَ الْمَلِكِ
وَسِعَ لَكَ لِهَيْبَتِهِ عِجَابُ الْمَلِكِ
إِيَّاهُ أَتَانَاكَ سِرٌّ غَيْرَ مِنْهُمْ

فَجَزَتْ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرِ مُشْتَرَلٍ وَجَزَتْ كُلَّ مَقَامٍ

وَعِدَتْ وَاللَّيْلُ لَمْ يَهْبِطْ
وَلَا تَرَوْنَ إِلَيْهِ هِمَّةَ الطَّيْرِ
وَبَكَتْ بِالْفَضْلِ مَا لَا يَبْلُغُ

فَقَتَّ الْبَرِّيَّةَ فِي فَخْرٍ وَفِي نَسَبٍ
وَفِي عُلُومٍ وَفِي فَضْلِ وَفِي آدَبٍ
لَقَدْ وَصِفَتْ بِمَا أُوتِيَتْ فِي الْكِتَابِ
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ مِنْ عَجْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ
يَا مَنْ سَمَّا أَصْلَهُ فِي أَشْرَفِ الشُّعْبِ
لَقَدْ نَصَرَتْ مَسِيرَ الشُّهُرِ بِالْوَعْبِ
بِكَ أَعْتَلَى نَسَبُ نَاهِيكَ مِنْ نَسَبٍ
وَحَسِبُ تَجْدُكَ مَا قَدْ نَالَ مِنْ حَسَبٍ
لَكَ الْعِلْيَانُ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ آدَبٍ

وَعِدَتْ وَاللَّيْلُ فِي الْأَفَافِ وَالْغُرُبِ
وَفِي عِلْمِكَ لَكَ فِي الْأَعْمَالِ بِالْجُحْدِ
وَقَدْ مَلَكْتَ بِجَمِيعِ الْكُوفَةِ جَيْشَ بَيْتِ

وَجَلَّ مَقْدَامُهَا أَوْ تَبَتْ مِنْ رَتَبٍ وَعِزَّ أَدْرَاكُهَا

مَا أَوْ لَيْسَ مِنْ رَتَبٍ

يَا مَنْ بَعَثَهُ بِأَنْ لِي شَأْنُ
وَنَظَرَهُ الْوَارِقَ لِمَسْوَطِ ظِلِّكَ
مَادَمْتَ يَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ مُؤَيَّنًا

اللَّهُ بِالْمُصْطَفَى فِي النَّاسِ فَضَّلَنَا
بِهِ إِلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ أَوْصَلَنَا
لَقَدْ عَظُمَ مَا مِنْ الْإِنْعَامِ خَوْلَنَا
الْمِلَّةَ الْمُصْطَفَى الرَّحْمَنِ أَهْلَنَا
وَبِتَّ إِخْنَانَهُ فِينَا وَخَوْلَانَا
وَأَخْتَارَنَا أُمَّةَ الْمَآخِجِ وَفَضَّلَنَا
رَبُّ الْمَلِكِ الْبَيْضَاءِ أَهْلَنَا
شُكْرًا لَهُ إِذْ هَدَانَا وَأَهْلَنَا
عَمَرَتْ أَخْرَجَنَا جُودًا وَأَوْلَنَا

وَقَدْ جَاءَ بِهَذَا رَبُّ الْعَرْشِ الْأَعْلَى
الْكَافِي يُدَوِّدُ الرَّاغِبِينَ وَيُعِدُّ
وَالْمُتَزَلِّينَ عِنْدَ صَفْوَةِ الْحَمْدِ مَوْلَانَا

بُشْرَى لَنَا مَعِشَرِ الْإِسْلَامِ أَرْزَلْنَا فِي الْعِنَايَةِ

وَيَسْتَجِيرُ دُونَ الْوَالِدِ بِنَا حَتَّى
وَيَسْتَجِيرُ دُونَ الْوَالِدِ بِنَا حَتَّى
وَيَسْتَجِيرُ دُونَ الْوَالِدِ بِنَا حَتَّى

عَشْنَا يُظِلُّنَا وَإِيَّاهُ بَرَأَعْنَهُ
وَيَدِي الْمَعَادِ لَنَا كَأَنِّي شَفَاعَتُهُ
وَلَا تَنْظِيرَ لَهُ وَلَا جَمَاعَتُهُ
فَالْمُصْطَفَى كَمَرَانَا مِنْ بَرَأَتِهِ
يَا فُوزَنَا إِذْ خَلَقْنَا مِنْ جَمَاعَتِهِ
لِنَرْجُوا دُخُولَ لَيْفٍ شَفَاعَتِهِ
أَهْدِي إِلَيْنَا هَدَايَا مَنْ سَأَلَنَهُ
فَنَحْنُ خَيْرُ الْبَرَايَا مِنْ عِنَايَتِهِ
نَرْجُوا الْجَنَّةَ نَجَاهُ مِنْ شَفَاعَتِهِ

دُكْنَا غَيْرَ مُنْقَدِمٍ
وَنَظَرْنَا فِي شَفَاعَتِهِ
وَنَظَرْنَا فِي شَفَاعَتِهِ
وَنَظَرْنَا فِي شَفَاعَتِهِ

لَمَّا دَعَى إِلَهُ دَاعِينَا لَطْلَعْنَا عِنْدَ بَاكِرِ السُّلُوكِ

كُنَّا أَكْثَرُ الْأَمَمِ

صَاتَ سَوَاحِي الدَّجَى مِنْ نَوَاطِلِغِهِ
فَاضَتْ نِجَارُ الْهَدْيِ مِنْ مَدَّ شَرْعِنِهِ
ضَاعَتْ بِأَقْصَى الدَّنَافُونِ دَعْوَتُهُ
طَوَى لِنُظْمِهِ فِي سِلْكَ أُمْتِهِ
وَمَنْ أَنَاهُ سِرِّيَا عِنْدَ دَعْوَتِهِ
أَكْزَمَ بِأَفْجَاهِهِ أَيْضًا وَشَيْعِنِهِ
حُكْمَ الشَّرَايعِ مَنسُوخٍ بِشَرْعِنِهِ
وَقَاضَ فَضْلَ الْبِرِّ يَا فَضْلُ أُمْتِهِ
يَا قَوْزُ مَتَّبِعِ إِشَارَ رُسُتَيْهِ

لَا تَحْجِ الشَّرْعَةَ إِلَّا وَبِإِذْنِ الشَّرْعِنِهِ
وَهَذَا كُنْزُ غَايَةِ السُّطُورِ
وَقَامَ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا الْخَيْرُ

قَدْ قَازَ قَوْمَ إِجَابِ عِنْدَ دَعْوَتِهِ
طَوَعًا وَقَاهُوا الَّذِي لَمْ يَجِبْ
وَبَيْنَ رُسُلِ بَدْعِهِمْ وَمَلِكِهِ

رَأَيْتُ قُلُوبَ الْعَدَى أُنَابَاعَتِهِ كَنَبَاةٍ

فَكَمَدِمَ مِنْهُمْ بِالْحَقِّ مُسْتَفْكَ
وَسَتَّرَ عَنِّي سَيْفَ الرُّشْدِ مِنْهُمْ
وَجَلَّشَ كُفْرُ بَعْضِ الْحَقِّ مِنْهُمْ
كَمْ أَعْدَمَ الْمُصْطَفَى بِأَحْرَبِ مِنْ مَلَكٍ
وَكَمْ لَهْمُ مَنْ دَمٍ بِالضَرْبِ مُسْتَفْكَ
وَأَنزَلُوا بَعْدَ ذَاكَ السَّفْكَ فِي الدَّرَكِ
سَطَا سَيْفُ جَمْعِ الشُّرَكِ مِنْهُمْ
مُسْتَأْصَلٌ شَافَهُ مِنْ كُلِّ مَوْتَفْكَ
وَكَمْ لِنَصْرَتِهِ قَدْ جَاءَ مِنْ مَلَكٍ

هُوَ وَالْقَوَا سَيْفُ الْغِيَاةِ الْهَلَاكِ
وَبَعْضُهُ بَعْدَ دَارِ الْعِزِّ الْدَّرَكِ
وَأَوْقَعُوا مِنْ ظِلَامِ الشُّرَكِ فِي شَرَكِ

فَادْرِكُوا قُلُوبَهُمْ بِالْقَتْلِ وَاللَّحْكِ
وَبَدَّلُوا أَسْوَا التَّحْكِيمِ بِالْجُرْكِ
فَصَارُوا دَارَ الْوَيْهِ مِنْهُمْ شَرَكِيَا

لَبِغْتَ غَفْلًا مِنَ الْغَنَمِ

مَا زَالَ يَلْقَانِي فِي كُلِّ مَعْتَرٍ حَتَّى حَكُوا يَا لِقْنَا لِحْمًا

عَلَى وَضْعِهِ

لَمَّا رَأَوْا أَسَدًا لَاحِتًا يَهُوْكِيهِ
لَهَا زَبِيرٌ عَلَا مِنْ جَوْلٍ مَضْرِبُهُ
وَتَحْدُمُونَ دَنُورًا عَمَّا لَمَشْرِبُهُ
رَقِصُوا قِسْمَةً صَرَعِي يَهُوْكِيهِ
قِسْمٌ وَآخِرٌ مِنْ بَحْوٍ يَمْهَرِبُهُ
وَلَمْ يَفِزْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِمَا زَبُهُ
مَا فَازَ ذُو طَلَبٍ مِنْهُمْ عَطْلُهُ
وَسَيْفُهُ فَاتَكَ فِيهِمْ مَضْرِبُهُ
إِذَا مِنْ الْقَوْمِ مَنْ خَوَّ الْقَرَارِبُهُ

وَصَارَ كُلُّهُمْ مَجْلُ مَطْلَبُهُ
لَا يَلِيَا وَبِئْسَ وَجْهٌ مَذْهَبُهُ
يَقْبَعُهُ مِنْ مَعْنَمٍ فَوَارِ يَمْهَرِبُهُ

كَمْ مِنْ قَبِيلٍ تَرَى فِي كُلِّ زَبْنَةٍ
وَهَارِبٍ ضَالِقٍ الدُّنْيَا بِمَدْهَبِهِ
دُونَ الْبَيَاتِ عُدَّ وَصَرِي يَهُوْكِيهِ

وَدُّوا الْفَرَارَ فَكَانُوا يُغْبَطُونَ بِأَشْأَلِ الشَّالِكِ

قَدْ خَالَطَ الرَّعْبُ بِالْأَكْبَادِ عَدَّتْهَا
وَأَخْلَقَ الْخَوْفُ بِالْتَعْذِيبِ جَدَّتْهَا
وَأَثَقَتْ بِهِمُ الْآيَامُ شِدَّتْهَا
أَبْدَانَهُمْ أَخْلَقَ السَّارِ جَدَّتْهَا
حَقًّا وَطَوَّلَتْ الْآيَامُ شِدَّتْهَا
عَلَيْهِمْ فَاتَنُّوا تَخْشُونَ مَدَّتْهَا
رَمَاهُمْ حَكَمَتْ فِيهِمْ أَسْنَتُهَا
وَالْبَيْضُ تَعْمَدُ فِي الْهَامَاتِ صَلَّتْهَا
أَوْهَتْ قَوَاهَا مِنَ الْأَعْدَاءِ قَوَّتْهَا

كَمْ مِنْ سَيُوفٍ لَصُرَ اللَّهُ صَلَّتْهَا
وَأَسْهُمٌ فِي خَوَارِ الْكَفْرِ أَثْنَتْهَا
وَعَارَةٌ سَرَّيْنِي الْأَعْدَاءُ قَشْنَتْهَا

يَقْبَعُهُ مِنَ الْحَزَنِ عَنَّمْ قَطَنَتْهَا
مَذَابِرَتْ عَصَبَتَا الْإِيمَانِ بَحْنَتْهَا
وَأَسْتَطَعُوا الْفِرَارَ مِنْ عَرُوبِ الدُّهْرِ مَدَّتْهَا

مَضَى إِلَيَّ الْبَاءُ وَلَا يَذُرُ عِدَّتَهُمَا مَلْتَكُنْ

عَنْ مَنِ ابْنِ الْأَشْجَلِ

عَجَمَ الصَّفَاحُ قَدِ عَالَتْ فَصَاحَتُهُمْ
وَاعْتَمَتُهُمْ طَوَالَ لَسْمَرِ رَاحَتِهِمْ
حَتَّى خَبِثَتْ أَخْتَارُهَا بِأَيَّاحَتِهِمْ
لَا يَرْجُونَ هَوْلَ الْخُطْبِ رَاحَتَهُمْ
أَمَّا أَصَابُهُمْ أَبَدًا وَإِنِّيَا جَنَّهُمْ
وَالسُّمْرُ بِالطَّغْنِ لَا تَخْفَى جَنَّهُمْ
قَدْ دَلَّتْ نَعْبَادُ عَوَاهُ رَاحَتَهُمْ
وَأَوَقَّتْ عَنِ بُلُوغِ الْقُصْدِ رَاحَتَهُمْ
عَلَى نَفْسِهِمْ أَبَدًا وَإِنِّيَا جَنَّهُمْ

يَرْجُونَ مِنْ بَيْعِهِ بِالْمَوْتِ رَاحَتَهُمْ
أَضْمَقُوا مِنْ نَصْرِهِمْ بِالْمَوْتِ رَاحَتَهُمْ
وَقَدْ بَارَأَ رَاحَتَهُمْ بِدَوَائِهَا رَاحَتَهُمْ

لَا يَعْبُرُونَ طَوَالَ الْقَهْرِ رَاحَتَهُمْ
وَقَدْ حَقَّقَتْ بِهِ لِلنُّفُوسِ رَاحَتَهُمْ
أَخْلَوْا لَهُمْ بَعْدَ عَمَلِ الْأَنْفُسِ رَاحَتَهُمْ

كَأَنَّمَا الَّذِي ضَيْفُ حِلْسِ رَاحَتِهِمْ بِكَ قَرْمٍ

جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ بِكُلِّ صَلَاحَةٍ
لِلْعَالَمِينَ بِسَلَامٍ أَوْ مَكَا فَحَةٍ
يَدْعُو إِلَى طَرِيقِ الرُّشْدِ وَاضِحَةٍ
فَدَجَّاهُمْ خِيُوشَ الْحَرْبِ طَالِحَةٍ
لِلسَّلَامِ زُمَرَتُهُ لَسْتُ نَجَاحَتِهِ
وَمِنْ أَعَادِيهِ تَدْمِي كُلَّ جَارِحَةٍ
أَتَى بِالْحِجَّةِ جَيْشِ طَائِفِ طَالِحَةٍ
أَقْوَى الْجَوَارِحِ مِنْهُمْ كُلِّ جَارِحَةٍ
أَسْلَابَاحَتْ عَلَيْهَا كُلُّ نَاحَتِهِ

بِالسُّلُومِ صَارَتْ لِيَوْمِ كُلِّ سَالِحَةٍ
وَكُلُّ نَاحَتِهِ جَرِي وَنَاحَتِهِ
كَمُ مَقَالَةٍ فِي خِيُوشِ الدَّمِ سَالِحَةٍ

أَسْرَارُهُمْ بِكُلِّ نَاحَتِهِ
فِي كُلِّ نَاحَتِهِ بِدَتِ لَنَا نَاحَتِهِ
إِذَا جَاءَهُمْ خِيُوشُ غَيْرِ نَاحَتِهِ

مَجْرَحُ خَمْسٍ فَوْقَ سَلْحَةِ تَرْغِي مَوْجٍ مِنَ الْإِبْطَالِ

مُلَظَّطٌ

لِعَصِيَّةٍ خَلَقُوا مِنْ شَرِّ الْعَصَبِ
 سَادُوا بِهِ النَّاسَ مِنْ عَجْمٍ مِنْ عَرَبٍ
 وَيَا يَعُوبُ عَلَيَا الْأَرْوَاحَ بِاللَّسِبِ
 تَبَّ الْمُبْغِضُ قَدْ بَاءَ بِالْغَضَبِ
 وَرَاحَ مُخْتَقًا بِالْوَيْلِ وَالْعَطَبِ
 وَلَيْسَ يَنْجُوا وَرَبَّ الْعَرْشِ يَاهْرَبِ
 إِنْ أَقْبَلُوا أَقْبَلُوا فِي جَهَنَّمَ
 وَمَوْكِبٍ بَغِيَارًا تَنْفَعُ مَخْجِبِ
 يَرُونَ أَجْرَ جَهَادٍ خَيْرٌ مَكْتَسِبِ

يَا يَعُوبُ عَلَيَا الْأَرْوَاحَ بِاللَّسِبِ
 تَبَّ الْمُبْغِضُ قَدْ بَاءَ بِالْغَضَبِ
 وَرَاحَ مُخْتَقًا بِالْوَيْلِ وَالْعَطَبِ
 وَلَيْسَ يَنْجُوا وَرَبَّ الْعَرْشِ يَاهْرَبِ
 إِنْ أَقْبَلُوا أَقْبَلُوا فِي جَهَنَّمَ
 وَمَوْكِبٍ بَغِيَارًا تَنْفَعُ مَخْجِبِ
 يَرُونَ أَجْرَ جَهَادٍ خَيْرٌ مَكْتَسِبِ

يَدْعُو حَاجَاتِهِمْ بِالْوَيْلِ وَالْعَطَبِ
 وَرَاحَ مُخْتَقًا بِالْوَيْلِ وَالْعَطَبِ
 وَلَيْسَ يَنْجُوا وَرَبَّ الْعَرْشِ يَاهْرَبِ
 إِنْ أَقْبَلُوا أَقْبَلُوا فِي جَهَنَّمَ
 وَمَوْكِبٍ بَغِيَارًا تَنْفَعُ مَخْجِبِ
 يَرُونَ أَجْرَ جَهَادٍ خَيْرٌ مَكْتَسِبِ

مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ لِسُطُو

رَضُوا الْمَمَاتَ لَدَيْهِمْ خَيْرٌ مَلَسَبِهِمْ
 وَجَالِدُوا جَنْدَ مَنْ جَامِيَ الْمَذْهَبِهِمْ
 فِي اللَّهِ لَمْ يَرْقُبُوا ذِمَّتَهُمْ أَقْرَبَهُمْ
 يَرُونَ قُلَّ الْأَعَادِي كُلِّ مَطْلَبِهِمْ
 اللَّهُ قَدْ جَاهَدَ وَهُمْ لَا يَكْتَسِبُهُمْ
 دَامُوا عَلَى ذَاكَ لِكَيْ تَحْفَظُوا أَمَارَتَهُمْ
 فَارُوا مِنْ النَّصْرِ فِي الدُّنْيَا يَطْلُبُهُمْ
 وَيَا نَبِيَّ صَفَا يَنْبُوعٍ مَشْرِبُهُمْ
 مَا زَالَتْ الْحَيْلُ تَشْلُو أَطْوَلَ مَوْكِبُهُمْ

يَرُونَ قُلَّ الْأَعَادِي كُلِّ مَطْلَبِهِمْ
 اللَّهُ قَدْ جَاهَدَ وَهُمْ لَا يَكْتَسِبُهُمْ
 دَامُوا عَلَى ذَاكَ لِكَيْ تَحْفَظُوا أَمَارَتَهُمْ
 فَارُوا مِنْ النَّصْرِ فِي الدُّنْيَا يَطْلُبُهُمْ
 وَيَا نَبِيَّ صَفَا يَنْبُوعٍ مَشْرِبُهُمْ
 مَا زَالَتْ الْحَيْلُ تَشْلُو أَطْوَلَ مَوْكِبُهُمْ

يَرُونَ قُلَّ الْأَعَادِي كُلِّ مَطْلَبِهِمْ
 اللَّهُ قَدْ جَاهَدَ وَهُمْ لَا يَكْتَسِبُهُمْ
 دَامُوا عَلَى ذَاكَ لِكَيْ تَحْفَظُوا أَمَارَتَهُمْ
 فَارُوا مِنْ النَّصْرِ فِي الدُّنْيَا يَطْلُبُهُمْ
 وَيَا نَبِيَّ صَفَا يَنْبُوعٍ مَشْرِبُهُمْ
 مَا زَالَتْ الْحَيْلُ تَشْلُو أَطْوَلَ مَوْكِبُهُمْ

حَتَّى غَدَتْ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ وَهِيَ تَعْدُ غَيْبَتَهَا

مَوْصُولَةٌ إِلَى السَّلَامِ

غَزِيرَةً حَصَنَتْ بِالسَّمَرِ وَالْقَضِبِ
مَعْلَةً أَصْبَحَتْ فِي أَشْرَفِ الرُّتَبِ
وَهُمْ عَلَى ضَرْهَا فِي غَايَةِ الدَّابِ
مِنَ الْعَدَا حَفِظَتْ بِالسَّمَرِ وَالْقَضِبِ
وَأَصْبَحَتْ دَرْعَهَا مِنَ الْخَزَالِيبِ
فَمَنْ يَرُمُ غَزِيرَهَا أَخْطَا وَلَمْ يُصِيبْ
أَصْحَابُهَا النَّصْرَ مَكْتُوبًا عَلَى قَضِبِ
يَفْضُلُ سَمَرُ عَوَالٍ لَدُنْهُ لَكِبِ
يَسِيدُ الرُّسُلِ نَاكَ خَيْرٌ مَا حَسِبِ

منصور يعظم القدر والحسب
خير الخلاق من عجز من غزير
يتم وأشرف مبعوث ومنتهى

في غزير ظلف كده العيش لم يطير
ومحطى من خطيها ولم يصير
فأهلها خير أهل الدنيا والكر

مَكْفُولَاتُ أَبَدٍ مِنْ خَيْرِ آبٍ وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمَّا تَبَيَّنَ

لَمْ يَجْعَلُوا السَّوِيَّ الْبَارِي عَرَاءِئَهُمْ
وَلَا سَوِيَّ الْمَوْتِ فِي حَرْبٍ يُعَاوَنُهُمْ
حَذَارُئُهُمْ إِذَا هَزُوا صَوَارِئَهُمْ
وَكُنْ حَرْبِيًّا بَأَنْ يَلْقَى مَسَائِلَهُمْ
وَلَا تَكُنْ أَبَدًا يَوْمًا مُصَارِئَهُمْ
وَحَذَّرَكَ أَنْ سَلُوا صَوَارِئَهُمْ
أَصْحَابَهُ الْغُرُقْدَ أَبَدًا وَمَكَارِئَهُمْ
لَمْ يَشْهَرُوا فِي الْوَعْيِ يَوْمًا صَوَارِئَهُمْ
إِلَّا اسْتَبَاحُوا مِنْ الْأَعْدَاءِ مَجَارِئَهُمْ

والعجائب التي هي حرب صواريخهم
عز وكرس وكرس وراعه ضرائعهم
هم الحجار الذي فاضت حصارهم

قال السلامه من أي حربي مسائهم
ولم يزلوا وأعداءهم من أي حربي
وعاد بالهلك من أي حربي مصارهم

مِنْ الْجَبَالِ فَسَكَ عَنْهُمْ مُصَادِمُهُمْ مَا ذَا رَأَى

منهم فيك مصطدم

وَلَا تَنَافُوا إِذَا مَا جَاءُوا بِمَدَدٍ
مَعَ قَلْبِهِمْ لِيُجِيبُوا رُسُلَهُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْجَوْنَ

إِذَا التَّقْوَا فِيهِ قَدْ كَثُرَ وَاعِدًا
عَزْمًا أَعَدَّهُمْ مِنْ صَبْرِهِمْ عَدَدًا
فَسَلِّ فَنَكَمَ مَدَدُوا وَابَهُمْ مَدَدًا
سَلِّ أَهْلَ خَيْرٍ مَلَأَ بَدَنَهُمُ حِلْدًا
أَذْعَابُ نَوَاجِيشِهِمْ يَلْمُرُ قَوَا بَدَدًا
وَسَلِّ بَنَاتِكَ أَهْلًا بِقَوَا بِهَا أَجْدًا
مَلَأَ يَلْكُ الْحَقِّ مَا زَالُوا هُمْ مَدَدًا
فِي حَرْبِهِمْ وَعَلَى أَعْدَائِهِمْ قَصْدًا
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلَّذِي قَدْ قُلْتَ مَعْتَدًا

وَسَلِّ بَنَاتِكَ أَهْلًا بِقَوَا بِهَا أَجْدًا
وَسَلِّ بَنَاتِكَ أَهْلًا بِقَوَا بِهَا أَجْدًا
وَسَلِّ بَنَاتِكَ أَهْلًا بِقَوَا بِهَا أَجْدًا

وَسَلِّ حِينًا وَسَلِّ بَدَدًا وَسَلِّ أَحَدًا فَصُولُ

أَهْلُ النَّبَاتِ إِذَا الْأَبْطَالُ قَدْ عُدَّتْ
وَأَخَذُوا نَارَ شَرِّكَ الْعَدِيِّ وَقَدَّتْ
كَمَافُوقْدُوا نَارَ حَرْبٍ فِي الْوَرْدِ كَدَّتْ

عَصَابَةُ صَدَقَتْ مَا رَبَّهَا وَعَدَّتْ
حَمَالُ الْوَيْتَةِ بِالْغَضْرِ قَدْ عَقَدَتْ
الْمُؤَرِّدِي الشُّرَكَاتِ لَهُ جَدَّتْ
عَصَابَةُ الْبُحْرِ بَلَّ الْأَجْرُ قَدْ وَعَدَّتْ
أَعْلَامُهَا بِالْجَمِيلِ الْغَضْرِ قَدْ عَقَدَتْ
بِهَوُونٍ مُعْتَرِكًا أَنْ نَارُهُ وَقَدَّتْ
بَنُو دَهْمٍ بَعِثُوا الْغَضْرَ قَدْ عَقَدَتْ
وَنَفَذَتْ حُكْمَ أَسْيَافٍ وَقَدْ شَهَدَتْ
حَرْبًا لَهُمْ نَارُهَا فِي الْكَهْرِ قَدْ وَقَدَّتْ

وَسَلِّ بَنَاتِكَ أَهْلًا بِقَوَا بِهَا أَجْدًا
وَسَلِّ بَنَاتِكَ أَهْلًا بِقَوَا بِهَا أَجْدًا
وَسَلِّ بَنَاتِكَ أَهْلًا بِقَوَا بِهَا أَجْدًا

الْمُصْدِرِي الْبَيْضِ حَمْلًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ

مِنْ الْعَدِيِّ الْمُسَوِّدِينَ لِلْمَلِكِ

وَالْقَلْبِ

يَهْمِلُ الْمَعَارِي بِمِدَّةٍ عَظِيمَةٍ
الْقَارِيَةِ بِبَيْتِ الْهَيْدِ مَا بَنَتْ
ذَوَا الْمَكَارِمِ وَالْفَضْلَ الَّذِينَ شَرُّوا

وَالْمُقْبِلِينَ عَلَى الْهَيْجَا إِذَا أَحْبَبْتَكَ
يَا نَفْسَ لِحْيَا مِنْ الْمَوْتِ قَدْ سَلَكْتَ
وَالضَّارِبِينَ عُلُوجَ الْحَرْبِ إِنْ فَنَكْتَ
وَالْمُصْلِحِينَ لَنَا وَالْحَرْبَ إِنْ دَكْتَ
وَالْمُصْلِحِينَ سِيُوفًا فِي الْعَدِيِّ فَتَكْتَ
وَسَبَّاهُمْ فِي دَوَامِ الْحَرْبِ مَا سَلَكْتَ
نَسَلُوا وَطَبَّاهُمْ فِي الْعَدِيِّ فَتَكْتَ
وَسَتَرَهُمْ بَسَنَانَ مُرْهَفٍ هَتَكْتَ
سُيُوفَهُمْ وَالْقَنَائِفَهُمْ قَدْ اشْتَرَكْتَ

الْعَالِيُونَ جَوْنًا قَدْ فَتَكْتَ
وَالْعَالِيُونَ مَقَامَاتٍ عَنَّا وَزَكْتَ
وَالْقَارِيَةِ بِبَيْتِ الْهَيْدِ قَدْ سَلَكْتَ

وَالْكَاتِبِينَ بَسَنَ الْخَطِّ مَا تَرَكْتَ أَقْلَاهُمْ أَحْرَفَ

قَدْ كَانَ مِنْ زَامِيَةِ الْهَيْجَا الْهَيْجَا
وَقَابَ مِنْ غُرْبِ سَبِيلِ الْجَدِّ الْهَيْجَا
يَوْمَ النَّزَالِ أَمَامَ الْجَيْشِ مَرَكَزَهُمْ

لَهُمْ حُصُونٌ مِنَ التَّقْوَى حَبْرَهُمْ
مُسْتَيْقِنِينَ بَانَ الْخُلْدَ مَرَكَزَهُمْ
إِلَى الْقَاعِ عَمَاتُ النَّصْرِ بَرَزَهُمْ
لَا شَيْءَ مِنْ غَزَوَاتِ الْحَرْبِ يَجْزِيَهُمْ
وَلَا نِسْهَامُ الْعَدِيِّ فِي الْحَرْبِ يَجْزِيَهُمْ
إِلَى رِضَى الْمُصْطَفَى حَقًّا خَيْرَهُمْ
بِالنَّصْرِ مَوْعِدَهُمْ لَا شَيْءَ يَجْزِيَهُمْ
وَهُوَ الَّذِي فِي أَمَانٍ مِنْهُ يَجْزِيَهُمْ
تَوَاضَعُوا وَعَلَى الْعُلِيَاءِ مَرَكَزَهُمْ

بَيْنَ نَصْرِهِمْ وَبَيْنَ الْهَيْجَا الْهَيْجَا
وَلَا يَجْزِيَهُمْ إِلَّا الْقُوَّةُ الْهَيْجَا
وَنَاهِيَهُمْ وَدَايِ الْهَيْجَا يَجْزِيَهُمْ

شَاكِيَ السَّلَاحِ لَهُمْ سِيَمَاءُ مِزْمَرٍ وَالْوَرْدُ مِمْتَازُ

بِالسَّيْمَاءِ الْهَيْجَا الْهَيْجَا

قَدَّ طَبَّيَّ اللَّهُ فِي الْأَفَاقِ ذِكْرَهُمْ
وَبَيَّ فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ شُكْرَهُمْ
لَشَرَاكَ أَنْ تَلْفُظَهُمْ أَوْ يُلْقَ بِشَرَهُمْ
هُمُ الَّذِينَ أَطَابَ اللَّهُ ذِكْرَهُمْ
وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ شُكْرَهُمْ
أَعْلَى عَلَى قَمَّةِ الْجُزَاءِ قَدْرَهُمْ
كَرَّرَ بِكُلِّ مَدِيحٍ زَاوَى ذِكْرَهُمْ
وَأَقْرَبَ طَبَّيَّ الشَّنَاءِ الْعَذْبِ شُكْرَهُمْ
هُمُ الَّذِينَ أَجَلَ اللَّهُ قَدْرَهُمْ

وَهُمْ غِيُوثُ الْإِيمَانِ
وَهُمْ يُلَوِّثُ الْإِيمَانَ
وَهُمْ يُلَوِّثُ الْإِيمَانَ
وَهُمْ يُلَوِّثُ الْإِيمَانَ

وَهُمْ يُلَوِّثُ الْإِيمَانَ
وَهُمْ يُلَوِّثُ الْإِيمَانَ
وَهُمْ يُلَوِّثُ الْإِيمَانَ
وَهُمْ يُلَوِّثُ الْإِيمَانَ

تَهْدِي لِيكَ يَا حُ النُّصْرَةَ فَتَحَسِبُ النُّصْرَةَ

لَا تَهْمُ أَنْ تَرَى شَاهِدَهُ عَجَبًا
مَا الْكَيْثُ يَشْهَدُهُ يَوْمًا إِذَا وَثَبَا
وَأَنْ هُمْ رَكِبُوا يَأْجُزًا الْبَحْرَ
هُمُ الْأَسُودُ مِنَ السَّادَاتِ وَالْجُنَا
قَدْ خَالَفُوا الْحَرْبَ لَمْ يَشْكُوا لَهُ نَصَبًا
وَشَدَّدُوا الْبَاسَ فَانْظُرْهُمْ تَرَى عَجَبًا
هُمُ الْأَسُودُ إِذَا تَدَانِي الْوَعْيُ هَبَا
وَبَيْنَهُمْ رَحْمَاءُ لَمْ يَرَوْا غَضَبًا
فَبَاسَهُمْ وَتَدَاهُمْ أَصْبَحَا عَجَبًا

قَدْ صَبَّرُوا الْبُيُوتَ الْعَسَاةَ الْقَضِيَا
لَهُمْ غُرَبَا وَهُمْ لَمْ يَرَوْا هَوَا رَهَبَا
إِذَا دَعَى أَيْ الْهَجَا تَرَى عَجَبًا

وَهُمْ يُلَوِّثُ الْإِيمَانَ
وَهُمْ يُلَوِّثُ الْإِيمَانَ
وَهُمْ يُلَوِّثُ الْإِيمَانَ
وَهُمْ يُلَوِّثُ الْإِيمَانَ

كَانَتْهُمْ فِي ظُهُورِ الْحَيْلِ أَنْبَتْ زُبَا مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ

لَا مَرِئَةَ الْحَزْمِ

وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ الرَّقَادِ وَالْخَفَانِ حَتَّى آتَاَنَا اللَّهُ مِنْ غَيْرِهِمْ فَفَتَقْنَا

وَجْهَ الْوُجُودِ غَدَا مِنْ نُورِهِمْ شَرِقَا
يَمْشُونَ لِلَّهِ فِي مَرْضَاتِهِ فَرَقَا
لَمَّا دَعُوا لِلْقَا جَاؤا لَهُ فَرَقَا
وَجِيشُهُمْ قَدْ غَدَا كَالْبَحْرِ مُنْدَفِقَا
أَمْسَى الرُّوَيْتُهُمْ طَرْفَ الْعِدِيِّ أَرَقَا
لَمَّا دَعَا أَحْمَدُ جَاؤا لَهُ فَرَقَا
عَلَى الْمَنَامِ اسْتَحَارُوا فِي الدُّجَى أَرَقَا
طَوْعًا لِمَنْ كَسَا مِنْ خَوْفِهِ قَلَقَا
تَرَاهُمْ فِي الْوَعَى كَأَسْيَلٍ مُنْدَفِقَا

كُلُّ الْأَمْرِ مِنْهُمْ لِلَّهِ مَا تَرَقَا
وَنَدَّكَ لَيْلِي سَبَقًا فَوَقَا لِحَقَا
لَمَّا تَوَلَّى الْأَنْصَارُ الصُّطْحَى فَرَقَا

طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَى مِنْ بِلَادِهِمْ فَرَقًا فَمَا نَفَرَقُ

رَأَى الْأَنْصَارُ وَالْمُؤْمِنِينَ كَوْمًا هَائِلًا خَائِلًا
وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ الرَّقَادِ وَالْخَفَانِ

يَوْمًا عَدُوَّهُمْ لَمْ يَنْ كَثَرَتْهُ
شَيْئًا وَكَيْفَ وَبِالشَّيْطَانِ أَرْزَتْهُ
وَحَزْبُ رَبِّكَ بِالْخَيْسَارِ أَسْرَتْهُ
لَمْ يَجْزِ مَهْزُومُهُمْ وَاللَّهُ فَرَقَهُ
كَذَاكَ لَمْ تَعْنِهِ فِي الْحَرْبِ كَثَرَتْهُ
مِنْ صُحْبَةِ الْمُصْطَفَى حَقًّا وَزَمَرَتْهُ
مِنْ كُلِّ لَيْثٍ كَحُلَا السَّيْفِ عَزَمَتْهُ
إِذَا سَطَا أَوْ كَبَدَا لَيْتَمَ طَلَعَتْهُ
إِذَا بَدَأَ أَوْ كَلَيْتَ الْغَابِ وَثَبَتْهُ

يُنَادِي بِالنَّصْرِ وَالْمُجْدَى
هَمَّ عَصِيَّةُ الْمُصْطَفَى الْمَاهِدِي وَزَمَرَتْهُ
وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ الرَّقَادِ وَالْخَفَانِ

وَمَنْ يَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نَصْرَتُهُ إِنْ تَلَقَاهُ

الْأَسْمَاءُ فِي لِحَاظِهَا خَيْرٌ مِنْ

أَنْصَارَهُ أَسَدٌ فِي صَوْنِ الْبَشَرِ
لَكِنْ أَرَوَاهُمْ أَيْ مِنْ الْقَمَرِ
إِنْ كُفُّوا أَمْخُوا بِالْغَيْرِ وَالظُّفَرِ
جَاؤُوا النَّبِيَّ الْخَنَازِرَ مَضْرُ
لَهُمْ وَجْهٌ عَدَّتْ أَيْ مِنَ الْقَمَرِ
وَهُمْ أَوْدَاعٌ فِي التَّفْعِ وَالضَّرِ
جَاؤُوا عَلَى قَدَرِهِ مِنْ عِنْدِ مُقْتَدِرِ
فَهُوَ الْفَرْدُ يَجْمَعُ خَيْرَ مَا بَشَرِ
مَا مِنْهُمْ نَوْلَاهُ غَيْرُ مُقْتَدِرِ

وَهُمْ لَهُ أَوْلِيَاءُ مِنْ بَنَاتِ الْبَشَرِ
فَنَفَضَهُ قَدْ أَبَا نَوَالِهِمْ لَا يَأْتِي
فَهُمْ بِهِ عَصَبَةُ النَّبِيِّ وَالظُّفَرِ

بِأَوَّلِهِمْ جِيءُوا مِنْهُ بِالْظُّفَرِ
وَأَفْعُوهُ لَدَى بَيْتِهِ وَالْظُّفَرِ
وَكَا نَعُوهُ نَا لِهَمِّهِ الْوَارِدِ وَالْظُّفَرِ

وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرِ مَنْصَرِفٍ وَلَا فَرَعٍ

لَا ذُو أَبْطَلٍ حَمِيٍّ لَهَا دِي وَخَلَنِي
فَعَزَّ أَوْعَفَهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلَّتِهِ
أَوَاهُمْ كَرَمًا فِي ظِلِّ ظَلَّتِهِ
عُدُّوهُ قَدْ غَدَا مَشْيُ بِيْذَلَّتِهِ
لَمَّا أَتَى زُلْجِيًّا تَبَرُّدُ عَلَيْهِ
وَالْأَلْفِ قَدْ شَبَعَتْ مِنْ قَوْصِ مَلَّتِهِ
بِهِ هَدَا نَائِلِي أَبْوَابِ رَحْمَتِهِ
مَنْ أَصْطَفَاهُ وَنَا جَاهُ خَضْرَتِهِ
يَا فَوْزَ مَتَّبِعْ أَشَارَ سُنَّتِهِ

وَهُوَ الْقَبْلَى الَّذِي فِي عِظَمِ زَانَتِهِ
وَحَصَّةٌ بِسَرِّيَا يَأْتِي بِقُدْرَتِهِ
قَدْ وَالْجَلَالِ أَصْطَفَاهُ مِنْ بَرَّتِهِ

عِدُّوهُ بَا أَيْ فِي الدُّنْيَا بِدَلَّتِهِ
وَيَا بَيْتَهُ الْظُّفَرِ وَالْظُّفَرِ
وَرَبِّهِ قَدْ كَسَا نَا خَيْرَ حَلَّتِهِ

أَحَلَّ أَمْنَهُ فِي حَزْنِ مَلَنِهِ كَاللَّيْلِ حَلَّ مَعَ

الْأَسْبَابُ الْفَرَجُ

فِي ظِلِّ سِتْرٍ مِنَ الْإِيمَانِ مُنْسَدِلٍ
وَالشَّرُّكَ أَصْبَحَ مَرُوءًا عَلَى وَجَلٍ
أَصْحَى الْمَجَادِلُ عَنْهُ شَرٌّ مُخْذِلٍ
إِنْ شِئْتَ تَخْطِي بِنَيْلِ الْقَصْدِ وَالْأَمَلِ
فَلَدُنَا حَمْدٌ حَقًّا تَقَرُّ الْوَسَلِ
أَفْجِبْهُ قُلُوبُ الْمُنِّ وَأَفَاكُ بِالْعَدْلِ
يَقُومُ إِذَا بَشَّخَ الْأَبْصَارُ مِنْ وَجَلٍ
إِلَى شَفَاعَتِهِ فِي كُلِّ ذِي نَلٍ
قُلْ لِلْمَجَادِلِ فِيهِ أَنْتَ خِفْ جَدَلٍ

هو الرسول الذي يهدي إلى السبيل
والمجاذل الذي يجادل عنه شرٌّ مخذل
قد عجزت ذاقا حاتم وذا جدار

المجد الذي يشرق في السبيل
والشرك أصبح مرءًا على وجل
وافضل الخلق من عاني ومنعيل
يكن الهداية باب العلم والهدل

كَمْ جَدَلَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ مُجَدِلَ فِينَا وَمُخَصَّمَا

البداهة من خصم

تَا اللَّهُ لَا عَادَتِ الْأَيَّامُ مَبْرَرَةً
خَلَقَاكَ أَحَدًا وَصَافَا مَبْرَرَةً
حُسْنًا وَعَمَلًا وَأَدَابًا مُبِيرَةً
وَعُودُهُ قَدْ أَتَتْ بِالْخَيْرِ مُجْزَرَةً
كَذَاكَ إِحْكَامُهُ بِالْعَدْلِ مُبْرَرَةً
وَاللَّهُ قَدْ جَارَا وَصَافَا مُعْزَرَةً
عَلَتْ لَهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَرْشِ مَرْتَبَةٌ
وَأَيَّةٌ مِمَّنْ خَلَقَ مُحْكَمَةً
لَهُ الْوَسِيلَةَ وَالْعُلْيَاءَ مَرْتَبَةً

هو السبيل الذي يهدي إلى السبيل
وقد عجزت ذاقا حاتم وذا جدار
والمجاذل الذي يجادل عنه شرٌّ مخذل

وعوده هو الذي يشرق في السبيل
والشرك أصبح مرءًا على وجل
وافضل الخلق من عاني ومنعيل
يكن الهداية باب العلم والهدل

كَفَاكَ يَا عَلِيٍّ فِي الْأُمِّيِّ مَعْجَزَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

والنبي في الأئمة

هو السبع الذي مثل يلوذ به
العصاة ونحوه يطلبه
لما نظره ذنبه واستمرز به

عمرى تقضى وقلي غير منته
في غفلة غمرت من سوء ملكته
إليه أشكوه حالي في تذبذبه
قلبي غدا نأيا مما في زى منته
لقد طغى وعصاني في قلبه
لما نقضى رمانى في تذبذبه
لما طغى القلب منى في قلبه
مع الهوى وعصاني في تغلبه
وجد قلى من ذنبه همهر به

يبيد زكركم من غير
القلب مسدودا طلب
وان يعقبي وهري من غير

خدمته ملجأ سنقيل بد ذنوب عمر مضى

من يسمع فيهما قد ضاع غايه
مسعاه ضل وقد عزت مطالبه
وفهم ما فات من عمرى طالبه

هدر الكلام وإن رادت معابه
والقوت قل بأن يصفو مشايبه
كلامهما قد أصابته نوايه
أمشيت عمرى قد شاعت معاييه
والشيب في قلبي لاحت شواييه
فالقلب من ذنا وذاجلت مصاييه
قد أشغلا في عمرى ضاع ذاهبه
بغير نفع وداعي الموت يطلبه
أخت مشيبي من هري شواييه

والشعر في كل واحد هام صايه
وذاك امرئ ناج من قد تبا به
وفهم القلب قد ضاقت مدايه

إذا قلدا نى ما تخشى عواقبه كاني بها هدى

من الشوق

فَالشَّيْبُ مُحْتَرَمٌ عُمَرِي وَمَا اخْتَرَمَا
وَالْقَلْبُ أَظْلَمُ مِمَّا النَّفْسُ قَدْ ظَلَمَا
سَمِعْتُ أَمْرَ الْهَوَى وَالنَّفْسِ إِذْ حَكَمَا
لَا غُرُوانَ كَانَ طَرَفِي بِاللُّهُوعِ هَمَّا
أَوْ أَنْ جَرَّتْ أَدْمُعِي فَوْقَ الْخُدُودِ دِمَا
إِنِّي فَعَلْتُ فِعَالًا أَعْقَبَتْ نَدْمَا
دَمْعِي جَرِي فَوْقَ خَدِّي حَسْرَةً وَمَمَّا
وَلَا عَجِيبَ يَا نَجْرِي الدُّمُوعُ دِمَا
عَلَى صَبَابٍ وَشَبَابٍ بَاطِلًا عَدَمَا

عَلَى شَبَابٍ وَشَبَابٍ بَاطِلًا عَدَمَا
وَمِنْ بِالْوَجْدِ وَجْهِي عَفَا سَقَمَا
لَا تَأْنِي أَنْ يَكُنْ أَحَقُّ لِقَائِي دِمَا

سَمِعْتُ دَمْعِي فَأَجْرِي لَللُّهُوعِ دِمَا
وَبَعِثْ نَفْسِي فَلَمْ تَطْلُبْ لَهَا حَرَمَا
فَمَا إِنِّي الْيَوْمَ لَيْسَتْ جَا لِعَرْسِهَا

أَطْعَنْ غِي الصَّبِي فِي الْحَالِ النَّيْرِ مَا حَصَلَتْ

نَفْسِي عَتَتْ وَطَغَتْ مَبْدَاعِصَاتِهَا
وَمَا أَرْغَوْتُ إِذْ هَوَتْ عِقْبِي عَمَارَتِهَا
وَأَدْبَرْتُ مَا أَسَرْتُ فِي دِقَارِهَا
يَا وَخِ نَفْسِي دَامَتْ فِي خَسَارَتِهَا
تَهْوِي لَدُنَا قَدْ تَغَالَتْ فِي عِمَارَتِهَا
بَاعَتْ نَفْسِيَا بِرُزْمٍ نَضَارَتِهَا
تَبَا لِنَفْسِي تَمَارَتْ فِي غَوَايِهَا
وَأَصْبَحْتُ ثَمًّا أَمَسْتُ فِي جَهْلِهَا لَهَا
بِالْخَسَنِ بَاعَتْ نَفْسِيَا مِنْ سَلَامَتِهَا

بَلْ سَلَدَتْ هَوَاهَا مَعَ بَطَالَتِهَا
وَلَا أَرْغَوْتُ عَنْ تَمَادٍ فِي ضَلَالَتِهَا
وَلَا تَجِدُنِي بِنَفْسِي عَنْ جَهْلِهَا لَهَا

دِيمَا تَرِيبُ نَفْسِي فِي عَمَارَتِهَا
جَهْلًا وَقَدْ جَرَّتْ مَهْوِي قَوَائِمُهَا
وَبَاعَتْ الدِّينَ بِالْأُنْيَا وَشَأْنِهَا

فِيَا خَسَارَةَ نَفْسِي فِي فَتْحَاتِهَا الْمَشْرِ الدِّينِ

بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَشْرُهَا

وَأَغْتَرِبَ بِالْأَهْرِ شَاهِدًا بَيْنَ قَوْمٍ
وَأَفْتَضَلَ مِنْ حَقِّهِ الْبَابُ بِطِلْه
وَرَحُّ عَزَّ تَمَادِي بِفَتْحٍ أَهْلُهُ

يَأْتِي عَلَى الْمَرْءِ حِينٌ مِنْ تَجَاهِلِهِ
لَيْسَ الْخَشْيَسُ نَأْغِي نَفْسٍ حَاصِلِهِ
وَلَا الْفَنَاتُ إِلَيَّ تَحْصِيلُ أَجَلِهِ
لَا يَتْرُكُ الْقَلْبُ غَفْلًا فِي تَعَاْفَلِهِ
وَلَا يَدْعُهُ كَمُغْتَرِبٍ بِطِلْه
لَشَرِّ الْمَجَلِّ فِي الدُّنْيَا بِأَجَلِهِ
لَا يَسْتَوِي قَاطِعٌ وَصَلًا بِوَاصِلِهِ
نَعَمٌ وَلَا عَالَمٌ مَعْلَمًا بِجَاهِلِهِ
فَأَخْتَرِ لِنَفْسِكَ صَفْوًا عِنْدَ أَجَلِهِ

وَرَحُّ عَزَّ تَمَادِي بِفَتْحٍ أَهْلُهُ
وَأَفْتَضَلَ مِنْ حَقِّهِ الْبَابُ بِطِلْه
وَرَحُّ عَزَّ تَمَادِي بِفَتْحٍ أَهْلُهُ

وَمَنْ يَبْغِ أَجْلًا مِنْهُ يَعْجَلْ بِبَنَلِهِ الْغَبْنِ فِي

وَأَسْوَدَتْهُ مَضَى عَمْرٍو بِلَا عَوْضٍ
وَقَبُضَ بِجَوْهَرٍ الشَّقَاؤُ بِالْمَرْغُوضِ
لَكِنْ جَعَلَتْ لِنَفْسِهِ الْمُصْطَفَى فَرَضُ

إِنْ كَانَ حَسْبُ النَّفْسِ وَاهٍ عَلَى مَضَى
فَلَيْسَ جَبَلُ الرَّحَى مِنْهُ مُشْتَقِضُ
يَا نَفْسُ لَا تَقْطَعِي رُوحًا شَكِي فَرَضِي
أَجْنَحَتْ نَفْسِي لِلْأَهْوَا وَكَلِمَةُ أَرْضِ
فَصَارَ قَلْبِي فِي حُزْنٍ وَفِي مَضَى
وَصِرْتُ مِنْ خَوْفٍ مَا قَدَّمْتُ فِي مَضَى
عَسَى شَفَا لِقَلْبِي مِنْ جُودِي مَرْضَى
فَمَا خَلَا مِنْ هَوِيٍّ يُوَدِّي وَمِنْ عَرْضِ
أَرْجُو الْجَاهَةَ بِمَدْحٍ فِيهِ مُفْتَرَضُ

وَأَسْوَدَتْهُ مَضَى عَمْرٍو بِلَا عَوْضٍ
وَقَبُضَ بِجَوْهَرٍ الشَّقَاؤُ بِالْمَرْغُوضِ
لَكِنْ جَعَلَتْ لِنَفْسِهِ الْمُصْطَفَى فَرَضُ

إِنِّي أَتِ دُنْيَا فَمَا عَهْدِي مُنْتَقِضٌ مِنَ النَّوَى وَلَا

يَا مُنْتَضِرُ

رَفَعْتُ بِالْمَدْحِ فِي الْإِفْطَارِ الْوَيْحِي
بِالنَّشْرِ مَنْسُوتٍ فِي كُلِّ أَنْدِي
وَفِيهِ أَرْجُو مَنْ قَدْ قَالَ تَسْوِيحِي
بِمَدْحِهِ قَدْ عَلِمْتُ فِي الْفَضْلِ مَرَّتِي
وَمَارِكَا سَمِي بْنِ النَّاسِ مَزَلْتِي
بِالْمُصْطَفَى أَرْجُو عَفْرَانَ سَبْتِي
أَرْجُوا الْأَمَانَ بِهِ مِنْ خَوْفِ أَخْرَبِ
وَأَسْأَلُ لِعَفْوٍ عَنْ ذَنْبِي وَعَنْ سَبْتِي
وَأَرْجُو مَنْ رَضَاهُ حَسَنُ تَكْرُمِي

وَأَرْجُو مَنْ رَضَاهُ حَسَنُ تَكْرُمِي
وَأَرْجُو مَنْ رَضَاهُ حَسَنُ تَكْرُمِي
وَأَرْجُو مَنْ رَضَاهُ حَسَنُ تَكْرُمِي
وَأَرْجُو مَنْ رَضَاهُ حَسَنُ تَكْرُمِي

وَأَرْجُو مَنْ رَضَاهُ حَسَنُ تَكْرُمِي
وَأَرْجُو مَنْ رَضَاهُ حَسَنُ تَكْرُمِي
وَأَرْجُو مَنْ رَضَاهُ حَسَنُ تَكْرُمِي
وَأَرْجُو مَنْ رَضَاهُ حَسَنُ تَكْرُمِي

فَإِنَّ لِي مَتَمْنَةً بِتَسْمِيَةِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ

قَدْ اخْتَرَاتُ وَمَا لِي غَيْرُ مُعْتَقِدٍ
مِنْكَ الشَّفَاعَةَ عِنْدَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ يَا سَوَاءِي وَمُعْتَمِدِي
ذَنْبِي وَعَيْنِي قَدْ جَلَّ عَنْ الْعَدْوِ
وَالْمُصْطَفَى لَمْ يَزَلْ دُخْرِي وَمُعْتَمِدِي
وَهُوَ الَّذِي خَصَّ بِالْقُرْبَى مِنْ صَمَدٍ
فَهُوَ رَجَائِي وَهُوَ سَوَاءِي وَمُعْتَمِدِي
وَسَيِّدِي سَنَدِي دُخْرِي وَمُسْتَنْدِي
وَفِي شَفَاعَتِهِ لَا شَكَّ مُعْتَقِدِي

وَالْمُصْطَفَى لَمْ يَزَلْ دُخْرِي وَمُعْتَمِدِي
وَالْمُصْطَفَى لَمْ يَزَلْ دُخْرِي وَمُعْتَمِدِي
وَالْمُصْطَفَى لَمْ يَزَلْ دُخْرِي وَمُعْتَمِدِي
وَالْمُصْطَفَى لَمْ يَزَلْ دُخْرِي وَمُعْتَمِدِي

وَالْمُصْطَفَى لَمْ يَزَلْ دُخْرِي وَمُعْتَمِدِي
وَالْمُصْطَفَى لَمْ يَزَلْ دُخْرِي وَمُعْتَمِدِي
وَالْمُصْطَفَى لَمْ يَزَلْ دُخْرِي وَمُعْتَمِدِي
وَالْمُصْطَفَى لَمْ يَزَلْ دُخْرِي وَمُعْتَمِدِي

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَارِي أَخَذَ بِي فِي فَضْلٍ وَأَفْكَ

يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

لَدَيْهِ أَفْنَةٌ بِالْجُودِ قَدْ ضُرِبَتْ
وَكُلُّ مَكْرُمَةٍ لِفَضْلِهِ انْتَسَبَتْ
أَلَاؤُهُ لَذَوِي الْأَمَالِ قَدْ وَجِبَتْ
فَمَدَحُ أَحْمَدِ نَفْسِي الْيَوْمَ قَدْ رَعِبَتْ
تَرْجُوا بِذَلِكَ تَحْقِيقًا مَا طَلِبْتِ
مِنْ قَاصِدِهِ عَطَايَاهُ قَدْ اقْتَرَبَتْ
مَحَامِدُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ قَدْ وَجِبَتْ
كَذَا مَدَائِحِهَا الْفَاظَهَا عَذِبَتْ
ذَبِ عَطَايَاهُ مِنْ رَاحِيهِ وَاقْتَرَبَتْ

لَهُ السَّقَاةُ فِي يَوْمِ الْحَرِّ وَجِبَتْ
وَلَا تَمُوتُ إِلَّا عِنْدَ الْوَرْدِ قَدْ لَبِثَتْ
وَكَفَّةُ الْحَرِّ بِلَا مَوَالِهَا عَذِبَتْ

أَمَدُهَا فِيهَا الْقِسْرُ قَدْ رَعِبَتْ
فَانْهَارَتْ مِنْهَا مِنْ خَوْفِ مَا اكْتَسَبَتْ
وَأَدْرَكَتْ مِنْ غِيَاثِ الْمَاءِ مِنْهَا طَلِبَتْ

وَلَمْ يَفُوتِ الْغِيَاثُ مِنْ دِيَارِ الْجِبَالِ بَنِي

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ نَفْسِي مِنْكَ قَدْ طَمَعَتْ
بِأَنْهَا الْجَنَانُ أَحْلُو قَدْ رَعِبَتْ
جَدَّاجُكَ وَالْمَدْحُ الَّذِي جُمِعَتْ
مَدَحُهُ رَاحِيَا سَيِّمَا لَهُ عُرِفَتْ
بِالْجُودِ حَقًّا وَبِالْإِحْسَانِ قَدْ وَصِفَتْ
أَمْحُومٌ مَدَحُهُ مَا نَفْسِي أَفْرَفَتْ
أَجْيَادُ مَدَحِي إِلَى عَلِيَّاهُ انْعَطَفَتْ
أَرْجُوهُ الْعَفْوُ عَنْ نَفْسِي قَدْ اقْتَرَفَتْ
مَعَ الْجَزَائِرِ أَوْ زَارَ لَهَا سَلَفَتْ

لَهُ دُخْرٌ إِذَا زِلَازٌ فِي الْكَشْفِ
وَبِالْمَدْحِ فِي عَلِيَّاهُ قَدْ شَرَفَتْ
نَفْسِي خَلْبَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ شَعَفَتْ

أَمَدُهَا بِخَالِصِي الْعِبَادِ وَفَتْ
زَكَاتُ نَفْسِي غَالِيَا اسْلَفَتْ وَفَتْ
هَذَا كَقَوْلِهَا نَفْسِي أَفْضَعَفَتْ

لَا تَمُوتُ إِلَّا عِنْدَ الْوَرْدِ قَدْ لَبِثَتْ

وَلَمْ أَرِ نَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي قَطَعْتَ دَارَ هَيْرِ مَالِي

عَلَى مَدَحِهِ

رَجُوهُ إِذْ بَانَ ذَنْبِي عِظَامِي
 تَوَدَّ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُكَ
 يَوْمَ الْفِتْنَةِ

جَزَّ شَحْذُ ذَنْبِي عِشْيَ مَوْلَاهُ أَسِيهَ
 نَجَاهُ زَيْنُ الْوَرِيِّ تَحْمُومًا سَابِيهَ
 بِفَضْلِهِ عَلَوُ الْحَاثِي أَمَانِيهِ
 مَدَحْنَهُ أَرْجَى حَقًّا مَرَامِيهِ
 وَمَدَحُهُ فِي الْوَرِيِّ قَدْرَانِ نَاطِلِيهِ
 مَدَحِي قَوَائِمُهُ أَخْتِ حَوَائِمِيهِ
 هُوَ الَّذِي يَدْرِي حَقًّا مَرَامِيهِ
 عَلَى الدَّوَامِ وَتَسْتَسْقِي غَايِمِيهِ
 وَهُوَ الَّذِي مَدَحُهُ قَدْرَانِ نَاطِلِيهِ

وَهُوَ الَّذِي يَدْرِي حَقًّا مَرَامِيهِ
 وَتَوَدَّ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُكَ
 يَوْمَ الْفِتْنَةِ

حَاشَا أَنْ تَحْمَرَّ الرَّاحِمِينَ كَارِمًا وَيُجْعَلَ الْجَارُ

هُوَ الَّذِي يَحْمِلُ الدُّنْيَا فُضَاءً
 تَوَدَّ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُكَ
 يَوْمَ الْفِتْنَةِ

فَارَقْتُ مَا أَخْتَشِي الْعُقْبَى فُضَائِيهِ
 وَيَفِي الرُّسُولَ رَجَائِي أَنْ أَسَاحِيهِ
 وَقَدْ شَرَفْتُ مَا نِي صُرْتُ مَا دَجِيهِ
 أَكْرَمَ بِهِ مَرْسَلًا أَسْدِي مَنَاجِيهِ
 لَقَدْ غَدَا نَاشِرُ الْأَخْسَانِ فَالْحَقِيهِ
 فِي مَدَحِهِ فَارَ مَنْ أَوْ هِيَ جَوَارِيهِ
 هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي أَسْدِي مَنَاجِيهِ
 نِعْمَ غَادِيهِ جُودًا وَرَأْيِيهِ
 لَمُقَاهُ خَاتَمُ الْأَخْسَانِ وَفَالْحَقِيهِ

وَهُوَ الَّذِي يَحْمِلُ الدُّنْيَا فُضَاءً
 تَوَدَّ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُكَ
 يَوْمَ الْفِتْنَةِ

وَمَنْ دَلِمْتُ أَفْكَارِي مَدَامُ جَدَّةِ

خَلَا فِي خَيْرِ مَلِكِي

كَيْدٍ شَفِيعًا إِذَا الْيَأْسُ الْيَاسُ
مِنْ الْبَرَاءِ يَا مَنْ يَسْتَحَارُّ
بِأَمْسِهِ السُّؤْلُ يَا مَنْ يَسْتَفْزِزُ

مَنْ يَلِي إِذَا ضَاقَ نِي كَوْنِي بِأَرْجِهِ
يَوْمًا يَرِي الْمَرْءُ مَرْهُونًا عَكْسِيهِ
حَيْرَانُ ضَاقَ بِهِ فَسَجَّ مَذْهَبُهُ
قَدْ ضَاقَ فِي الْكُونِ مَعَ تَرْجِيهِ مَذْهَبُهُ
وَخَافَ قَلْبِي أَنْ تَجْرِي مَعْكَ سَبِيلُهُ
فَلَيْسَ يَصْفُوا لَهُ لَكَ ذِرَ مَشْرِبِهِ
يَا سَيِّدَ أَذْهَبْتَ عَنَّا عَذَابُهُ
مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَافَكَ صَدَقَ عَيْبُهُ
شَفِيعَ عَاصِي الْوَرِي مَتَا وَمُذْنِبُهُ

لَقَدْ تَخَوَّفْتُ قَلْبِي مِنْ تَجَرُّبِهِ
يَوْمًا تَرَى الْطُفْلَ فِيهِ مِثْلَ شَيْبِهِ
وَجَبَّ تَجْرِي الْوَرِي كَيْدِي عَيْبِهِ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنَ الْوَدِّ بِسُؤَالٍ عِنْدَ

عَسَى نَجَاهُكَ يَجْعَلُنِي مِنَ الْعَوْبِ
إِلَيْكَ مِنْ زِلَالٍ أَمَعْتُ بِهَ هَوْبِ
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ مَنْ عَجَزَ وَمَنْ عَزَزَ

بِكَ اسْتَجَرْتُ أَجْرًا سَيِّدَ الْعَرَبِ
يَا لِلرُّسُولِ وَيَا لِلْعَوْبِ وَالْحَسِبِ
قَصْدِي النِّجَاةُ مِنَ الْأَهْوَالِ وَالْكَرْبِ
أَنْ أَرَجَّ النَّاسَ هَوْلَ النَّارِ وَاللَّهَبِ
قَصْدُهُ مَسْخَرُ أَحْيَاةِ الْعَرَبِ
وَقُلْتُ مِنْ مَهْجَتِي مِنْ هَذِهِ الْكَرْبِ
كَنْ مَبْلَغِي يَا مَنَادِي مَنَادِي طَلَبِي
رُؤْيَاكَ فَهِيَ إِلَيَّ مَا غَيْرَهَا أَرَبِي
فَأَمَنْ بِهَا لِيذُولُ الضُّرِّ مَنْ وَصِي

وَعَايَنَ الْتِقَاءَ مَنْ أَنْ لَهْوًا وَالْقَلْبِ
وَخَافَ كَيْدَ الْوَرِي فِيهِ مِثْلَ الْعَلْبِ
فَأَنْتَ تَفْجَعُ عَنِّي شَيْئًا الْكَرْبِ

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ نِي إِذَا الْكُفْرُ

بِقِلَابٍ بِاسْمِ مُنْقَرِعٍ

حله الملامد نزلت

وَكَشَفَ نَجَاهَا فِي الْآخِرَةِ مَضَرَّتْهَا
وَيَا مَنَاهَا وَمَلْجَأُهَا وَخَيْرَتُهَا
أَفَقَدْ خُودَ نَفْسِي بَا ذَخِيرَتِهَا

نَفْسِي تَوَلَّى فِي الْعَقَبَى مَسَرَّتْهَا
إِذَا شَفَعَتْ لَهَا تَسْتَرْ مَعَرَّتْهَا
أَبِي وَسِعَ جَاهُكَ لَا يَحْشَى مَضَرَّتْهَا
نَفْسِي تَرْجِيكَ مَوْلَاهَا وَنَصَرَتِهَا
عَيْنِي تَتَوَلَّى فِي الْآخِرَةِ مَسَرَّتْهَا
وَأَنْ تَرَوْا فِي الدُّنْيَا مَضَرَّتْهَا
يَا مُعْطِيَا زَهْدَةَ الْأَيَّامِ نَضَرَّتْهَا
بَلِّغْ بِرُؤْيَاكَ مَيِّ الْعَيْنِ قُوتَهَا
الْعَمَلُ نَفْسِي عَدَاتُ تَلْقَى مَسَرَّتْهَا

فَأَنْ نَفْسِي قَدْ خَافَ مَعَرَّتْهَا
وَقَدْ رَجَيْتُ مِنْكَ مَجَاهَا وَنَصَرَتِهَا
فَأَشْفَعُ لَهَا وَأَزِيلُ عَنْهَا مَضَرَّتْهَا

فَإِنْ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا وَفِي عِلْمِكَ

وَالِدِ دُنُوبٍ عَنِ الْإِحْضَاءِ أَظْهَرَهَا
مَدَّ يَدَاكَ أَبْدَاهَا وَأَسْأَلُهَا
فِيكَ الْقَوَائِدَ رَسُولَ اللَّهِ أَنْظَرَهَا

فَلِي ذُنُوبٌ عِظَامٌ ظَلَّتْ أَكْتَمَهَا
وَعَا لِمُ السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ يَعْلَمَهَا
وَمَنْ نَفْسِي سَوِي الرِّجْمِ بَرَحَهَا
يَا وَتَعِ نَفْسِي كَمُ الْحُزْنِ أَشْلَمَهَا
وَكَمْ يَفْعَلُ مَعَا مَيِّ اللَّهِ أَظْلَمَهَا
نَادَيْتُهَا وَجَسَامُ الْخَوْفِ يُكَلِّمَهَا
وَيَلَاهُ كَمْ بَطْلَامُ الذَّنْبِ أَظْلَمَهَا
وَالْخَطَايَا وَلِلْأَتْسَامِ أَشْلَمَهَا
أَقُولُ حِينَ يَكَادُ الْخَوْفُ يَعْلَمَهَا

فَأَنْتَ نَفْسِي عَصِيَّتُ مَنْ كَانَ يَكْبُرُهَا
وَأَزْجِيهَا عَصِيَّتُهَا عَدُوَّ وَمَا تَكْبُرُهَا
وَلَيْسَ شَيْءٌ سَوِي الْغَفْرِ أَنْ يَعْلَمَهَا

عِلْمُ الْوَحْدِ وَالْقِسْمِ

لَعَلَّ حَمْدَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا نَاتِي عَلَى حَسَبِ

الْعَصِيَّاتِ فِي الْقِسْمِ

بِأَنَّهُ لَا تَقْطُرُ لَهُ عَصِيَّتُهُ إِلَّا الْكَافِرُ فِي الْغُرَى خَالِصًا
فَالنَّفْسُ وَالْغَيْبُ وَالذَّنْبُ وَالْغَيْبُ
وَعَلَى مَا جَزَمْتُمْ مِنْهُ وَمَا أَسْمَعْتُمْ
بِأَنَّهُ كَانَ مِنْكُمْ مَنْ يَكْفُرُ بِالْغَيْبِ

أَرْجُوا الْكَرِيمَ يَهْدِي الْخَيْرَ لِلنَّفْسِ
 عَفْوَ عَافِيَةٍ وَالْأَمْنُ فِي الدَّرَسِ
 وَالْفَوْزُ يَوْمَ الْقِيَامِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ
يَا زُحْمًا عَفْوَهُ تَجَرُّ لِمَنْ غَشِيَ
أَرْحَمُ أَسِيرٍ أَيْسَرَ الْعَفْوِ فِي هَوْنٍ
وَجَدَ بِأُطْلَاقِهِ مِنْ رَنْقِهِ الدَّنَسِ
 أَمْسَيْتُ فِي مَرَضٍ لَا يَأْمُ ذَاهُوسِ
 وَنَقَصَ حَظُّهَا قَدَمْتُ مُتَكَبِّرِ
 قَلْبِي أَسِيرٌ وَمَعِيَ غَيْرُ مُجَلِّسِ

يَا زُحْمًا عَفْوَهُ تَجَرُّ لِمَنْ غَشِيَ
 أَرْحَمُ أَسِيرٍ أَيْسَرَ الْعَفْوِ فِي هَوْنٍ
 وَجَدَ بِأُطْلَاقِهِ مِنْ رَنْقِهِ الدَّنَسِ

يَا زُحْمًا عَفْوَهُ تَجَرُّ لِمَنْ غَشِيَ
 أَرْحَمُ أَسِيرٍ أَيْسَرَ الْعَفْوِ فِي هَوْنٍ
 وَجَدَ بِأُطْلَاقِهِ مِنْ رَنْقِهِ الدَّنَسِ

يَا زُبَّ وَاجِعَكَ رَجَائِي غَيْرُ مُنْعَكِسٍ لَدَيْكَ

حَقَّقْ لِرَجِيكَ مَا فِي الْفَضْلِ أَمَلُهُ
 فَإِنَّهُ وَجَّهٌ مِمَّا خَمَلُهُ
 وَأَغْفِرْ لَهُ مَا جَنَى وَأَرْحَمْ نَذْلَهُ
أَجْرُ عَبْدِكَ سُؤلاً كَانَ أَمَلُهُ
وَأَغْفِرْ خَطِيئَاتِهِ وَأَرْحَمْ نَذْلَهُ
وَعَلَّ فِي غُرَفَاتِ الْأَمْنِ مَنْزِلَهُ
 أَيُّهَا الْكَافِي ذِلَّةٌ فَأَرْحَمْ تَذَلُّهُ
 عَبْدٌ لَدَيْكَ رَجَاءٌ عَفْوَاً وَأَمَلُهُ
 إِلَيْكَ أَخْلَصُ فِي الدُّنْيَا تَوَكَّلُهُ

يَا زُبَّ وَاجِعَكَ رَجَائِي غَيْرُ مُنْعَكِسٍ لَدَيْكَ
 أَجْرُ عَبْدِكَ سُؤلاً كَانَ أَمَلُهُ
 وَأَغْفِرْ خَطِيئَاتِهِ وَأَرْحَمْ نَذْلَهُ

يَا زُبَّ وَاجِعَكَ رَجَائِي غَيْرُ مُنْعَكِسٍ لَدَيْكَ
 أَجْرُ عَبْدِكَ سُؤلاً كَانَ أَمَلُهُ
 وَأَغْفِرْ خَطِيئَاتِهِ وَأَرْحَمْ نَذْلَهُ

وَالطَّفُّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّائِرَةِ أَنْزَلَهُ قَلْبًا مَتَى

تَذَعُّهُ الْأَهْوَالُ الْيَتِيمِ مَنْ

وَأَمِنْ بِعَاقِبَةِ الْبُوءِ
وَنِعْمَةً خَزَائِلُ اللَّطِيفِ قَائِلَةً
وَبَسْطَ رِزْقِهِ مَعَ حُسْنِ خَاتَمَةٍ

وَأَمِنْ لَهُ كَرَمًا بِحُسْنِ خَاتَمَةٍ
وَصِحَّةً فِي الدُّنَا وَالْآخِرَةِ قَائِمَةً
وَنِعْمَةً بِغِي الدَّارَيْنِ دَائِمَةً
بَلَّغَهُ أَمَالَهُ مِنْ حُسْنِ خَاتَمَةٍ
وَرَجَّحَ مِنْ هَوَى الشَّيْطَانِ عَاقِبَتَهُ
وَصَحَّحَ فِي جَمِيعِ الْعَمَلِ لَازِمَتَهُ
وَحَبَّ أَحْمَدَ نَفْسِي أَيْ هَامَتَهُ
لَمْ يَتَّخِذْهَا عَنْ هَوَاهُ لَوْ مُمْ لَازِمَتَهُ
فَاكْتُبْ لَهَا يَا إِلَهِي حُسْنَ خَاتَمَةٍ

وَأَمِنْ لَهُ بِأَيِّ الْأَهْلِ بِحُسْنِ خَاتَمَةٍ
وَنِعْمَةً مِنْ بَيْنِ الْأَهْلِ عَاقِبَتَهُ
وَنِعْمَةً مِنْكَ لَا يَنْفُكَ لَازِمَتَهُ

وَأَمِنْ لَهُ بِأَيِّ الْأَهْلِ بِحُسْنِ خَاتَمَةٍ

وَإِذْ لَسَّحِبِّ صَلَوةٌ مِنْكَ دَائِمَةً عَلَى النَّبِيِّ

وَاللَّهُ وَذَوِيهِ السَّادَةُ الْبُخَارَا
وَعَنْ رَأْسِ الطَّبَقِ أَقْبَانُهُ طَوْبًا

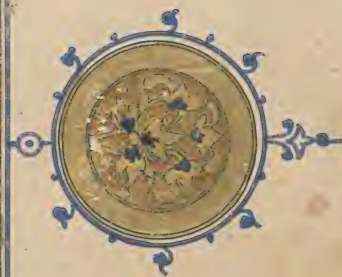
وَاللَّهُ الْأَوْصِلِينَ السَّادَةَ الْبُخَارَا
وَالصَّحْبُ بَعْدَ جَمِيعِ الْأَهْلِ وَالْقُرْبَا
وَأَبْلَغَ سَلَامًا لَهُمْ بِالطَّبَقِ مُنْجَبَا
وَاللَّهُ الطَّبَقِ الْأَصْلِ وَالْبُخَارَا
وَمِنْ لَهُ لِحَظَةٌ فِي الدِّينِ قَدْ حَسِبَا
وَأَنْشَرُ سَلَامًا عَلَيْهِمْ قَدْ نَمَا وَرَبَا
وَزَلَّ مِنْهَا حَيَاتٍ كَشَرَبَا
وَأَنْشَرُ سَلَامًا زَكَا مِنْ طَبَقِهِ وَرَبَا
عَلَى الرَّسُولِ سَلِيلِ السَّادَةِ الْبُخَارَا

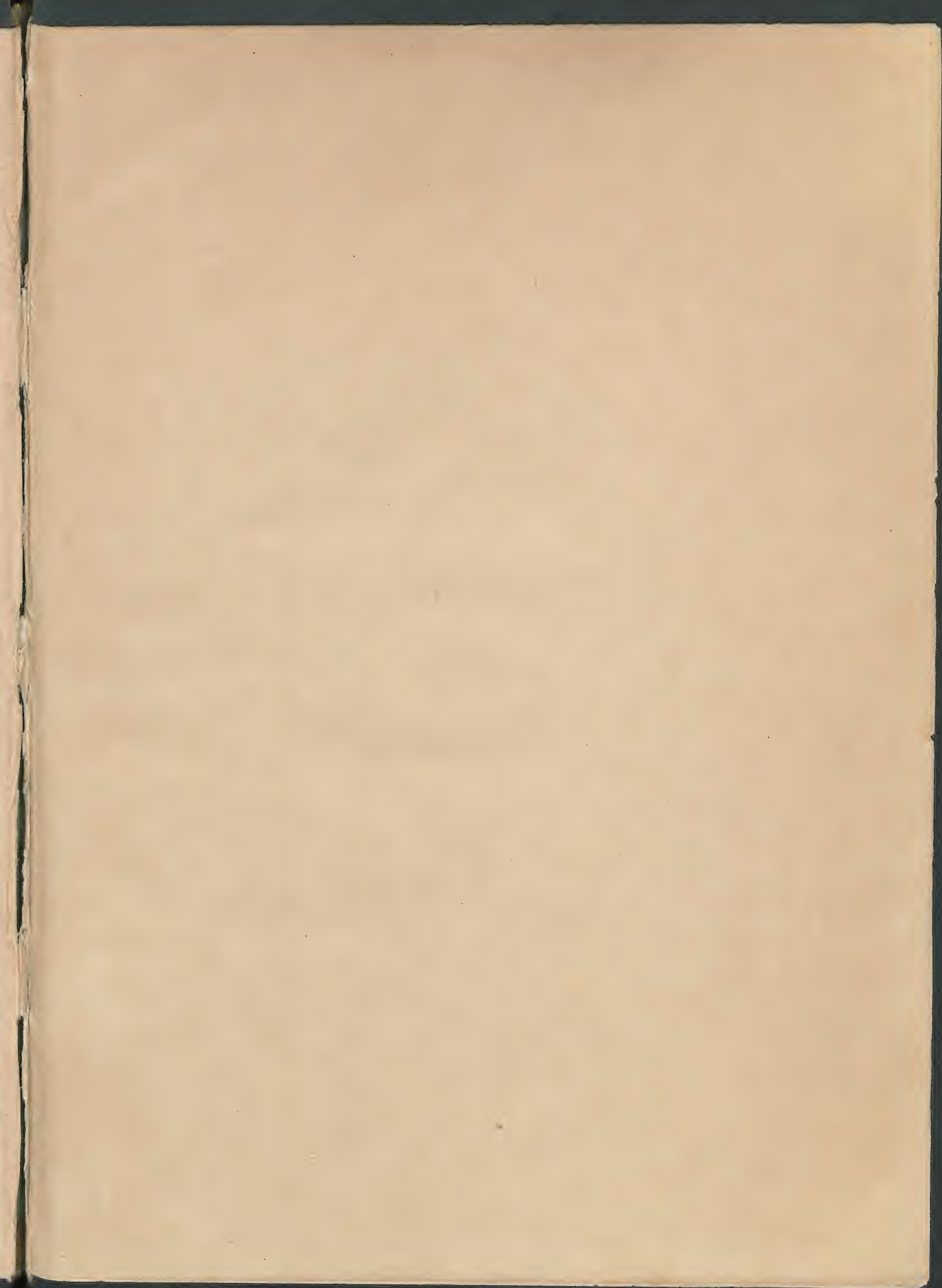
وَاللَّهُ الْأَوْصِلِينَ السَّادَةَ الْبُخَارَا
وَالصَّحْبُ بَعْدَ جَمِيعِ الْأَهْلِ وَالْقُرْبَا
وَأَبْلَغَ سَلَامًا لَهُمْ بِالطَّبَقِ مُنْجَبَا

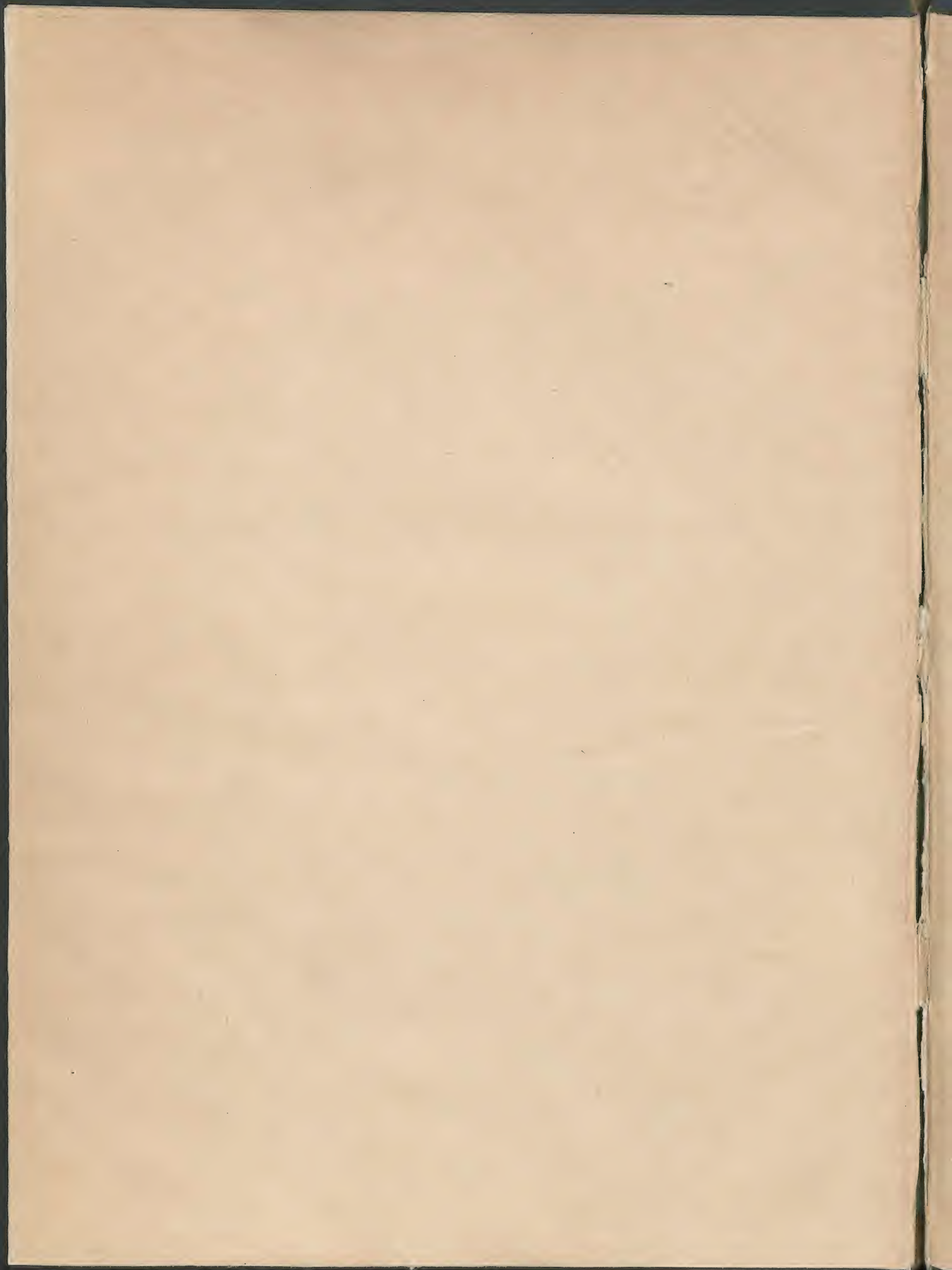
وَاللَّهُ الْأَوْصِلِينَ السَّادَةَ الْبُخَارَا

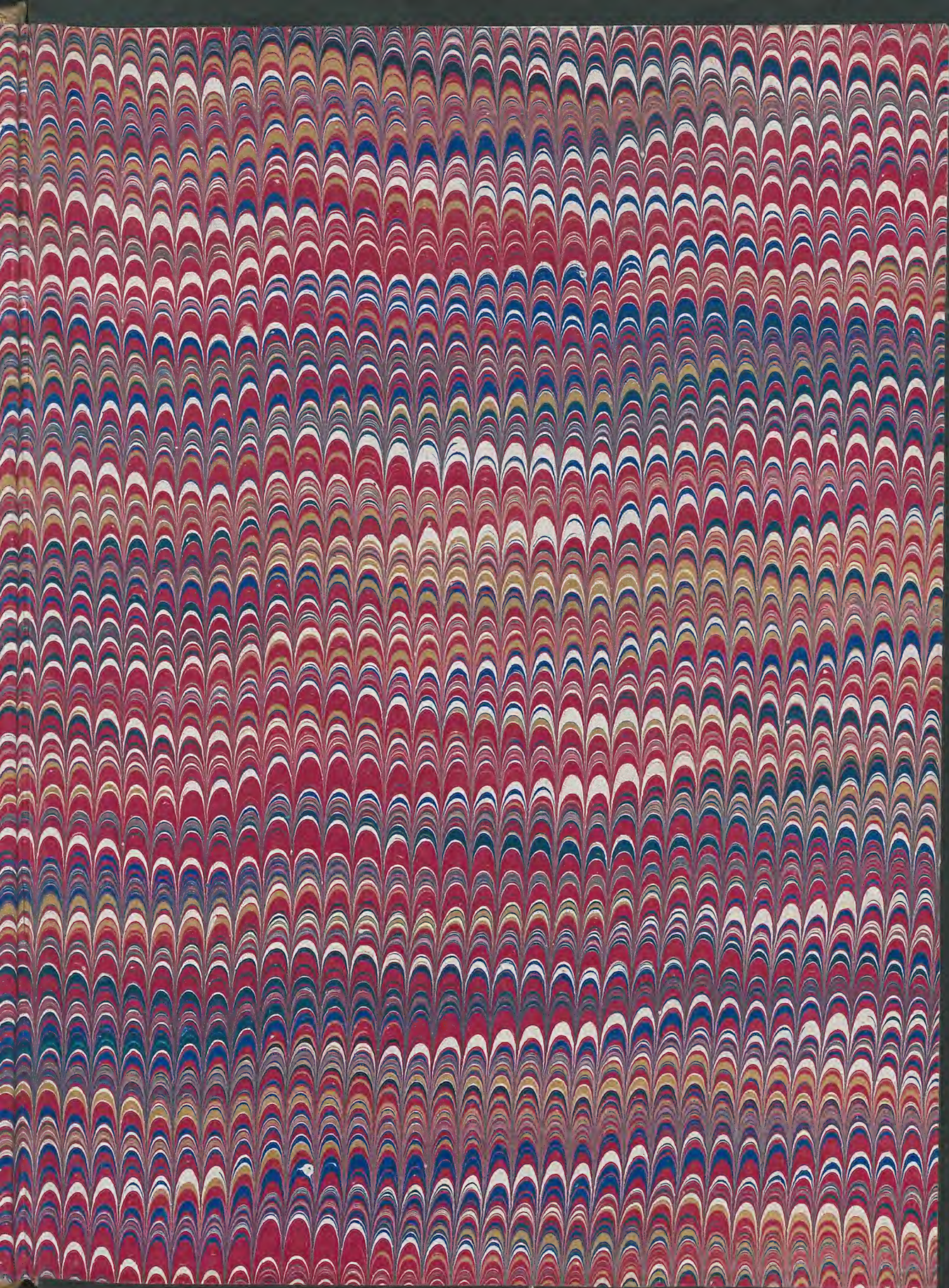
مَا رَحِمْتَ عَذَبَاتِ الْبَازِخِ صَبَا وَطَرَبِ

كَمَلَتِ الْبُرْدَةُ الْمُبَارَكَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِالْكَوَاكِبِ
الدَّرِّيَّةِ فِي مَدْحِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَتَحْمِيلِ سَائِرِهَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَحَسَنِ تَوْفِيقِهِ
نَهَارَ الْخَمِيسِ حَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ حِجَّةَ سَنَةِ
إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ كَتَبَهَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ
الرَّاجِي رَحِمَهُ رَبُّهُ الطُّنْبُغَابَانِيُّ عَبْدُ اللَّهِ الْجَمِّيُّ الْوَزِيرِيُّ
الْبَغْدَادِيُّ تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمَا وَعَنْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ٥















THESE

P. II.

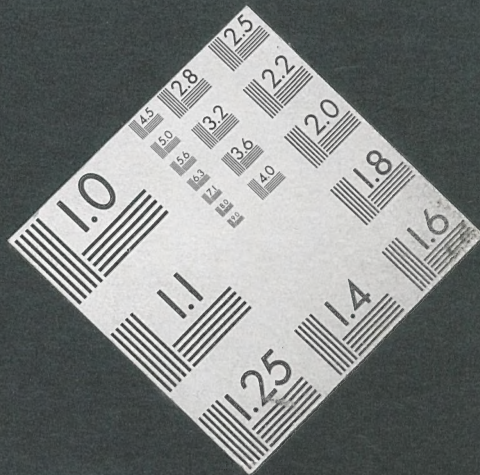
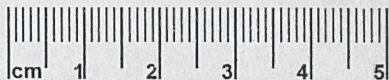
104

1040









**Staatsbibliothek
zu Berlin**

Preußischer Kulturbesitz